



كتاب الجغرافيا للسنة السابعة آداب عصرية

تأليف:

المفتشية العامة للتهديب
ولاية نواكشوط الغربية
المعهد التربوي الوطني

مفتش تعليم ثانوي
أستاذ تعليم ثانوي
مستشار تربوي

سيد محمد إدومو
صدام الحسن ديدي
محمد أدو

تدقيق:

رئيس قسم النشر
محمد فال محمد الأمين

د. سيدي محمد سيدنا

تصميم:

راجع له لغويا:

مجلس اللسان العربي

2025



IPN



تقديم

زملائي، أبنائي..

يشكل الكتاب المدرسي أهم دعامة في المنظومة التربوية؛ وذلك لما يجسده من قيم وطنية ومدارك معرفية؛ فهو أحد رموز سيادة الدول، لكونه يزرع قيم المواطنة والانتماء في نفوس التلاميذ والطلاب، وواجهة بارزة، يستقي منها المتلقون معلوماتهم الأولية عن الوطن.

ولأن المراجعة الجديدة للبرنامج التربوي، تهدف إلى إرساء نظام تعليمي فعال، قائم على جعل التلميذ والمدرس شريكين في عملية الإنتاج التربوي والمعرفي، فإن المعهد التربوي الوطني - إذ يقدم لكم هذا الكتاب وغيره من الكتب المدرسية - إنما يمنحكم دعامة بيداغوجية، تساعدكم في التدريس والتحصيل؛ وهو بذلك يعتبر آراءكم ومقترحاتكم، حلقة مهمة وضرورية، لجعل الكتاب المدرسي أكثر جودة في الطبقات اللاحقة.

زملائي المرين، أبنائي التلاميذ..

ها هو كتاب الجغرافيا للسنة السابعة من التعليم الثانوي بين أيديكم؛ وهي مناسبة سعيدة، تقتضي منا تهنئتك وتهنئة طواقم المعهد التربوي التي عملت على تأليف الكتاب وتصميمه وتدقيقه وطبعه. فلهم ولكم كامل التهاني والتبريكات.

أبنائي التلاميذ..

لا شك أنكم تدركون قيمة هذه الكتب، والجهد الذي يبذل في سبيل تأليفها ونشرها، وكذلك ما يتجشمه آباؤكم من أجل توفيرها لكم؛ ولذا فمن الضروري محافظتكم عليها نظيفة، سليمة، وأن تعتنوا بها، وتمنحوها صداقتكم؛ فهي أعز صديق.

وفي الأخير، أتمنى لكم سنة دراسية مفعمة بالأمل والنجاح والتوفيق.

المدير العام

د. الشيخ معاذ سيدي عبد الله



IPN



مقدمة

أعزاءنا الأساتذة، أبناءنا التلاميذ؛ ها نحن بعون الله وتوفيقه نضع بين أيديكم كتاب الجغرافيا للسنة السابعة آداب
عصرية، وقد حرصنا خلال تحرير وحداته على اعتماد الرؤية الشمولية التي تم على أساسها كتابة البرنامج الجديد 2020 ،
مع الحرص على شرح بعض المفاهيم والمصطلحات الجغرافية، واعتماد وسائل إيضاح (خرائط، صور، جداول، مخططات . . .
) من أجل تقريب الواقع الحقيقي من التلميذ.

وفي إطار إعداد هذا الكتاب تم تقديم المعارف العلمية النظرية مع التركيز على الجانب المهاري لتنمية قدرات
التلميذ، وذلك من خلال الدعامات والأسئلة التقييمية التي نسعى من ورائها إلى معرفة مدى استيعابه للمحتويات
العلمية الواردة في الكتاب سبيلا لتوظيفها في حياته اليومية.

ويتألف من أربع وحدات، هي:

- موريتانيا (المظاهر الطبيعية والبشرية)

- الأنشطة الاقتصادية في موريتانيا

- العالم العربي والإفريقي

- القوى العظمى

ويسر المعهد التربوي الوطني أن يستقبل ملاحظاتكم واقتراحاتكم - السادة الأساتذة - حول هذا العمل الذي لا
يخلو من نواقص، وذلك لأخذها بعين الاعتبار في الطبعة القادمة.

المؤلفون



IPN



الوحدة الأولى: موريتانيا (المظاهر الطبيعية و البشرية)



IPN



الدرس الأول: البنية والتضاريس في موريتانيا

أهداف الدرس:

1. التعرف على مفهوم البنية الجيولوجية ودورها في تشكل المجال الموريتاني.
2. التعرف على أهمية البنية الجيولوجية.
3. توطئ التضاريس الرئيسية على خريطة.
4. إبراز تأثير التضاريس على النشاط البشري.

تقديم:

تقع موريتانيا في الشمال الغربي من قارة إفريقيا بين دائرتي عرض 15° - 27° شمال خط الاستواء، وخطي طول 5° - 17° غرب خط غرينتش، وتبلغ مساحتها 1030700 كلم²، وقد تشكل المجال الموريتاني عبر أزمنة جيولوجية متعددة، وتعود أقدم أجزائه إلى عصر ما قبل الكامبري، بينما لم تنشأ أجزاء أخرى من هذا المجال إلا في الزمن الجيولوجي الرابع، كما أن للتضاريس ارتباطا وثيقا بالبنية الجيولوجية، فما الأزمنة الجيولوجية التي ساهمت في تشكل المجال الجغرافي الموريتاني؟ وما أهميتها؟ وما الوحدات التضاريسية في البلاد؟

أولا: البنية الجيولوجية: هي التركيب والهيكل العام للصخور والتكوينات الأرضية، بما في ذلك الطبقات الصخرية والصدوع وغيرها من الملامح التي تشكل القشرة الأرضية.

جدول: الأحداث الجيولوجية الموريتانية من الأحدث إلى الأقدم:

الزمن	المدة بملايين السنين	الأحداث الجيولوجية الموريتانية
الرابع	2	حركات البحر: النواكشوطي - الأينشيري - التصحر - السباح - الكثبان.
الثالث	65	اختفاء السلاسل القديمة - تشكل حوض تاودني، والموريتاني السنغالي - الخزانات الجوفية الكبرى.
الثاني	245	تعرية القاعدة القديمة والموريتانيد.
الأول	600	تشكل سلسلة الموريتانيد، وظهور سلاسل ظهر الرقيبات، وبداية ظهور ملامح حوض تاودني.
ما قبل الكامبري	أكثر من 2000	قاعدة ظهر رقيبات في الشمال.

1. وحدات البنية الجيولوجية:

تتميز البنية الجيولوجية في موريتانيا بتنوع كبير يشمل عدة وحدات جيولوجية أساسية تعكس تاريخا جيولوجيا طويلا ومعقدا، وتتكون الأراضي الموريتانية بشكل رئيس من صخور قديمة تعود إلى العصر ما قبل الكامبري، بالإضافة إلى صخور أكثر حداثة في بعض المناطق، وتتكون البنية الجيولوجية من الوحدات التالية:

أ- **القاعدة القديمة:** هي قاعدة ذات تكوين بلوري تعود إلى أكثر من 2000 مليون سنة، وتمتد في شمال البلاد بين أحواض تيندوف شمالا، ولعيون غربا، وتاودني شرقا، والنهر/الحوض الموريتاني السنغالي جنوبا، وتعرضت لتعرية شديدة كما هو الحال في تازيازت وأمساكه.

ب- **سلسلة الموريتانيد:** تعرضت القاعدة القديمة بين 650 - 500 مليون سنة لتأثير الحركات الالتوائية الباطنية فبرز قوس الموريتانيد الجبلي في المنطقة الواقعة بين اكجوجت وسليباي.

ج- **حوض تاودني:** تسببت تعرية قوس الموريتانيد في تشكل الحوض الرسوبي الموريتاني في الغرب، وحوض تاودني في الشرق، وهو يشغل حيزا هاما من مساحة موريتانيا تقدر بحوالي 500000 كلم مربع، وهو يغطي نسبة 48 % من مساحة البلاد في الجنوب الشرقي والشرق، ويمثل ظهر اركيبات حده الشمالي وسلسلة الموريتانيد حده الغربي.

د- **الحوض الموريتاني السنغالي:** يوجد إلى الغرب من قوس الموريتانيد حيث يمتد باتجاه طولي شمالي-جنوبي مسافة

أكثر من 1000 كلم، ويشغل هذا الحوض داخل الأراضي الموريتانية مساحة 160000 كلم مربع، يشكل الرصيف القاري الموريتاني منها حوالي 39000 كلم مربع.

2. أهمية البنية الجيولوجية لموريتانيا:

أ- **الموارد الطبيعية:** تعتبر البنية الجيولوجية لموريتانيا مصدرا هاما للموارد الطبيعية، مثل الحديد والنحاس والذهب والفسفات، هذه الموارد تساهم بشكل كبير في الاقتصاد الوطني.

ب- **المناظر الطبيعية:** تشكل التضاريس الجيولوجية المتنوعة في موريتانيا مناظر طبيعية خلابة، مثل قلب الريشات.

ج- **المياه الجوفية:** تُخزن المياه الجوفية في التكوينات الصخرية المسامية التي تُعرف باسم «الخرانات الجوفية» أو «المكامن المائية»، وهي مصدر حيوي للمياه، خاصة في المناطق الجافة وشبه الجافة التي تقل فيها مصادر المياه السطحية.

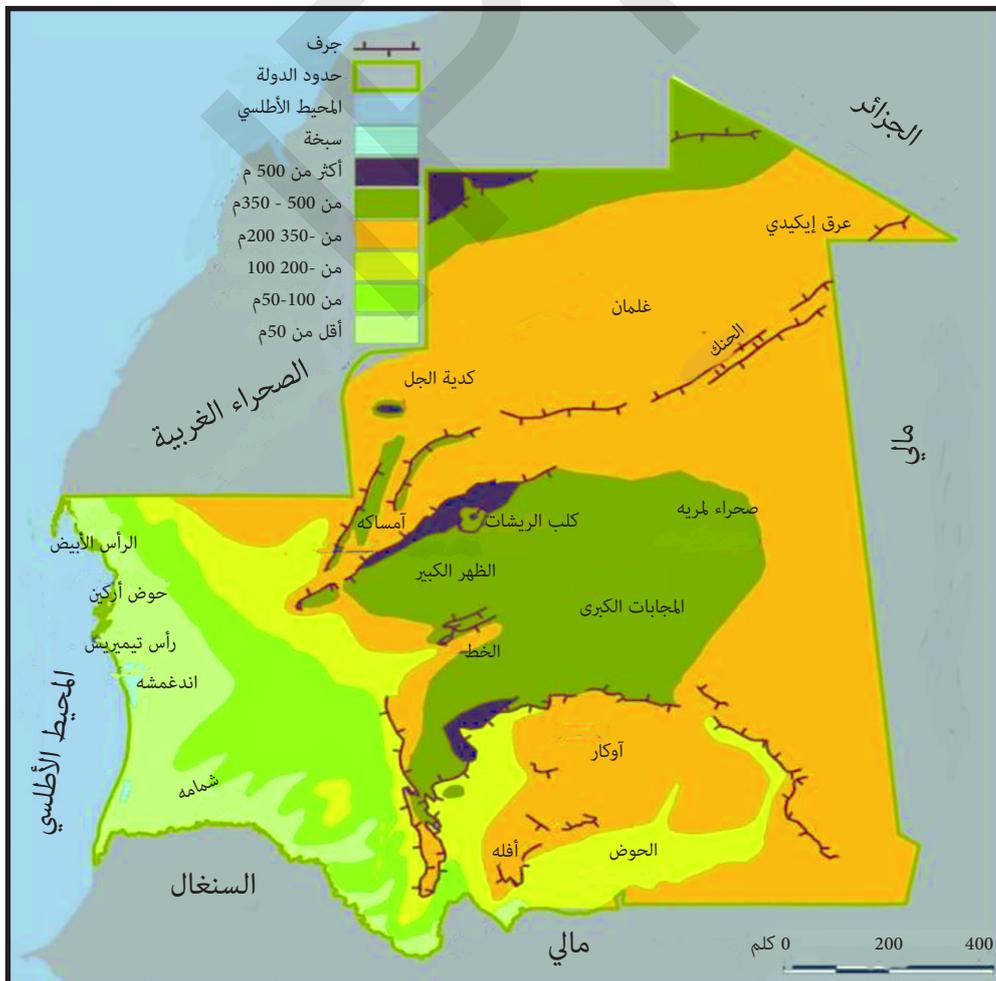
ثانيا: التضاريس: هي الأشكال الطبيعية لسطح الأرض، وتشمل مجموعة متنوعة من المظاهر الجغرافية، مثل الجبال، والوديان، والهضاب، والسهول، والتلال، والصحاري. وتُعد التضاريس نتاجًا لتفاعلات وعمليات جيولوجية معقدة، مثل النشاط التكتوني، والتعرية (بفعل الرياح والمياه والجليد)، والترسيب، والأنشطة البركانية، وتلعب هذه العمليات دورًا رئيسًا في تشكيل معالم سطح الأرض على مر الزمن الجيولوجي.

وثيقة 1: التضاريس في موريتانيا

تتسم التضاريس الموريتانية بقلّة الارتفاع، حيث تتكون معظم الأراضي الموريتانية من سهول وهضاب. وتقع الارتفاعات الأكثر علواً في تيرس الزمور حيث توجد أعلى قمة في البلاد (915م في كدية الجل) وعلى مستوى هضاب تكانت (500م). وتتكون معظم هذه الهضاب من صخور صلبة.

أما بقية الأراضي الموريتانية، فتتكون أساساً من أرض لا ماء فيها، ولا عشب، مثل المجابات الكبرى في الشمال الشرقي ومنخفض الحوض الكبير المغطى ثلثه بالرمال في شرق البلاد وجنوبها الشرقي، إضافة إلى السهول الغربية التي تشمل عرق التراززة الكبير الذي يمتد على ساحل الأطلسي في الغرب.

خريطة 1: التضاريس في موريتانيا



1. الوحدات التضاريسية:

تتنوع مظاهر السطح في موريتانيا، حيث تجمع بين الصحراء والمناطق الساحلية والهضاب، وإلى جانب ذلك فهي تضاريس يغلب عليها المظهر الصحراوي، ويمكن تقسيمها إلى الوحدات التضاريسية التالية:

أ- سهول القاعدة القديمة: توجد شمال البلاد، وهي من أقدم المظاهر التضاريسية الموريتانية، وهي سهول صخرية نتجت عن تعرية سلاسل ظهر الرقيبات القديمة تتخللها التلال والعروق، وتعد كدية الجبل (915 م) الموجودة في نطاق هذه السهول القديمة أكبر ارتفاع في البلاد، وداخل هذه السهول تمتد عروق رملية باتجاه شمالي شرقي إلى جنوبي شرقي بسبب تأثير الرياح السائدة (الرياح التجارية القارية)، ومنها عروق ايكيدي وأكشار.

ب- الهضاب: تمتد الهضاب في موريتانيا على شكل شبه قوس من الشمال الشرقي نحو الجنوب الشرقي، وتضم هذه الهضاب الحنك، آدرار، تكانت، لعصابه، أفله، ويتراوح ارتفاعها بين 200 إلى 800 متر، وغالبا ما تنتهي بحافات شديدة الانحدار تعرف محليا بـ: «أظَهْرُ»، مثل ظهر آدرار.

الصورة 1: هضبة آدرار



الصورة 2: قلب الريشات



الوثيقة 2: قلب الريشات

قلب الريشات: معلم جيولوجي دائري بارز في هضبة آدرار بالقرب من مدينة وادان الأثرية في ولاية آدرار، ويطلق عليه البعض مسمى عين الصحراء وهي عبارة عن حفرة يبلغ قطرها تقريبا 35 كلم.

وقد اختلف العلماء حول ماهية قلب الريشات فبعض العلماء يقول إن تلك الصخور توّضح أن الموقع شهد انفجارا ضخما لبركان قد يكون الأكبر في تاريخ الكرة الأرضية وأن ثورته كانت قبل آلاف السنين. كما يرى آخرون أن صخور الموقع ومعامله توحي بآثار انفجار ضخم لكنه انفجار نيزك اصطدم بالكرة الأرضية منذ قرون قديمة وخصوصا في تلك المنطقة، وخلف وراءه آلاف القطع المنتثرة.

ج- المجاببات الكبرى: تمتد شرق تكانت وآدرار وشمال الحوض الشرقي وجنوب تيرس الزمور، وهي عبارة عن امتداد متواصل من الكثبان الرملية المتحركة التي يصعب اختراقها، ويندر وجود تجمعات سكنية داخلها، وتشغل المجاببات الكبرى حيزا هاما من الجزء الشمالي من حوض تاودني الرسوبي، كما توجد عروق رملية في أماكن أخرى مثل الترازرة.

الصورة 3: كثبان رملية



د- السهول الغربية: تمتد ضمن نطاق الحوض الموريتاني السنغالي غرب وجنوب البلاد، فهي في الشمال تمثل نهايات عروق آزفال وأكشار مما يفسر امتداد الكثبان الرملية في هذا النطاق بشكل كبير (عرق الترازة الكبير)، أما في الجنوب فتنتهي عند وادي نهر السنغال الذي يمثل سهلا فيضيا خصبا يتراوح عرضه ما بين 10 إلى 25 كلم، كما تنتشر القيعان الطينية وتظهر السبخ المملحية أو الجبسية عند الاقتراب من المحيط الأطلسي، ومن أشهرها سبخ انترت وتندغمشه.

الصورة 4: سهل شمامه



ه- الحوض: هو عبارة عن منخفض يمثل الجزء الجنوبي من حوض تاودني القديم، وهو منطقة منخفضة تغطيها الرواسب الحديثة.

و- الشاطئ الأطلسي: يمتد على طول 754 كلم من الرأس الأبيض شمالا إلى انجاكو جنوبا في شكل خط متعرج صخري في الشمال (الرأس الأبيض - رأس تيمرس) ومستقيم رملي في الجنوب (رأس تيمرس - انجاكو) ويضم عشرات الجزر، مثل جزيرة تيدر، والخلجان، مثل خليج الراحة وأرغين.

2. تأثير التضاريس على السكان وأنشطتهم:

تؤثر التضاريس في موريتانيا على السكان وأنشطتهم الاقتصادية، فالكثبان الرملية الزاحفة تمثل تهديدا للمدن والمنشآت كالمطرق، كما أن التربة غير صالحة للزراعة، أما الهضاب الصخرية فتمثل تحديات وفرصا في آن واحد، فهي تحد بالنسبة لبعض الأنشطة الاقتصادية التقليدية كالزراعة والرعي، لكنها توفر فرصا في مجالات التعدين. وتعد السهول الفيضية في موريتانيا مناطق استراتيجية تساهم في دعم الأنشطة الاقتصادية المتنوعة مثل الزراعة والرعي والصيد، وهي تؤثر بشكل كبير على توزيع السكان.

يساهم الشاطئ الموريتاني في التجارة؛ حيث يتم استخدام الموانئ البحرية في تصدير مختلف السلع كالأسماك والمعادن والنفط.

هذه التضاريس المتنوعة تجعل موريتانيا بلدا ذا جغرافية غنية، تجمع بين التنوع الطبيعي والجمال البيئي.

مفاهيم ومصطلحات الدرس:

البنية الجيولوجية	مصطلح يشير إلى التركيب الصخري للأرض وتكوينها.
الصخور البلورية	هي نوع من الصخور التي تتكون من بلورات مرئية واضحة للعين المجردة مثل الجرانيت.
الصخور الرسوبية	هي نوع من الصخور التي تتكون نتيجة ترسيب وتراكم المواد الرسوبية مثل الرمال والطين والأملاح مثل الحجر الرملي.
القاعدة القديمة	تشير إلى المناطق التي تتكون من صخور صلبة تعود إلى أزمنة جيولوجية قديمة جدا.
التضاريس	تشير إلى الأشكال والمظاهر السطحية للأرض.
أظهر	حافة الهضبة .

التعرية	هي عملية طبيعية تحدث على سطح الأرض، حيث يتم تآكل التربة ونقلها من مكان إلى آخر بواسطة عوامل طبيعية، مثل الماء والرياح والجليد.
الحركات التكتونية	هي الحركات التي تحدث في قشرة الأرض نتيجة لانتقال الصفائح التكتونية التي تتكون منها.
حركات التوائية	هي نوع من الحركات التكتونية التي تحدث عندما تصطدم الصفائح الأرضية ببعضها البعض.
الانحدار	زاوية ميل سطح الأرض.
المنخفض	منطقة منخفضة من الأرض مقارنة بالمناطق المحيطة بها.
الحوض	منخفض في القشرة الأرضية تتجمع فيه الرسوبيات والصخور، ويمكن أن يكون الحوض الجيولوجي مكانا هاما لتكوين النفط والغاز الطبيعي.
العروق	هي تجمعات كبيرة من الكثبان الرملية التي تغطي مساحات واسعة من الأرض.
المجاذب الكبرى	هي عرق رملي يقع في شرق البلاد.

التقويم:

1- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة، وعلامة خطأ (x) أمام الإجابة الخاطئة:

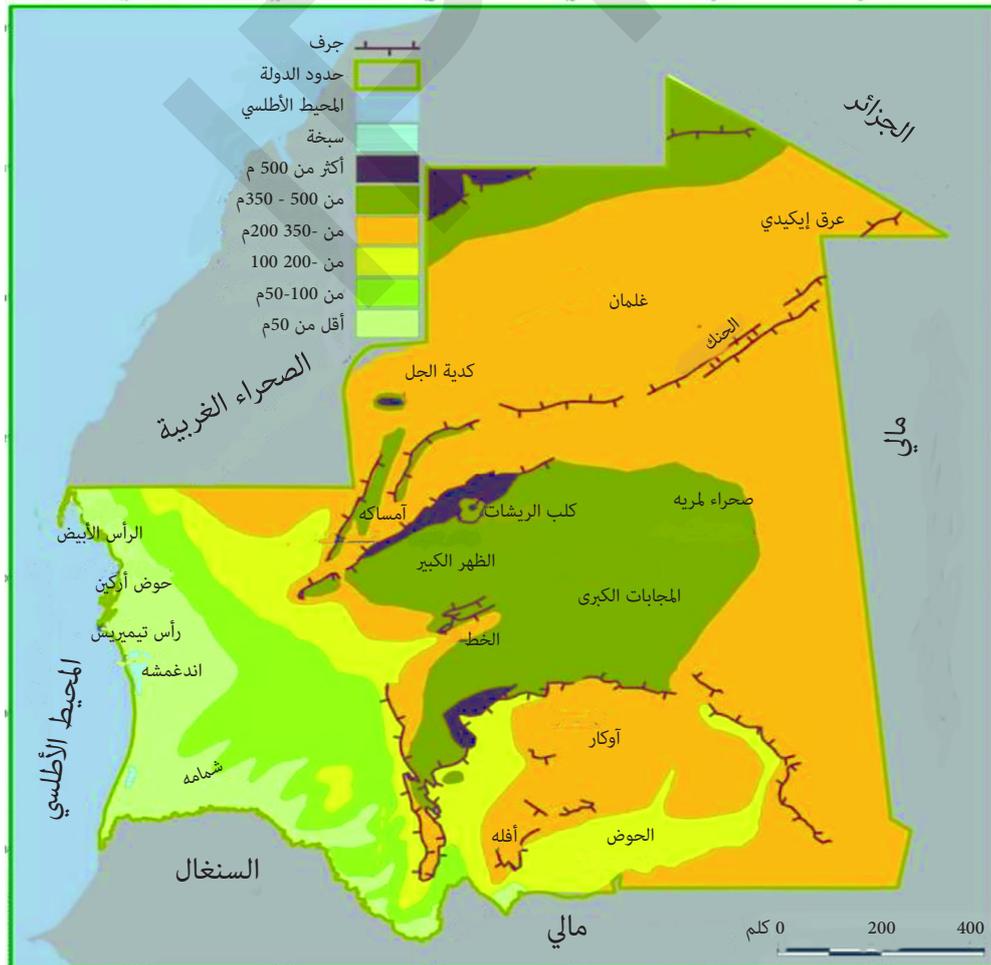
- التضاريس الموريتانية يغلب عليها الطابع الهضبي.	- ظهرت سلسلة اركيبات في الزمن الثالث.
- تمتد الهضاب على شكل قوس من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي.	- الزمن الرابع أكثر من 2 مليون سنة.
- السهل الغربي أهم مظهر تضاريسي في غرب البلاد.	- التعرية كانت سببا في اختفاء سلسلة الموريتانيد.

2 - عرف المفاهيم الجغرافية التالية: البنية الجيولوجية، التضاريس، العروق

3 - ما أهمية البنية الجيولوجية؟

4 - تحرير مقال: اعتمادا على الدعامة وعلى ضوء ما درست عن التضاريس في موريتانيا، حرر مقالا عن التضاريس

في موريتانيا.



الدرس الثاني: المناخ والنبات

أهداف الدرس:

يتوقع في نهاية الدرس أن يكون التلميذ قادرا على:

1. معرفة العوامل المؤثرة في المناخ الموريتاني.

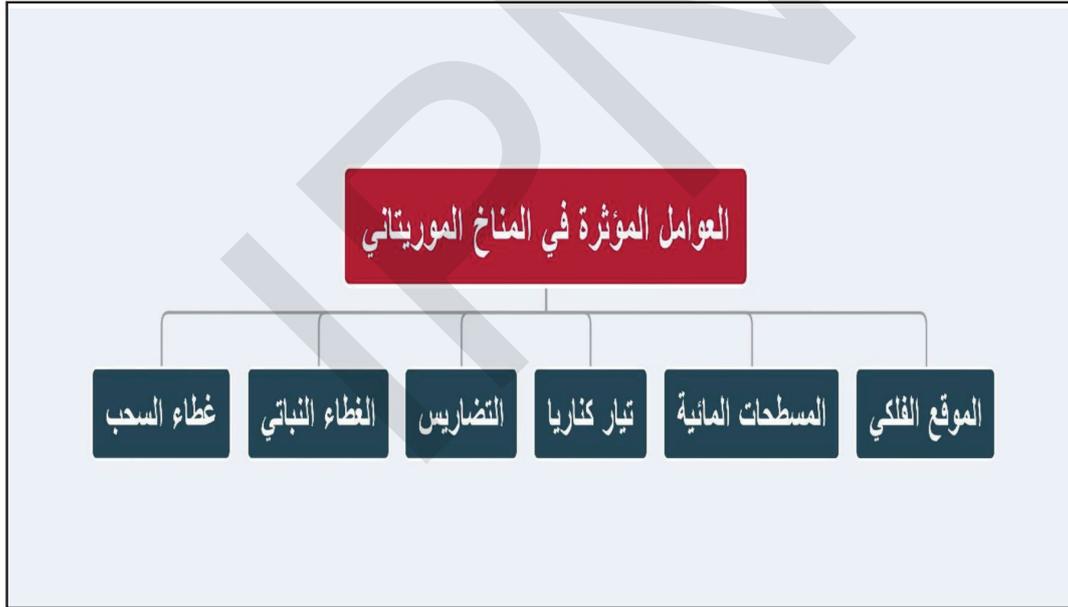
2. معرفة الأقاليم المناخية والنباتية.

3. توطين الأقاليم المناخية على خريطة.

تقديم:

يعد المناخ أحد العوامل الطبيعية الأكثر تأثيرا في حياة الإنسان ونشاطاته الاقتصادية بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال تأثيره على الجوانب الطبيعية (ماء، نبات، تربة)، والبشرية (عدد السكان وتوزيعهم)، والأنشطة الاقتصادية (زراعة، رعي)، والمناخ الموريتاني لا يشذ عن هذه القاعدة من حيث التأثير، فما العوامل المؤثرة في المناخ الموريتاني؟ وما الأقاليم المناخية والنباتية في موريتانيا؟

أولا: العوامل المؤثرة في المناخ الموريتاني



1. **الموقع الفلكي:** تقع موريتانيا فلكيا بين دائرتي عرض 15° - 27° شمال خط الاستواء، ويمر مدار السرطان من أجزائها الشمالية، أما غربها فيطل على المحيط الأطلسي بشاطئ هام، هذه الوضعية جعلت المناخ الموريتاني يتسم بالحرارة والجفاف في الداخل مع بعض الاعتدال في المناطق الساحلية.

2. **المسطحات المائية:** إن أهم مسطح مائي يمكن أن يكون له تأثير قوي على المناخ الموريتاني هو المحيط الأطلسي، ويساعد على اعتدال درجات الحرارة في المناطق الشاطئية، مثل نواكشوط ونواذيبو، لكن الابتعاد عنه يجعل المناطق الداخلية أكثر تأثرا بالقارية.

3. **تيار كناريا:** يمر تيار كناريا البارد قرب السواحل الموريتانية قادمة من العروض المعتدلة والباردة، فيعمل على خفض درجة حرارة المياه السطحية ضمن مجال تحركه قرب السواحل، ويتسبب ذلك في اعتدال حرارة المياه البحرية من جهة لكنه لا يساعد على حدوث التبخر، مما ينعكس سلبا على احتمال حدوث التساقطات المطرية.

4. **الغطاء النباتي:** تلعب الغابات الكثيفة دورا هاما في التأثير على درجات الحرارة ومعدلات الرطوبة، ويكاد يقتصر تأثير هذا العامل في موريتانيا على مناطق محدودة في أقصى جنوب موريتانيا.

5. **غطاء السحب:** تستفيد المناطق التي تغشاها الغيوم عادة من خاصية الاعتدال أكثر من غيرها، فللسحب

قدرة على تعديل ميزان الحرارة ليلا ونهارا وشتاء وصيفا وذلك عن طريق امتصاصها وتبديدها نسبة معتبرة من الإشعاع الشمسي.

6. التضاريس: لا توجد في موريتانيا جبال، وإنما هضاب متناثرة في داخل البلاد، ويعمل الموقع القاري لهذه الهضاب وبعدها من الشواطئ وارتفاعها المحدود على إلغاء احتمال استقادة البلاد من حدوث تساقطات مطرية تضاريسية قرب الشواطئ.

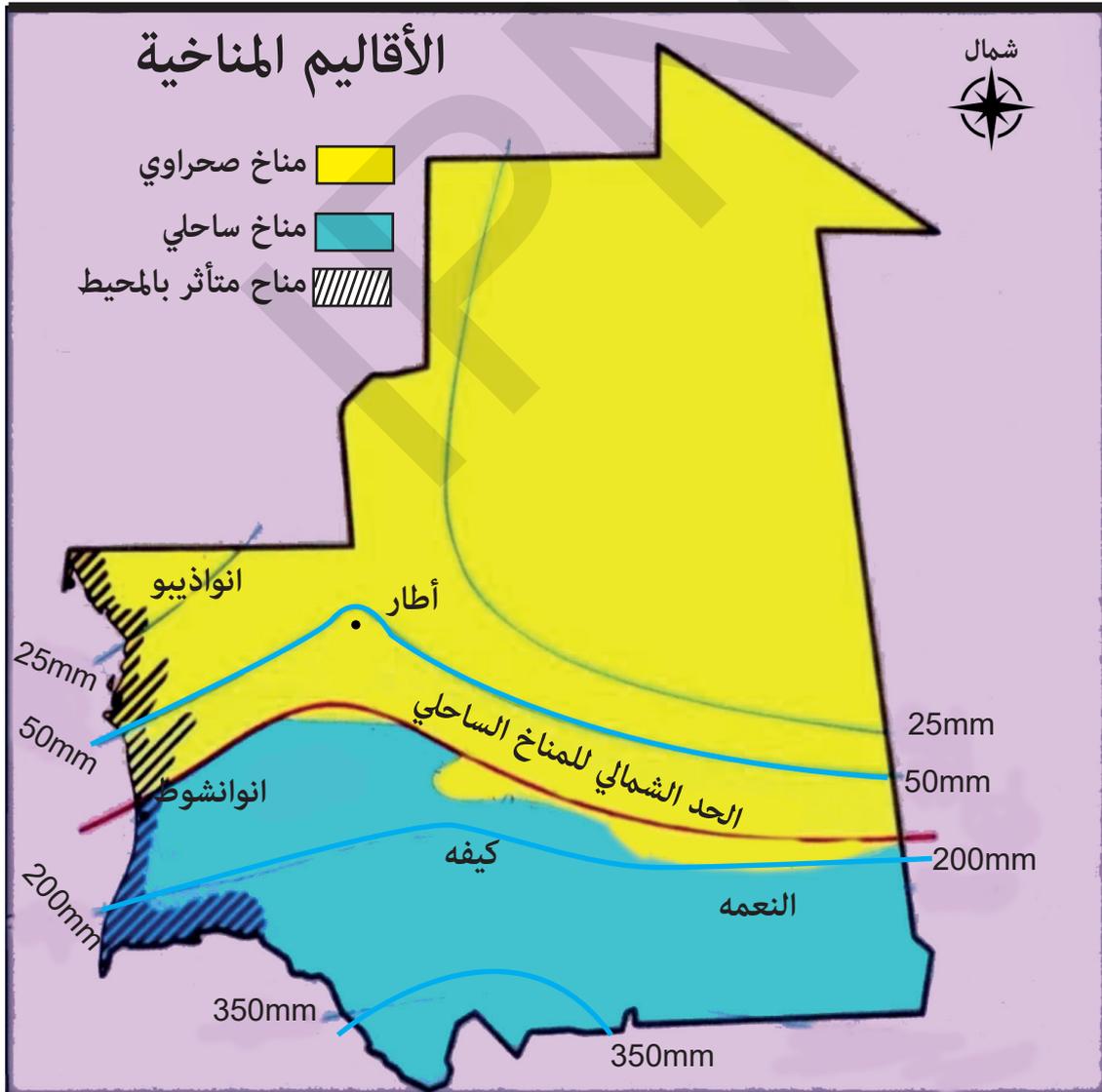
ثانيا: حركة المناخ

تساهم معطيات الضغط والرياح والجيئات في تفسير حركة المناخ الموريتاني، وذلك من خلال ما يلي:

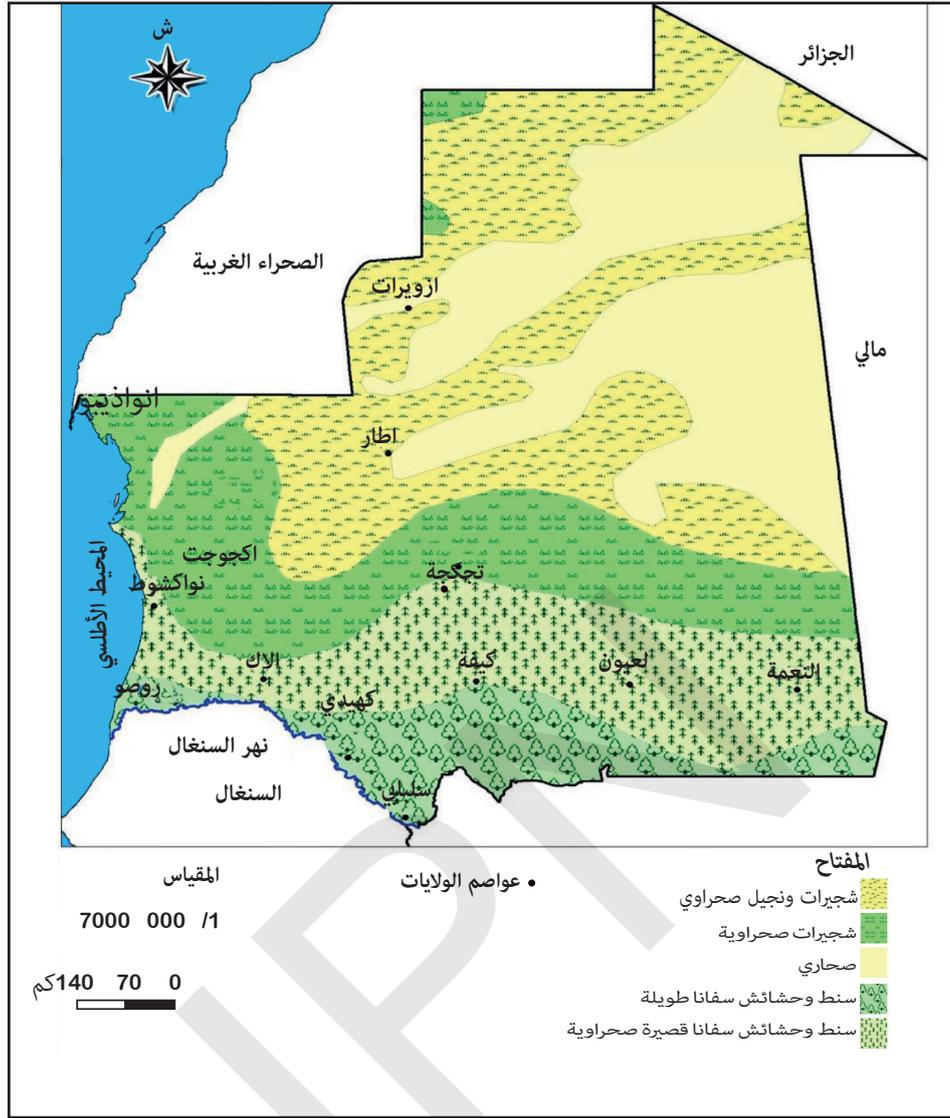
1. مركز الضغط المرتفع الصحراوي: يقع داخل الصحراء الكبرى، ومنه تهب رياح تجارية حارة وجافة معظم أيام السنة، وهي رياح تعرف بالهرمتان أو الأليزي القاري وتعرف محليا ب إريفي)، وهبوبها يكون سببا في جفاف المناخ وارتفاع درجة الحرارة.
2. مركز الضغط المرتفع حول جزر الآسور: يقع حول جزر الآسور البرتغالية في شمال غرب المحيط الأطلسي، ومنه تهب رياح تجارية بحرية تعرف بالأليزي البحرية تساهم في اعتدال المناطق الشاطئية، لكن مفعولها في مجال المطر يكاد يكون معدوما.
3. مركز الضغط المرتفع حول جزيرة سانت هيلانه: تقع جزيرة سانت هيلانه قرب مدار الجدي في النصف الجنوبي، ومنه تهب رياح موسمية أطلسية تؤدي إلى صعود الجبهة البيمدارية نحو البلاد صيفا متسببة في حدوث تساقطات مطرية هامة.
4. الجيئات: إن التقاء الهواء الصحراوي الحار والجاف بالهواء البحري المعتدل يؤدي إلى حدوث الجبهة البيمدارية، وهي جبهة موسمية تؤثر على البلاد من الجنوب نحو الشمال، وتساهم في سقوط أمطار إعصارية على جنوب و جنوب شرق البلاد خلال فصل الصيف، وقد تكون النطاقات الشمالية من البلاد عرضة لتأثير الجبهة القطبية شتاء مما يتسبب في سقوط أمطار شتوية على تلك المناطق.

ثالثا: الأقاليم المناخية والنباتية: تساهم التأثيرات المتعلقة بالرياح التجارية القارية والبحرية والموسمية، والبعد أو القرب من المحيط الأطلسي في تقسيم موريتانيا إلى نطاقين مناخيين هما: المناخ الصحراوي والساحلي.

خريطة 1: المناخ في موريتانيا



خريطة 2: الأقاليم النباتية في موريتانيا



1 - الإقليم الصحراوي: يشغل ثلثي مساحة البلاد، وهو يغطي وسط شرق وشمال غرب البلاد، ويعتبر خط المطر 150 ملم الحد الفاصل بينه، وبين الإقليم الساحلي جنوبا، ويمكن تقسيم الإقليم الصحراوي إلى فرعين هما:

أ- الإقليم الصحراوي القاري: يغطي الأجزاء الشمالية والشمالية الشرقية وشرق البلاد وهو مجال التأثير الدائم للرياح التجارية الصحراوية الحارة والجافة، ويتميز هذا الإقليم بمتوسطات حرارية عالية تزيد غالبا على 35°م، أما في مجال التساقطات فإن هذا الإقليم يعتبر ضعيف الأهمية إذ تتراوح كمية الأمطار ما بين (0 - 150 مم)، أما الأصناف النباتية فهي لا تتعدى بعض النباتات الصحراوية القليلة القادرة على التكيف مع ظروف الجفاف القاسي، كالنباتات ذات الجذور الطويلة والشوكيات والأعشاب الموسمية.

ب- الإقليم الصحراوي البحري: يغطي الجزء الشمالي الغربي من البلاد، ويتميز بمتوسطات حرارة معتدلة بسبب القرب من المحيط الأطلسي ومرور تيار كناريا البارد قرب الشواطئ وهبوب الرياح التجارية البحرية القادمة من جزر الآسور، كما تسجل الأمطار في هذا الإقليم أدنى متوسطاتها على عموم البلاد.

أما الأصناف النباتية الموجودة في هذا النطاق فقليلة تقتصر على النباتات التي تكيفت مع ظروف البيئة المالحة.

2 - الإقليم الساحلي: يغطي مناطق جنوب وشرق وجنوب غرب البلاد الواقعة جنوب خط المطر 150 مم / سنويا، وهو مجال تأثير الرياح الموسمية، والجهة البيمدارية ويمكن تقسيمه إلى فرعين هما:

أ- الإقليم الساحلي البحري: يغطي الأجزاء الجنوبية الغربية من البلاد المطلة على المحيط الأطلسي، ويتميز بالاعتدال النسبي في متوسطات درجات الحرارة، لكن التساقطات المطرية محدودة لا تتعدى 150 مم / سنويا إلا نادرا.

ب- الإقليم الساحلي القاري: يسيطر على جنوب وشرق البلاد، حيث تكون حركة الجهة البيمدارية قوية

خلال فصل الصيف مما يساهم في حدوث تساقطات مطرية قد تزيد على 500 مم في بعض المناطق، ورغم قصر موسم الأمطار إلا أن هذا الإقليم هو الأهم من حيث توفر المياه السطحية والتربة ذات الأهمية الزراعية والرعية.

أما الأصناف النباتية فتظهر الغابات الكثيفة في أقصى جنوب البلاد، ثم يبدأ نطاق السافانا المتألف من الأشجار والشجيرات والحشائش الطويلة، أما في أطراف المنطقة الساحلية فتنتشر الحشائش القصيرة. ونشير إلا أن أقصى جنوب موريتانيا كان قبل جفاف السبعينيات مجالاً للمناخ السوداني الذي قد تصل أمطاره إلى أكثر من 650 ملم في السنة ويدوم الفصل المطير فيه قرابة خمسة أشهر، لكن المعطيات المناخية الحالية تشير إلى تحول المنطقة إلى جزء من حال المناخ الساحلي القاري، بعد تراجع الخطوط المطرية نحو الجنوب.

مفاهيم ومصطلحات الدرس:

الموقع الفلكي	هو الموقع بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض
الموقع الجغرافي	يشير إلى المكان الذي يقع فيه كائن أو ظاهرة على سطح الأرض بناء على وصفه بالنسبة للأماكن المحيطة به.
المناخ	هو حالة الجو لفترة زمنية طويلة تزيد على 30 سنة ؛
الجبهات	هي منطقة التقاء كتلتين هوائيتين مختلفتي الخصائص ؛
الإقليم	هو منطقة جغرافية محددة تتميز بخصائص معينة سواء كانت بشرية أو طبيعية. ؛
القارية	المناطق البعيدة من تأثير البحار والمحيطات وتتميز بالتطرف في درجات الحرارة؛
تيار كناريا	هو تيار بحري بارد في شمال المحيط الأطلسي بالقرب من سواحل غرب إفريقيا. ؛
الغطاء النباتي	هو مجموعة النباتات التي تنمو في منطقة معينة، ويشمل جميع أنواع النباتات، مثل الأشجار والشجيرات والأعشاب.

التقويم:

1 - ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة خطأ (x) أمام الإجابة الخاطئة:

- الإقليم الصحراوي يتميز بالحرارة المرتفعة والأمطار الكثيرة.	- تيار كناريا يؤثر على مناخ موريتانيا
- الجبهة هي التقاء الهواء الصحراوي الحار مع الهواء البحري المعتدل.	- المناخ الساحلي يغطي ثلثي مساحة موريتانيا.
- يعمل المحيط الأطلسي على اعتدال درجات حرارة المناطق الشاطئية.	- الضغط المرتفع الآسوري تهب منه رياح تجارية حارة وجافة.



- 2 - عرف المفاهيم الجغرافية التالية:
المناخ - القارية- الجبهات.
- 3 - اذكر عاملين مؤثرين في المناخ الموريتاني.
- 4 - تحرير مقال: اعتماداً على خريطة المناخ في موريتانيا، وعلى ضوء ما درست حرر مقالا عن المناخ في موريتانيا.

الدرس الثالث: المياه في موريتانيا

أهداف الدرس:

1. التعرف على المعطيات المتحركة في المصادر المائية.
2. التعرف على المصادر الهيدرولوجية.
3. توطين الموارد المائية على خريطة.
4. إبراز أهم مشاكل المياه.

تقديم:

تمثل المياه موردا طبيعيا حيويا تنعكس أهميته في حياة كل المجتمعات البشرية، وبالنسبة لبلد صحراوي كموريتانيا فإن أهمية المياه تصبح أكبر في ظل تأثيرها القوي على حياة السكان وأنشطتهم، فما العوامل التي تتحكم في مصادر المياه؟ وما طبيعة تلك المصادر؟ وما المشاكل التي تعاني منها المياه؟

أولا: العوامل المتحركة في المياه

تتحكم في المياه عوامل، منها الطبيعي والبشري، فعلى الصعيد الطبيعي تتحكم في المصادر المائية الجوفية طبيعة التكوين الجيولوجي التي تجعل النطاقات النارية القديمة نطاقات قليلة المياه، بينما تكون النطاقات الرسوبية الحديثة ذات حظ أفضل في هذا المجال، وتساهم الظروف المناخية خاصة المعطيات المطرية، منها في التأثير بشكل قوي على المياه السطحية فتتأثر تلك المياه بأحادية مصدر التساقطات، وعدم انتظامها وعشوائية كميتها، وتعرضها للتبخر الشديد.

أما على الصعيد البشري فإن النمو السكاني، وما يرافقه من ازدياد الطلب على المصادر المائية خاصة غير المتجددة منها يطرح خطر استنزاف تلك المصادر.

ثانيا: مصادر المياه

تنقسم مصادر المياه إلى قسمين: **1 - المياه السطحية:** وهي المياه التي توجد فوق سطح الأرض وتشمل:

* مياه الأمطار: وهي المسؤولة عن وجود الأودية الموسمية والبرك والمستنقعات عن تغذية النهر وروافده بالمياه، وأحيانا تغذية بعض الطبقات الجوفية القريبة من السطح بالمياه، وهي متذبذبة زمانا ومكانا، إذ غالبا ما يكون هبوب الرياح الموسمية وتحرك الجبهة البيمدرارية مصدر التساقط الأول، ويعني ذلك أن فترة سقوط الأمطار ما بين يونيو وسبتمبر، بينما تبقى أشهر السنة الأخرى جافة، وعلى الصعيد المكاني تتفاوت كميات التساقط حيث تتناقص كلما اتجهنا شمالا.

الخريطة الهيدرولوجية



الصورة 1: مياه الأمطار



* مياه الأودية: تؤدي التساقطات المطرية في مناطق الهضاب إلى حدوث سيول مؤقتة الجريان لا تلبث أن تجف بفعل التبخر لكنها تساهم مع ذلك في تغذية العيون والينابيع وبعض الطبقات بالمياه الجوفية، ومن أهم الأودية أودية آدرار وتكانت وواد كاراكور وكوركول

* المحيط الأودية: تطل موريتانيا على المحيط الأطلسي، وملوحة مياه المحيط تحول دون اعتباره موردا مائيا قابلا للاستهلاك من طرف السكان إلا أنه في المستقبل يمكن الاستفادة من هذه المياه إذا تم التغلب على المشاكل المالية والفنية.

الصورة 2: نهر السنغال



* نهر السنغال: يعد نهر السنغال المجرى المائي الوحيد الدائم الجريان في موريتانيا، فهو ينبع من هضبة فوتاجالون بغينيا ويقطع مسافة 1790 كلم.

منها 500 كلم في الأراضي الموريتانية، وله أهمية كبرى، حيث تساهم فيضاناته في خصوبة السهل الفيضي، وفي تغذية الطبقات الجوفية.

2 - المياه الجوفية: توجد المياه الجوفية على شكل خزانات كبرى يرتبط وجودها عادة بالتشكيلات الجيولوجية، كما ترتبط بطبيعة الصخور الحاوية، وتتمثل أهم الموارد المائية الجوفية في: مياه القاعدة القديمة وسلسلة الموريتانيد؛ إذ تتشكل هاتان المنطقتان من صخور كريمة ومتحولة في الغالب لا تستطيع

احتواء المياه إلا سطحيا داخل بعض الصدوع والانكسارات القادرة على تخزين كميات محدودة من المياه، ويشمل هذا النوع من المياه مياه ولايات تيرس الزمور وآدرار ومناطق واسعة من إينشيري ولبراكنه وكوركول وسليبياني.

- مياه أحواض الأزمنة الوسطى: تتكون الأحواض الوسطى من غطاء صخري معظمه صخور هشة مسامية تسمح بتكوين بحيرات جوفية كبيرة، وتقع هذه الأحواض في غرب البلاد وجنوبها

الصورة 3: خزان مائي



والغربي، وتضم بداخلها بحيرات جوفية متعددة ومتفاوتة من حيث درجة الأهمية المائية ومستوى العمق، ويطلق على مياه هذه الأحواض الخزان الغربي، وهو يشمل بحيرة لبراكنه وبحيرة أمشتيل وبحيرات التراززة وبنشاب وبولنوار.

وتشير بعض التقديرات إلى أن المياه الجوفية المتوفرة داخل الأحواض الوسطى تشكل احتياطا يتراوح ما بين 25 إلى 55 مليار متر مكعب من المياه القابلة للاستغلال.

- خزان تاودني: يمثل هذا الحوض منطقة انتقالية بين القاعدة وأحواض الأزمنة الوسطى، ويتكون من صخور ذات نفاذية ضعيفة وبعض الطبقات القابلة للاحتفاظ بالمياه، وتعد بحيرة الظهر أهم بحيرة جوفية ضمن هذا النطاق؛ لكنه يشمل كذلك مياه الحوضين وأجزاء من تكانت ولعصابه إضافة إلى المجابات الكبرى.

ثالثاً: مشاكل المياه: تعاني المياه من مشاكل متعددة منها:

1. المشاكل الطبيعية: يعد الجفاف أكثر الظواهر الطبيعية تأثيراً في المصادر المائية حيث كان مسؤولاً عن انخفاض منسوب المياه السطحية، كما كان وراء شح فيضانات النهر، كما تشكل الملوحة خطراً يهدد المياه الجوفية، بالإضافة إلى التلوث.

2. المشاكل البشرية: تتمثل في الضغط على الموارد المائية المتوفرة وتعرضها للاستنزاف، مما يستدعي البحث عن مصادر مائية جديدة، وتعد وضعية مدينة نواكشوط خير مثال على ذلك، إذ ظلت تعتمد خلال أكثر من ثلاثين سنة على مياه بحيرة الترازو الجوفية، لكن النطاقات المحدودة لهذه البحيرة والحاجات اللامتناهية لسكان تلك المدينة كانت وراء البحث عن حل جديد تمثل في مشروع آقظوط الساحلي الذي مكن سنة 2010 من تزويد مدينة نواكشوط بالمياه العذبة المعالجة التي يتم ضخها من نهر السنغال، كما أن المشاريع المائية تتطلب وجود خبرة فنية عالية، وهو ما تفتقر إليه جل دول العالم الثالث، ومنها موريتانيا، بالإضافة إلى التمويلات وغياب خريطة هيدرولوجية واضحة المعالم في موريتانيا.

مفاهيم ومصطلحات الدرس:

المياه السطحية	هي المياه التي توجد على سطح الأرض وتشمل الأنهار، البحيرات، المحيطات، البحار، والمستنقعات.
المياه الجوفية	هي المياه التي تتواجد تحت سطح الأرض في المسام والفجوات بين الصخور والترية.
الهيدرولوجيا	هي علم دراسة المياه.
الأودية	هي قنوات طبيعية عميقة وضيقة تكونت بفعل المياه الجارية عبر الزمن.
النهر	هو مجرى مائي طبيعي يتدفق عبر الأرض ويجمع المياه من مصادر متنوعة مثل الأمطار أو الذوبان الجليدي أو المياه الجوفية.
خزان تاودني	هو خزان مائي طبيعي يقع في منطقة تاودني.
المسامية	هي خاصية في المواد (الصخور أو التربة) تشير إلى حجم الفراغات أو المسام الموجودة داخل المادة.
الطبقات الكتيمة	هي طبقات جيولوجية غير مسامية أو ذات مسامية منخفضة، مما يمنع أو يحد من تدفق المياه أو السوائل عبرها.
المحيط	هو مسطح مائي شاسع يغطي جزءاً كبيراً من سطح الأرض، ويتميز بمياهه المالحة.

التقويم:

1 - ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة خطأ (x) أمام الإجابة الخاطئة:

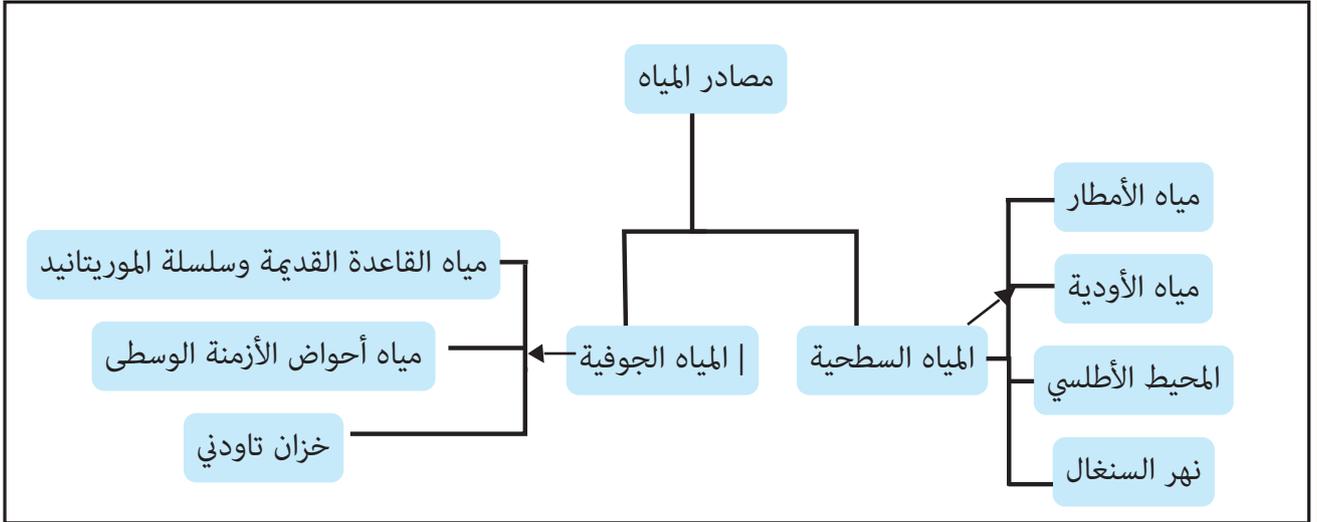
- الملوحة من المشاكل البشرية التي تهدد المياه الجوفية.	- المياه الجوفية تتواجد على سطح الأرض.
- توجد المياه الجوفية على شكل خزانات.	- يساعد نهر السنغال على تغذية الطبقات الجوفية.
- خزان تاودني من مصادر المياه السطحية	- الأنهار من مصادر المياه الجوفية

2 - عرف المفاهيم الجغرافية التالية: المياه السطحية - المياه الجوفية - الأودية.

3 - اذكر مشكلتين من مشاكل المياه.

4 - تحرير مقال: اعتماداً على الخطأ وعلى ضوء ما درست حرر مقالا عن المياه في موريتانيا.

الخطاطة: الموارد المائية في موريتانيا



الدرس الرابع: المشكلات البيئية (التصحّر، التلوّث)

أهداف الدرس:

1. التعرف على مفهوم المشكلات البيئية.
2. التعرف على مفهوم التصحر وأسبابه ومظاهره وطرق الحد منه.
3. التعرف على مفهوم التلوّث وأنواعه، وطرق الحد منه.
4. تحليل صورة أو جدول حول مشكلة بيئية.

تقديم:

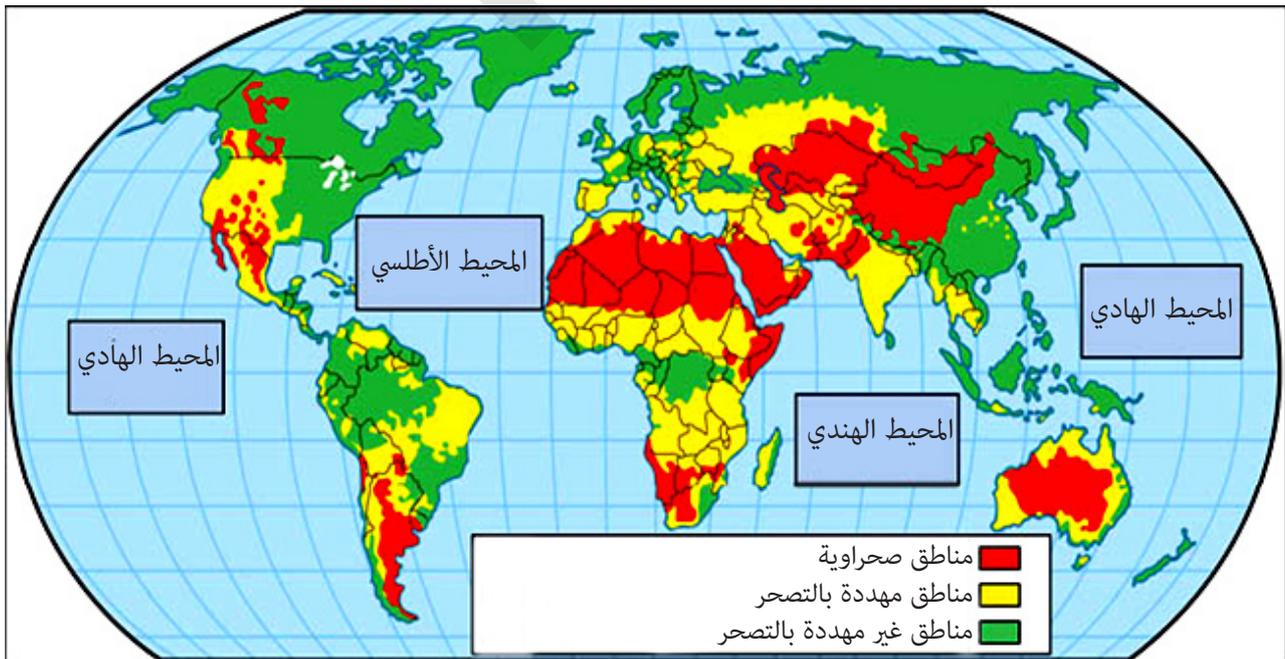
المشكلات البيئية هي مجموعة التحديات التي تواجه كوكب الأرض نتيجة للأنشطة البشرية، هذه التحديات تتزايد بشكل كبير بسبب زيادة عدد السكان الذي يؤدي إلى الضغط على الموارد الطبيعية، والعمليات الصناعية التي تنتج كميات كبيرة من الملوثات، واستخدام الوقود الأحفوري الذي ينتج عن حرقه الغازات الدفيئة التي تساهم في تغير المناخ، ولم تقتصر هذه المشكلات البيئية على منطقة معينة، بل انتقلت إلى جميع مناطق العالم. فما هي أبرز المشكلات البيئية وأسبابها؟ ثم ما الآثار المترتبة عن هذه المشكلات البيئية والطرق الكفيلة للحد منها؟

أولاً: التصحر

يعد التصحر أحد المشكلات البيئية التي تعاني منها الأنظمة البيئية في المناطق الجافة وشبه الجافة، وشبه الرطبة، وهو ظاهرة قديمة قدم التاريخ ولم تشكل هذه الظاهرة سابقاً خطراً يهدد حياة الناس، وذلك للتوازن البيئي الذي تحدّثه الطبيعة، لكنها أصبحت من المشكلات الخطيرة في عدد من دول العالم خلال العقود الأخيرة من القرن المنصرم.

وتواجه موريتانيا شأنها شأن العديد من دول الساحل تحدياً بيئياً كبيراً يتمثل في التصحر هذه الظاهرة التي تزداد سوءاً عاماً بعد عام، وتؤثر بشكل مباشر على حياة السكان وتهدد استدامة الموارد الطبيعية.

الخريطة: التصحر في العالم



1 - التصحر والعوامل المسببة له:

أ- مفهوم التصحر: هو تدهور النظام البيئي وانخفاض إنتاجية الأرض مما يحولها من أرض منتجة إلى أرض متدهورة قليلة الإنتاج أو غير منتجة على الإطلاق نتيجة لعوامل طبيعية أو بسبب سوء استغلال الإنسان للموارد الطبيعية، وخاصة الماء والتربة أو بسبب زحف مظاهر الصحراء إليها.

ب- أسباب التصحر:

أسباب طبيعية: من أبرز العوامل الطبيعية المسببة للتصحر في موريتانيا:

* التغيرات المناخية: تتمثل في:

- ارتفاع درجات الحرارة: تتميز موريتانيا بمناخ صحراوي حار وجاف؛ حيث يؤدي الارتفاع المستمر في درجات الحرارة إلى تبخر المياه من التربة وتقليل الرطوبة مما يسهم في تدهور الأراضي.

- قلة الأمطار: تعاني موريتانيا من قلة الأمطار مما يؤدي إلى الجفاف المستمر وتدهور التربة.

* الرياح:

الرياح الشديدة والجافة التي تهب بشكل مستمر في مناطق واسعة من موريتانيا، خاصة في الصحراء الكبرى تعمل هذه الرياح على نقل الرمال مما يؤدي إلى تعرية التربة ودفنها بالرمال، وهذا يساهم في تدهور الأراضي الزراعية والرعي.

الأسباب البشرية:

* الرعي الجائر: زيادة أعداد الحيوانات في المراعي بشكل يفوق القدرة البيئية والبيولوجية للمرعى، ويعد الرعي الجائر أكثر وسائل تدمير الغلاف الحيوي للعالم، ويعد أهم الأسباب الرئيسية للتصحر وخصوصاً في البيئات الجافة.

* إزالة الغابات:

قطع الأشجار بشكل عشوائي يقلل من الغطاء النباتي ويعرض التربة للتعرية.

* الزراعة المكثفة: الاستخدام المفرط للأراضي الزراعية دون إعطائها وقتاً للراحة أو تجديد خصوبتها.

* الري غير الفعال: يؤدي إلى ملوحة التربة، مثل الري المفرط أو استخدام طرق ري غير مناسبة.

الصورة 1: قطع الغابات



ج- مظاهر التصحر وطرق مكافحته:

- **تعرية التربة:** إن الأنشطة البشرية المختلفة كالرعي الجائر وقطع الأشجار والشجيرات والزراعة الخاطئة وغيرها تؤدي إلى تدهور التربة وجعلها ذات قابلية عالية للاستجابة للتعرية سواء التعرية المائية أو الريحية.

- **الكثبان الرملية:** تعد الكثبان الرملية من مظاهر التصحر الخطيرة، إذ يؤدي زحفها المتواصل نحو الأراضي الزراعية إلى تدهور التربة وتصحرها، وهي تشغل مساحات واسعة في المناطق الجافة. وشبه الجافة.

- **نقص الأمن الغذائي:** إن تدهور خصوبة الأراضي يؤدي إلى نقص في الإنتاج

الزراعي النباتي والحيواني، مما يؤدي إلى نقص كبير في توفير المواد الغذائية لسكان الدولة التي أصابها التصحر، وتلجأ إلى استيراد ما تحتاجه من مواد غذائية رئيسية.

الصورة 2: تعرية التربة



- **التأثيرات الاجتماعية:** أدى تدني المردود الزراعي، وتدهور المراعي

تعرية التربة وهجرة السكان إلى المدن.

- **استنزاف الموارد الطبيعية:** في حالة تعرض أي منطقة إلى التصحر

فإن هذا يعني البدء باستنزاف مواردها الطبيعية المتمثلة

المياه والتربة والنبات وبالتالي يزيد من حدة الفقر، حيث أن 84

من الأراضي الموريتانية متأثرة بالتصحر، وما يقارب 200000 هكتار من

الأراضي تتدهور كل عام، كما أن الحرائق الريفية تدمر ما بين 50000

و200000 هكتار كل عام.

جهود موريتانيا في مكافحة التصحر

الصورة 3: غرس الأشجار



- تشجير المناطق المتضررة: زراعة الأشجار والشجيرات لتحسين جودة التربة وزيادة الغطاء النباتي.
- تحسين أساليب الزراعة: تطبيق أساليب جديدة في مجال الزراعة والمحافظة على البيئة.
- توعية المجتمعات المحلية: تنظيم حملات توعية حول أهمية حماية البيئة ومكافحة التصحر.
- التعاون الإقليمي والدولي: الحصول على الدعم المالي والتقني من المنظمات الدولية.
- التشريعات والسياسات البيئية: وضعت موريتانيا سياسات بيئية تهدف إلى حماية الموارد الطبيعية من الاستنزاف، بما في ذلك قوانين لحماية الغابات والمراعي من التدهور.

ثانيا: التلوث البيئي:

التلوث مشكلة بيئية ويقال إنه الوريث الذي حل محل المجاعات والأوبئة وأصبح ذا طابع دولي، فملوثات دولة ما لا تقف عند حدودها السياسية، بل تعبر آلاف الكيلومترات لتؤثر في بيئة ورفاهية شعوب أخرى، وتسهم الرياح والسحب والتيارات المائية في نقل الملوثات من بلد إلى آخر، ولذا يعتبر التلوث البيئي أحد أكثر المشاكل خطورة على البشرية، وعلى أشكال الحياة الأخرى التي توجد على كوكبنا.

1. مفهوم التلوث البيئي: هو إدخال ملوثات إلى البيئة الطبيعية مما يلحق الضرر بها ويسبب خللا بالنظام البيئي، إن مشكلة التلوث البيئي ليست مشكلة جديدة أو طارئة على الأرض، وإنما الجديد فيها هو زيادة شدة التلوث كمًا ونوعًا.

2. أنواع التلوث:

أ- تلوث الهواء: يتلوث الهواء نتيجة للعوادم المنبثقة من المركبات والمصانع، من الغبار الناتج عن الظروف المناخية الجافة، وله أسباب منها:

- * حرق الوقود الأحفوري: يعد ثاني أكسيد الكربون الناتج عن حرق الوقود الأحفوري مثل النفط والفحم أحد الأسباب الرئيسية لتلوث الهواء، وعلى الرغم من أهمية وسائل النقل من سيارات وطائرات وإلا أن الإفراط في استخدامها يلوث الهواء بغاز ثاني أكسيد الكربون وأول أكسيد الكربون الناتجين عن الاحتراق غير الكامل للوقود.
- * الأنشطة الزراعية: إن الإفراط في استخدام الأسمدة ومبيدات الآفات ومبيدات الحشرات في الأنشطة الزراعية يطلق مواد كيميائية مثل الأمونيا تلوث كلا من الماء والهواء.

* دخان المصانع ومحطات تكرير النفط، حيث تطلق أدخنة غاز أو أكسيد الكربون وهيدروكربونات ومركبات عضوية ومواد كيميائية ضارة تؤثر على البيئة.

يتسبب تلوث الهواء في وفاة أكثر من 3.5 مليون شخص في العالم، ويكلف الاقتصاد العالمي نحو 225 مليار دولار سنويا.

ب- تلوث الماء: ويتجلى في تلوث الأنهار والمسطحات المائية بسبب تصريف النفايات الصناعية والمنزلية، كما أن التلوث الناتج عن النفايات الصلبة يعد مشكلة كبيرة في بعض

الصورة 4: مصانع موكا في نواذيبو



المدن الكبرى، مثل نواكشوط؛ حيث تفتقر بعض المناطق إلى أنظمة فعالة لإدارة النفايات، وأسبابه، هي:

* **إلقاء النفايات الصناعية في المسطحات المائية:** تحتوي النفايات الصناعية على مواد كيميائية، مثل الرصاص والكبريت والكثير من المواد الضارة الأخرى التي تعمل على تغيير لون الماء وزيادة كمية المعادن فيه وتغيير درجة حرارته مما يشكل خطرا على الكائنات الحية.

الصورة 5: تلوث المياه



* **عمليات التعدين:** تحتوي المعادن التي يتم استخراجها من باطن الأرض على نفايات معدنية وكبريتيد يمكن أن تزيد من كمية العناصر السامة عند خلطها مع الماء الأمر الذي قد يؤدي إلى مشاكل صحية خطيرة.

* **تسرب النفط:** يؤدي تسرب النفط من الناقلات البحرية إلى إدخال مواد سامة لا تذوب في الماء وتؤثر على الحياة البحرية والطيور.

ج - **تلوث التربة:** يشير إلى تغير جودة التربة نتيجة دخول مواد ضارة أو سامة إليها، مما يؤدي إلى تأثير سلبي على الكائنات الحية، النباتية. وأسباب تلوث التربة هي:

* **النفايات الصلبة:** إن التخلص غير السليم من النفايات الصناعية والمنزلية يؤدي إلى تلوث التربة بمواد كيميائية ومعادن ثقيلة.

* **الاستخدام المفرط للمبيدات والاسمدة:** إن الإفراط في استخدام المبيدات والاسمدة الكيميائية في الزراعة يمكن أن يؤدي إلى تراكم المواد الكيميائية في التربة.

* **المياه الملوثة:** استخدام مياه ملوثة في الري يؤدي إلى دخول ملوثات إلى التربة، وبالتالي انخفاض إنتاجية المحاصيل أو دخول المواد السامة إلى السلسلة الغذائية.

جدول تطور مؤشر الأداء البيئي في موريتانيا ما بين (2012 - 2022):

السنة	2012	2014	2016	2018	2020	2022
مؤشر الأداء البيئي	33.7	27.19	46.31	39.24	27.7	28.01

تشير هذه الدرجات الواردة في الجدول أن الدولة تواجه تحديات بيئية كبيرة، وقد تكون سياساتها البيئية غير فعالة أو غير كافية لمعالجة القضايا البيئية الرئيسية؛ لأن الدول ذات الأداء الجيد درجاتها أعلى من 60 أو 70، بينما الدول ذات الأداء الضعيف تكون درجاتها أقل من 50، وهذا يعني أن موريتانيا تقع في النطاق الأدنى من التصنيف العالمي.

3. آثار التلوث البيئية والاقتصادية

- **انقراض الأنواع:** يتسبب التلوث في انقراض العديد من الأنواع النباتية والحيوانات، مما يقلل من التنوع البيولوجي.

- **تلوث السلسلة الغذائية:** تتراكم الملوثات في السلسلة الغذائية مما يؤثر على صحة الإنسان والحيوان.

- **تأثر صحة الإنسان:** يرتبط التلوث بزيادة معدلات الإصابة بالأمراض النفسية والأمراض القلبية، كما يؤثر على نمو الأطفال وتطورهم.

- **العدالة الاجتماعية:** غالباً ما تتحمل الدول الفقيرة العبء الأكبر من آثار التلوث، حيث يعيشون في مناطق أكثر تلوثاً ويمتلكون موارد أقل للتعامل مع هذه المشكلة.

- التكاليف الصحية: تتسبب الأمراض المرتبطة بالتلوث في تكاليف باهظة على الأنظمة الصحية، بما في ذلك تكاليف العلاج والرعاية الصحية.

- الحد من الإنتاجية: يؤثر التلوث على إنتاجية العمال حيث يقلل من قدرتهم على العمل بكفاءة بسبب المشاكل الصحية.

- تدهور البيئة: يؤدي التلوث إلى تدهور البيئة؛ مما يؤثر على الزراعة والصيد والسياحة، وهي قطاعات اقتصادية مهمة .

4. الحلول المقترحة

* الانتقال إلى الطاقة المتجددة، والاستثمار في مصادر الطاقة النظيفة، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

* الحد من الانبعاثات الكربونية.

* حماية الغابات: تشجيع زراعة الأشجار والحفاظ على الغابات الموجودة.

* التوعية البيئية: نشر الوعي بأهمية التعامل السليم مع البيئة.

مفاهيم ومصطلحات الدرس:

التصحّر	هو عملية تحول الأراضي الخصبة إلى أراض جافة وغير قابل للزراعة أو السكن بسبب عوامل طبيعية أو بشرية.
الجفاف	هو حالة مناخية يحدث نتيجة نقص تساقط الأمطار على مدى فترة طويلة.
البيئة	هي مجموعة الظروف والعوامل الطبيعية التي تحيط بالكائنات الحية، وتشمل الأرض، الهواء، الماء.
المؤشر البيئي	هو مقياس يستخدم لتقييم حالة البيئة وتحديد مدى تأثير الأنشطة البشرية على النظام البيئي.
النظام البيئي	هو وحدة بيئية متكاملة تتكون من جميع الكائنات (الحية والغير حية) والتي تتفاعل مع بعضها البعض في مكان معين ويتأثر كل منهما بالآخر حسب نظام دقيق ومتوازن.
التلوث	هو إدخال مواد أو ملوثات ضارة إلى البيئة، سواء كانت هواء أو ماء أو تربة.
الوقود الأحفوري	هو وقود تكون من مواد عضوية (أحفورية) مثل النباتات والحيوانات التي عاشت في العصور القديمة وتحللت على مدى ملايين السنين، ويشمل الوقود الأحفوري الفحم والغاز الطبيعي والبتروول.
السلسلة الغذائية	هي تسلسل من الكائنات الحية التي تتغذى على بعضها بعضاً في بيئة معينة، وتتمثل هذه السلسلة في انتقال الطاقة والمغذيات من كائن حي إلى آخر عبر مستويات غذائية مختلفة.

التقويم:

1- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة خطأ (×) أمام الإجابة الخاطئة:

- الرعي الجائر من العوامل الطبيعية المسببة للتصحّر.	- حرق الوقود الأحفوري من أسباب تلوث الهواء.
- التصحر يؤدي إلى تناقص الأراضي الزراعية.	- تسرب النفط يؤدي إلى تلوث الماء.

2 - عرف المفاهيم الجغرافية التالية: التصحر - التلوث- الجفاف

3 - اذكر سببين من أسباب التصحر.

4 - المقال: اعتمادا على الوثيقة، وعلى ما درست حرر مقالا عن المشكلات البيئية.

الوثيقة: المشكلات البيئية

يؤدي التصحر إلى تآكل التربة وانجرافها، وانتشار الأمراض التنفسية بسبب انتشار الغبار وملوثات الهواء، ومن المخاطر كذلك نقص الغذاء وشح الموارد المائية مما يؤدي إلى انتشار الفقر والمجاعة حسب تقديرات منظمة الصحة العالمية فإن حوالي 7 ملايين وفاة سنويا في العالم ناتجة عن تلوث الهواء.

الدرس الخامس: السكان في موريتانيا

أهداف الدرس:

1. التعرف على التطور العددي للسكان والتوزيع المجالي والعوامل المتحكمة فيه.
2. معرفة الخصائص الديموغرافية العامة للسكان في موريتانيا.
3. تحليل هرم الأعمار في موريتانيا.

تقديم:

تعد دراسة المعطيات السكانية من أهم الدراسات التي تساعد في فهم طبيعة المجتمعات وتركيبها وتساعد على وضع الخطط والسياسات المناسبة لتحقيق التنمية المستدامة في مختلف المجالات، مثل: التعليم، الصحة، الإسكان، البنية التحتية، كما تساعد المعطيات السكانية في توزيع الموارد بشكل عادل وفعال، فما التطور العددي للسكان في موريتانيا عبر الزمن، وكيف يتوزعون داخل المجال الجغرافي، وما خصائصهم الديموغرافية؟ وهل لذلك انعكاسات على الظروف الاجتماعية والاقتصادية للبلد؟

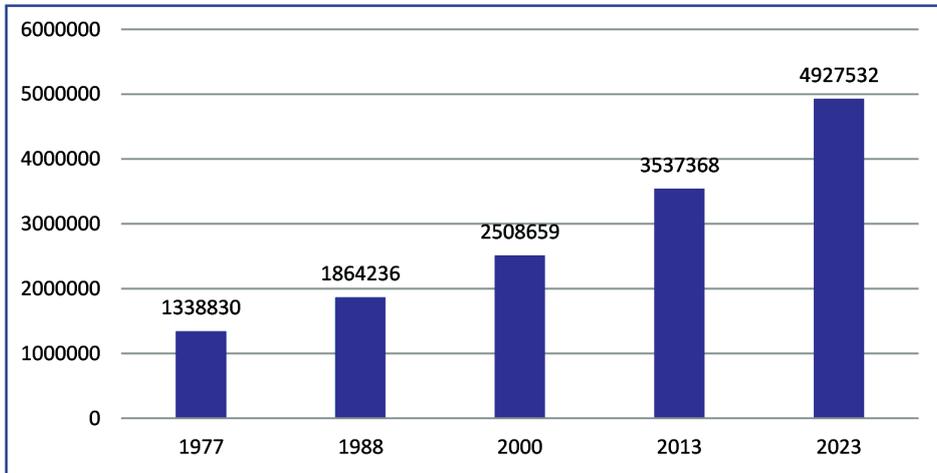
تدل الشواهد الأركيولوجية على قدم الاستيطان البشري في موريتانيا، فالرسوم الحجرية الموجودة على جدران الكهوف تشير إلى قدم الاستيطان خاصة في تيرس وآدرار وإينشيري.

وقد ظلت الأراضي الموريتانية منذ زمن قديم مسرحا لهجرات عديدة جعلت من سكانها الحاليين مزيجا بشريا يتكون أساسا من مجموعتين إحداهما ذات أصول عربية وبربرية، والأخرى ذات أصول زنجية إفريقية (الفلان، الهالبولار، السوننكي، الـوولف)، مع الإشارة إلا أن عوامل الدين الإسلامي، والتاريخ والمصير المشترك مكنت من توثيق الصلات بين هذه المجموعات.

أولا: التطور العددي للسكان والكثافة والتوزيع الجغرافي

1. التطور العددي للسكان في موريتانيا

الشكل 1: التطور العددي للسكان ما بين (1977 - 2023)

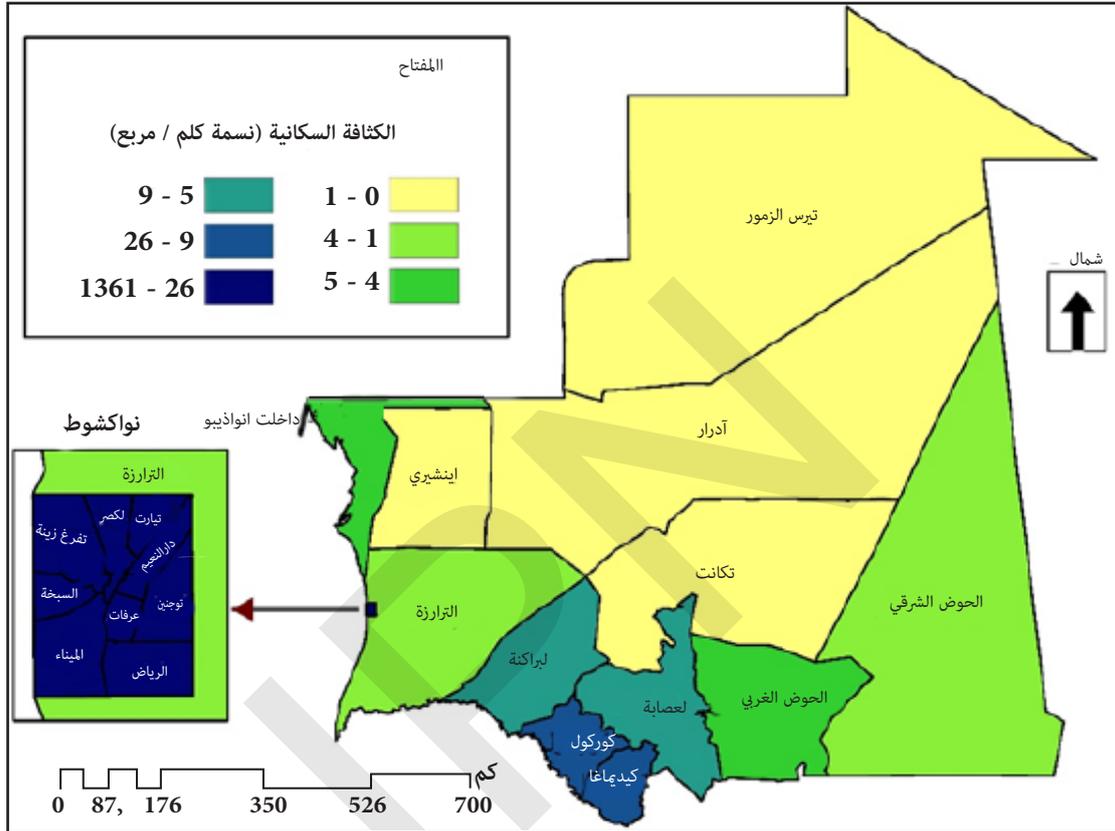


نلاحظ من خلال الجدول أن أعداد السكان في تزايد مستمر حسب الإحصاءات السكانية، فقد أجري أول تعداد سكاني في موريتانيا 1977، وبلغ عدد السكان 1338830 نسمة، ووصل العدد سنة 1988 إلى حوالي 1864236 نسمة

زيادة 28.18%، ليصل العدد إلى 2508659 نسمة حسب تعداد سنة 2000 بزيادة 25.6%، وفي تعداد 2013 بلغ العدد 3537368 نسمة بزيادة 1028709 نسمة، وفي التعداد الأخير 2023 وصل العدد إلى 4927532 نسمة بزيادة قدرها، 28.2% إذن نلاحظ أن أعداد السكان في تزايد مستمر بسبب الزواج المبكر، وتعدد الزوجات، والدين الذي يشجع على الزيادة السكانية والتحسين في المستوى الصحي والمعيشي.

2. الكثافة السكانية: تصل الكثافة العامة في موريتانيا حوالي 4.7 ن/كلم²، ولكن توزيع السكان غير منتظم في المجال الموريتاني، ويمكن تمييز نطاقين أساسيين، هما:

خريطة 1: الكثافة السكانية في موريتانيا



- النطاق ذو الكثافة السكانية الهامة: تتراوح كثافته ما بين 4 إلى 20 ن/كلم²، ويشمل المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية من البلاد، وكلها مناطق زراعية ورعوية يستفيد سكانها من التساقطات المطرية الهامة، كما يشمل هذا النطاق أيضا المناطق المحاذية للمحيط الأطلسي كمدينتي نواكشوط ونواذيبو اللتين تستفيدان من الاعتدال النسبي لدرجات الحرارة وتوفير فرص عمل للسكان الوافدين إليها من الريف.

- النطاق ذو الكثافة الضعيفة: وتقل الكثافة السكانية في هذا النطاق عن أقل من 1 ن/كلم²، ويشمل المناطق الشمالية والشمالية الشرقية والوسط، ويفسر قلة السكان بسبب سيادة المناخ الصحراوي الذي يتميز بارتفاع درجات الحرارة وقلة الأمطار، ومحدودية المصادر المائية وضعف النشاطات الاقتصادية.

3. التوزيع المجالي حسب إحصاء 2023 .

الجدول 1: توزيع السكان حسب الولايات

المجموع	إناث	ذكور	الولاية
625643	337255	288388	الحوض الشرقي
403091	216214	186877	الحوض الغربي
451804	248615	203189	لعصابة
442490	231878	210612	كوركول

391310	210147	281163	لبراكنة
323903	171945	151958	اترارزة
71623	36913	34710	آدرار
184459	81515	102944	داخلت نواذيبو
114760	60496	54264	تكانت
363075	190713	172362	كيدي ما غا
79129	32230	46899	تيرس زمور
29484	11018	18466	انشيري
204881	99714	105167	نواكشوط الغربية
614465	311150	303315	نواكشوط الشمالية
627415	312259	315156	نواكشوط الجنوبية
4927532	2552062	2375470	المجموع

المصدر: الوكالة الوطنية للإحصاء والتحليل الديموغرافي والاقتصادي 2024

يتوزع سكان موريتانيا بين الولايات والمقاطعات بشكل غير متساو، فالعاصمة نواكشوط بولاياتها الثلاثة تستقطب حوالي 29.3% من سكان البلاد حسب إحصاء 2023، بسبب مكانتها كعاصمة سياسية وإدارية للبلاد، الأمر الذي يمنحها القدرة على جذب السكان أكثر من غيرها بفضل ما تقدمه من خدمات إدارية وصحية وتعليمية وما توفره من فرص عمل، كما تمثل ولايتا الحوض الشرقي والغربي نسبة 20.8% في حين لا تستقطب ولايتا إنشيري وآدرار إلا نسبة قليلة من السكان 2% فقط.

وتعود هذه الاختلافات الكبيرة إلى الظروف المناخية السائدة في بعض الولايات كالجفاف والتصحر.

ثانيا: الخصائص الديموغرافية

1. حركات السكان:

أ- الحركة الطبيعية: تعتمد الحركة الطبيعية للسكان على عاملين أساسيين، هما:

* معدل الولادات: تصنف موريتانيا ضمن الدول التي تسجل ارتفاعا في معدل الولادات حيث وصلت إلى 32.2‰، وذلك بسبب التحسن النسبي في مستوى معيشة السكان، وارتفاع مستوى التغطية الصحية، ويضاف إلى ذلك دور العوامل الاجتماعية والدينية كالزواج المبكر وتعدد الزوجات وموقف الدين الإسلامي الذي يحث على الإنجاب.

* معدل الوفيات: شهد معدل الوفيات تراجعا ملحوظا خلال العقود الأخيرة حيث وصل إلى 7.9‰ حسب تقديرات 2020 بسبب تحسن الظروف المعيشية والرعاية الصحية.

الزيادة الطبيعية: وهو الفرق بين معدلات المواليد والوفيات، وقد بلغ متوسط النمو السكاني بين عامي:

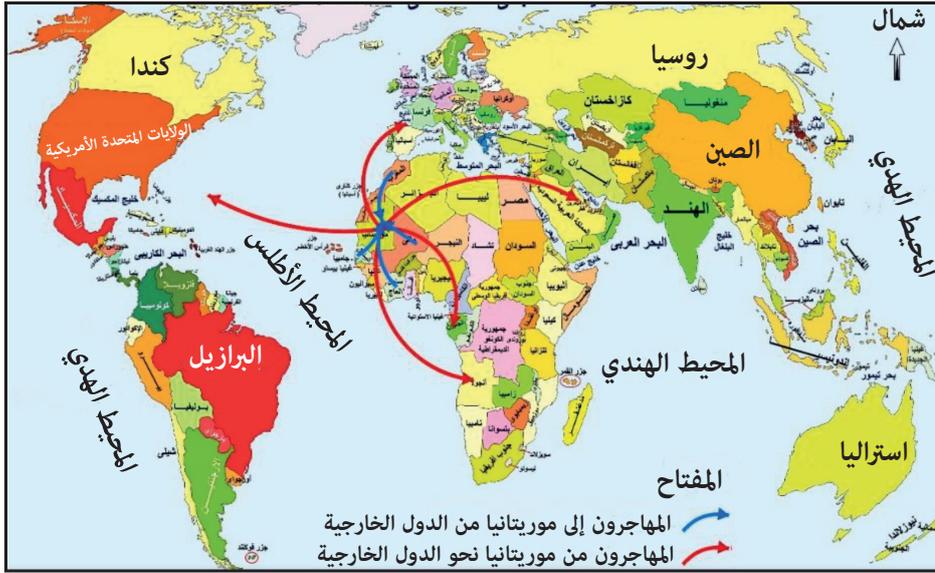
(2013م - 2023) حوالي 3.1% حسب إحصاء 2023.

ب - الحركة المجالية (الهجرة): هي ظاهرة قديمة ضمن المجال الجغرافي الموريتاني وتعود لأسباب طبيعية (الجفاف)، واقتصادية (البحث عن فرص العمل)، وتنقسم إلى قسمين:

* الهجرة الداخلية: شهدت موريتانيا في العقود الأخيرة هجرة داخلية نشطة اتخذت مظهرين يتمثل أولهما في الهجرة الداخلية المؤقتة، مثل تنقل المنمنين داخل الحيز الجغرافي للبلد بحثا عن المراعي الخصبة، ويتمثل المظهر الثاني للهجرة في النزوح الدائم من الأرياف نحو المدن (نسبة السكان الحضريين 53.6% حسب إحصاء 2023) وهو ما ينجم عنه تدهور النشاطات الريفية، ونمو عشوائى للمدن، والضغط على الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم.

* الهجرة الخارجية: عرفت موريتانيا منذ عقود هجرة خارجية نشطة اتخذت مظهرين، هما:

خريطة 2: الهجرة الوافدة والمغادرة إلى موريتانيا



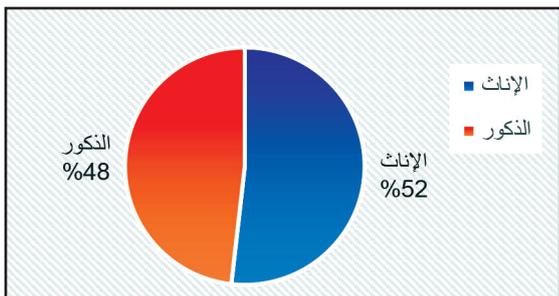
- الهجرة الخارجية المغادرة: تتميز عادة بطابعها المؤقت الذي تمليه الحاجة إلى تحسن الظروف المعيشية كهجرة الموريتانيين إلى بعض الدول الأفريقية لممارسة التجارة غالباً أو هجرة بعضهم إلى دول الخليج وأوروبا وأمريكا بحثاً عن فرص عمل. ولهذا النوع من الهجرة فوائد عديدة؛ منها زيادة مداخيل الدولة من العملات الصعبة عن طريق التحويلات التي يقوم بها العمال في الخارج، والسماح لبعض العمال من تحقيق طموحات مادية أو علمية أو مهنية، ومن سلبيات هذه الهجرة حرمان البلد من جهود وخبرة بعض أبنائه، خاصة أصحاب التخصصات (الأطباء، المهندسين، الباحثين).

- الهجرة الخارجية الوافدة: تتمثل في قدوم بعض الأفارقة السود إلى موريتانيا بحثاً عن العمل أو من أجل الهجرة السرية نحو أوروبا والتي أضحت البلاد معبراً لها في السنوات الأخيرة.

الجدول 2: توزيع عدد المهاجرين الوافدين سنة 2013 م

البلد	عدد الوافدين
الجزائر	136
المغرب	1215
مالي	13675
اللاجئين الماليين	46873
السنغال	17630
بقية الدول العربية	1102
بقية الدول الإفريقية	6259
أوروبا	703
بقية دول العالم	983
غير محدد	85
المجموع	88661

الشكل 2: البنية الجنسية



من خلال الجدول نلاحظ أن أكثرية الوافدين إلى موريتانيا من الماليين، ثم السنغاليين.

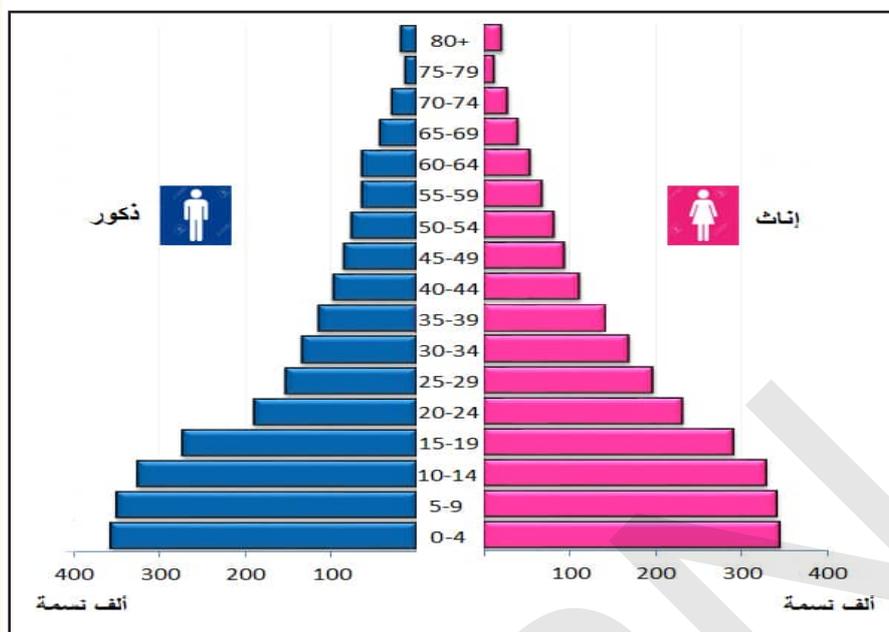
2 - بنية السكان: تتميز البنية السكانية بأهمية فئة الشباب داخل الهرم السكاني، فضلاً عن زيادة نسبة الإناث على حساب الذكور، وأهمية نسبة العاملين في القطاعين الأول والثالث.

أ- البنية الجنسية والعمرية:

الجدول 3: البنية العمرية للسكان حسب إحصاء 2023:

الفئة العمرية	نسبة الأعمار	نسبة 14 - 0 سنة	نسبة 15 - 64 سنة	نسبة 65 فما فوق
	41.53 %	54.32%	4.15%	

الشكل (3): هرم أعمار السكان في موريتانيا حسب إحصاء 2023

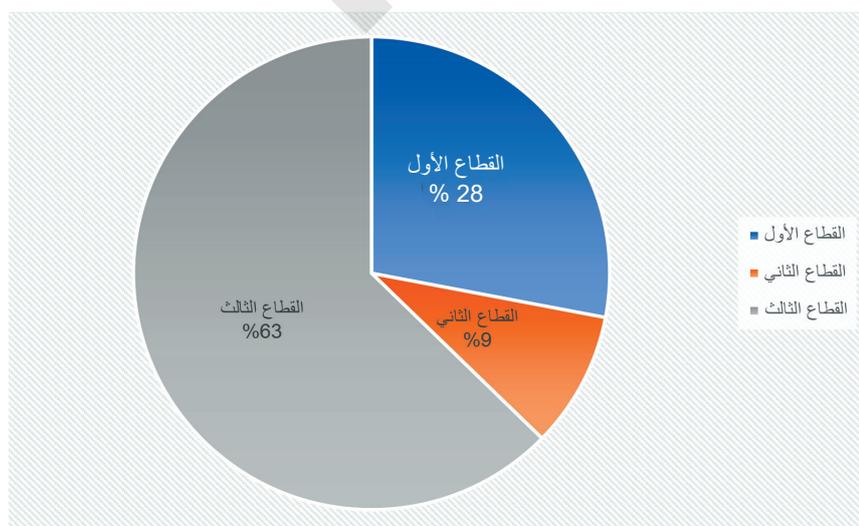


تشير تعداد السكان والمسكن 2023 إلى زيادة طفيفة في عدد الإناث على عدد الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث 51.8 % مقابل 48.2 % للذكور، أما فيما يخص التركيب العمري للسكان فإن القمة الحادة والقاعدة العريضة للهرم العمري فتظهر أهمية الوزن العددي لفئة الشباب حيث أشارت نتائج الإحصاء 2023 من تقل أعمارهم عن 20 سنة نسبة 53 %، كما أظهرت أن فئة من تزيد أعمارهم عن 65 سنة نسبة 4.15 %، وتظهر هذه النسب ارتفاع معدلات الإعالة الأمر الذي

يطرح على السلطات العمومية العديد من المشاكل المرتبطة بصعوبة توفير خدمات الصحة والتعليم والتشغيل.

ب - البنية المهنية: تظهر المعطيات الإحصائية سنة 2013 هيمنة أنشطة القطاعين الأول (نشاطات الزراعة والرعي والصيد التقليدي)، والثالث (خدمات التجارة والصحة والتعليم والنقل)، فالقطاع الأول يستقطب نسبة من اليد العاملة النشطة حوالي 28 %، ويستوعب القطاع الثالث 62.7 %، والقطاع الثاني (الصناعة الصيد الحديث) 9.3 %.

الشكل 4: البنية المهنية



مفاهيم ومصطلحات الدرس

الديموغرافيا	علم دراسة السكان
الأركيولوجيا	علم الآثار وهو يدرس الحضارات الإنسانية القديمة من خلال تحليل البقايا المادية مثل المباني، الأدوات
الكثافة السكانية	هي مقياس لعدد الأشخاص الذين يعيشون في منطقة معينة، ويتم التعبير عنها بعدد الأشخاص في الكلم المربع الواحد.
الزيادة الطبيعية	هي الفرق بين معدل المواليد والوفيات في مجتمع معين أو منطقة معينة خلال فترة زمنية محددة.
بنية السكان	هي توزيع السكان حسب الخصائص الديموغرافية المختلفة مثل العمر والجنس والمهنة.
الإعالة	هي العلاقة بين الفئات العمرية غير المنتجة (الأطفال وكبار السن)، والفئات العمرية المنتجة (الشباب والبالغون في سن العمل).
الهرم السكاني	هو رسم بياني يستخدم لتمثيل توزيع السكان حسب العمر والجنس، ويظهر عدد أو نسبة الذكور والإناث في كل فئة عمرية مما يعطي صورة واضحة لتكيبية السكان في منطقة معينة وفي فترة زمنية محددة.
الهجرة	هي الانتقال من منطقة إلى أخرى مع تغير محل الإقامة ولو لفترة زمنية محدودة.

التقويم:

1 - ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة خطأ (x) أمام الإجابة الخاطئة:

- الهجرة الداخلية تؤدي إلى زيادة عدد سكان الدولة.	- تتميز المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية بكثافة سكانية منخفضة
- الهرم السكاني في موريتانيا.	- معدل الإعالة منخفض في موريتانيا
- الزيادة الطبيعية هي الهجرة.	- نسبة الذكور ترتفع قليلا عن نسبة الإناث في موريتانيا

2 - عرف المفاهيم التالية: بنية السكان - الهرم السكاني - الهجرة

3 - اذكر عاملين يساهمان في ارتفاع معدل المواليد.

4 - تحرير مقال: استنادا إلى الدعامة وعلى ضوء ما درست حرر مقالا عن الخصائص الديموغرافية في موريتانيا.

الدعامة: أهم المؤشرات الديموغرافية

المؤشر	السنة	القيمة
معدل التحضر	2023م	53.6%
متوسط المعدل السنوي للنمو السكاني (%)	2023م	3.1%
معدل المواليد الخام ‰	2023م	32.2 ‰
نسبة السكان الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة	2023م	53%
معدل الذكور	2023م	48.2%
معدل الإناث	2023م	51.8%
معدل الإعالة الاقتصادية %	2019 م	85.10%

الدرس السادس: التحضر بموريتانيا

أهداف الدرس:

1. يتوقع من التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على: معرفة مفهوم التحضر والعوامل المؤثرة في نشأة وتطور المدن.
2. تحديد مواقع المدن الموريتانية على الخريطة.
3. التعرف على أهم المشاكل المرتبطة بالتحضر في موريتانيا.

تقديم:

يعتبر التحضر ظاهرة بشرية قديمة ترتبط بالتحولات التي عرفها الانسان عبر تاريخه الطويل، وبالنسبة لموريتانيا فإن هذه الظاهرة تعود إلى فترة العصر الوسيط مع نشأة المدن التاريخية، ثم تطورت بعد ذلك مع دخول الاستعمار الفرنسي، وفي مرحلة ما بعد الاستقلال شهدت البلاد تحولا ديموغرافيا سريعا نحو التحضر، حيث تزايد أعداد وأحجام المدن بشكل كبير، فما العوامل التي ساهمت في نشأة وتطور المدينة؟ وما أبرز المشاكل المرتبطة بالتحضر في موريتانيا؟

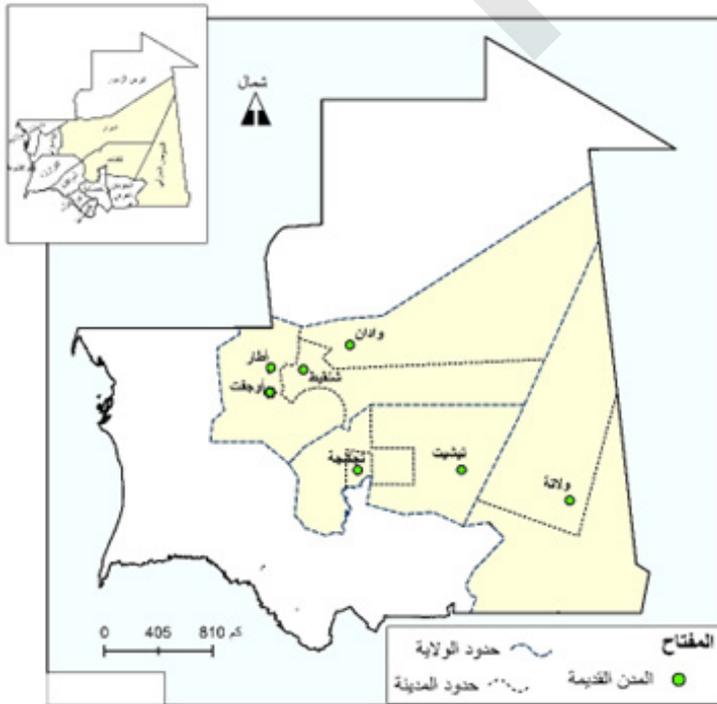
يقصد بالتحضر الاستقرار بالمدن، ولم يتفق الباحثون على تعريف محدد للمدينة، ويمكن تعريفها بأنها تجمع سكاني يختلف عن القرية من حيث تركيز السكان، وأنشطتهم التي تنتمي بالأساس إلى القطاعين الثاني والثالث، كما تتميز بتنظيم مخططاتها وهندستها المعمارية.

أما تعريف المدينة في موريتانيا فهي كل تجمع سكاني مستقر يزيد على 5000 ساكن، أو عاصمة مقاطعة.

1. نشأة المدن وتطورها: ارتبطت نشأة وتطور المدن الموريتانية بعوامل عديدة، منها:

ا. العوامل التاريخية:

الخريطة 1: المدن القديمة



مكن الموقع الجغرافي لموريتانيا بالنسبة للمحاور التجارية التي تربط إفريقيا جنوب الصحراء بعالم البحر الأبيض المتوسط من نشأة وتطور العديد من المدن الموريتانية في العصر الوسيط، والتي لعبت إلى جانب دورها التجاري كمحطات عبور للقوافل التجارية دور الإشعاع الثقافي والديني داخل محيطها الجغرافي. وقد تراجع دورها التجاري مع ظهور التجارة الأطلسية في القرن 15م.

ومن تلك المدن القديمة ما اندثر ولم يبق منها سوى الأطلال والآثار الشاهدة مثل أودغست وكومبي صالح وأزوكي، ومدن أخرى ما زالت موجودة كمدينة تيشيت، ولاته، شنقيط، وادان (الخريطة رقم 1).

كومي صالح: تقع على بعد 60 كلم جنوب تمبوغه، وهي عاصمة إمبراطورية غانا القديمة، كانت عامرة بالمساجد مما يعكس أهميتها الثقافية.

أوداغست: تقع أطلال مدينتها المندثرة في الحوض الغربي على مسافة 40 كلم شمال شرقي تامشكط، وهي عاصمة قديمة لقبائل صنهاجة المرابطون سنة 1055م، وكانت من أعظم المدن اقتصادا وعمرانا إبنا العصور الوسطى.

مدينة آزوي: تقع على بعد 10 كلم شمالي غربي أطار بأدرار كانت واحة عامرة بالسكان.



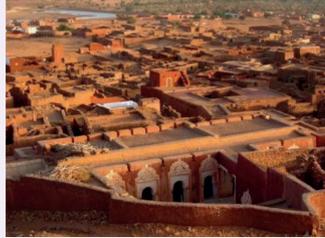
وادان: تبعد من أطار 170 كلم على طريق شنقيط، وتعني المدينة ذات الوادين (واد من العلم وواد من النخيل)، كانت بها مساجد ومكتبات كبيرة وواحات نخيل. أنشئت عام 1140 م، وعرفت أوج ازدهارها عندما كانت معبرا للقوافل التجارية.



شنقيط: تقع على بعد 90 كلم شرق مدينة أطار، وتبعد عن وادان 120 كلم. نشأت خلال القرن 8م، وهي مركز ديني وثقافي وتجاري. وتسمى المدينة الأولى لشنقيط بآبير.

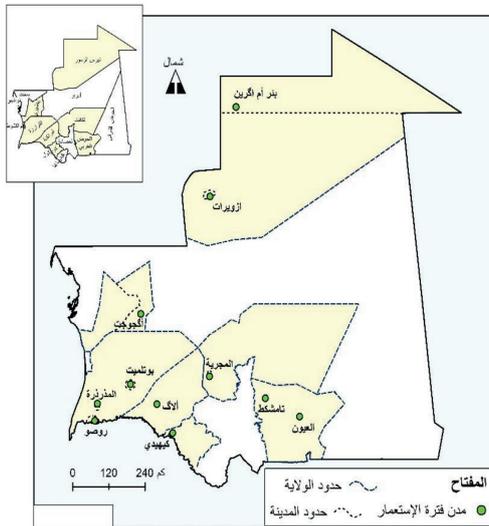


تيشيت: تقع على بعد 250 كلم شرق تجكجة، كانت محط رحال القوافل التجارية العابرة للصحراء الإفريقية، نشأت خلال القرن 12م، وقد اشتهرت بمكتباتها ومسجدها القديم الذي بني منذ سبعة قرون.



ولاته: تقع على بعد 90 كلم شمال النعمة تحتوي على مكتبات شهيرة وبنيات وزخارف جميلة. نشأت خلال القرن 7م.

الخريطة رقم 2: المدن الموريتانية في فترة الاستعمار



ب. التأثير الاستعماري:

لعب المستعمر الفرنسي منذ دخوله الأراضي الموريتانية دورا فاعلا ومؤثرا في تهيئة وتطوير مراكز حضرية أرادها أن تلعب أدوارا عسكرية وإدارية كما هو شأن (المذردرة، بتلميت، لعيون، المجرية، ألاك، أطار، أفديرك، بئر امكركين) أو أدوارا اقتصادية كمحطات نهر السنغال (روصو، كيهيدي) التي كان بعضها في وقت من الأوقات ميدانا للتبادل خلال عصر تجارة الصمغ العربي، ثم تحولت فيما بعد إلى مراكز إدارية يسيطر من خلالها المستعمر على الظهير الريفي القريب.

ج. العوامل المرتبطة بعهد الاستقلال:

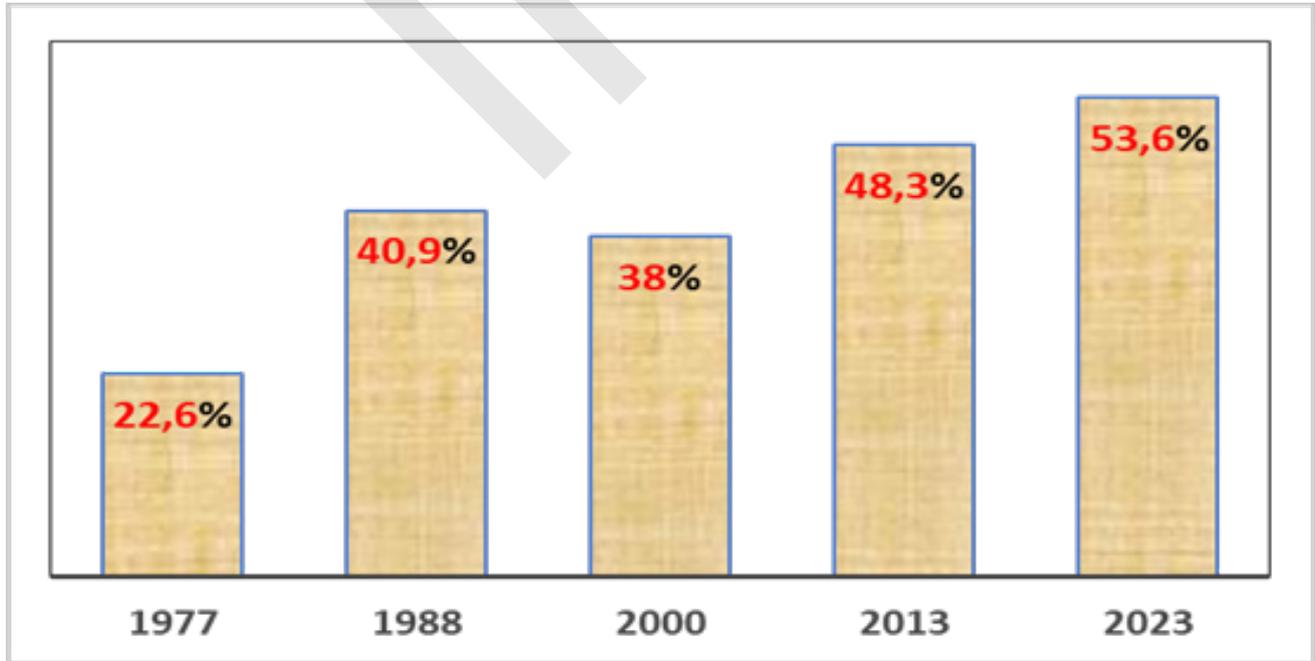
لما حصلت البلاد على الاستقلال بدأت تفكر في وضع أسس حضرية جديدة تتماشى مع ظروف دولة الاستقلال، وكانت مدينة نواكشوط أول حاضرة تم إنشاؤها في هذا الصدد سنة 1958م لتكون عاصمة البلاد السياسية نظرا للموقع الجغرافي الذي يتيح إمكانية الانفتاح على العالم الخارجي. وقد اتسمت هذه المرحلة ببداية الظهور الفعلي للمدن فيما بعد لأسباب إدارية (عواصم ولايات) واقتصادية (المدن المنجمية).

وقد كان المعيار الإداري هو القاسم المشترك بين هذه المراكز الحضرية. وكانت مدينة أطار الأكثر سكانا، والتي استفادت من وقوعها على الطريق الرابط بين المستعمرات الفرنسية في شمال إفريقيا وغربها. وبالنسبة لمدينة نواكشوط فقد بدأت الوظيفة السياسية والإدارية، للمدينة تتصاعد.

ومؤخرا، وبموجب مراسيم تم إنشاء مدن حديثة مثل مدينة الشامي في ولاية نواذيبو، انبيكت لحواش بالحوض الشرقي.

2 - تطور ظاهرة التحضر

الشكل رقم 1: تطور معدلات التحضر في موريتانيا حسب التعدادات السكانية



المصدر: الوكالة الوطنية للإحصاء والتحليل الديموغرافي

شهدت موريتانيا تحولا كبيرا في معدلات التحضر، حيث انتقل معدل التحضر من 22.6% سنة 1977 إلى 38% سنة 2000م، ثم إلى 53.6% سنة 2023م، ويعود ذلك إلى الهجرة الريفية التي جاءت كحصيلة تفاعل بين عوامل

طبيعية تمثلت في الجفاف الذي ضرب البلاد في سبعينيات القرن الماضي، وأخرى بشرية تمثلت في هجرة السكان من مناطقهم الأصلية نحو المدن بحثا عن العمل والاستفادة من خدمات المدن كالصحة والتعليم، فتزايد عدد المدن وسكانها بشكل ملحوظ، وشهدت مدن كنواكشوط ونواذيبو توسعا كبيرا. فمثلا تضاعف عدد سكان المدن (السكان الحضريون) إلى الضعف تقريبا خلال الفترة ما بين 2013-2023 (الجدول 2و1).

ج1 عدد المدن والسكان الحضريون بموريتانيا سنة 2013م ج2 عدد المدن والسكان الحضريون بموريتانيا سنة 2023

عدد المدن	عدد السكان الحضريون	عدد المدن	عدد السكان الحضريون
9	1 446 761	9	958 399
2	177 278	2	118 218
11	152 415	6	88 176
8	148 048	7	86 382
8	124 166	10	80 180
11	104 120	6	65 346
8	101 983	6	61 582
9	96 670	3	49 558
4	84 062	5	46 852
3	68 476	4	45 285
4	44 636	4	32 400
5	34 701	3	13 722
2	18 962	2	13 296
84	2 602 278	67	1 659 396

المصدر: معالجة البيانات الإحصائية للتعدادات السكانية (2013-2023)

3 - المورفولوجية الحضرية:

يعكس التباين المورفولوجي بشكل واضح مدى الاختلاف بين المدينة القديمة والحديثة في المجال الموريتاني، الذي يختلف فيه التركيب المورفولوجي للمدن، وذلك من حيث مخططات تلك المدن وأشكال توسعها المجالي.

أ. الموقع والموضع:

يتحكم الموقع الجغرافي الأمثل في اختيار مواضع كل المدن الموريتانية فبعضها شيد أساسا على سهول في موقع ملتقى محاور المواصلات بالقرب من النهر (روصو، بوي وكيهيدي) أو قرب الموانئ (نواكشوط، نواذيبو)، أو حول المناجم المستغلة (ازويرات واكجوجت)، ولمواضع المدن القديمة خصوصيات تتصل بالسياق الذي نشأت وتطورت فيه، إذ غالبا ما توجد قرب مصدر مهم للمياه كما أن بعضها استفاد من الطبيعة الطبوغرافية للأرض في مجال الحماية من خطر الهجوم الخارجي، وقد كان اختيار مواقع تلك المدن مرتبطا بالطرق التجارية الرئيسة أيام ازدهار التجارة عبر الصحراء.

- الصورة رقم 2و1: موقع مدينة بوتلميت رملي متموج - الصورة رقم 3: موضع مدينة روصو سهلي ضعيف الانحدار

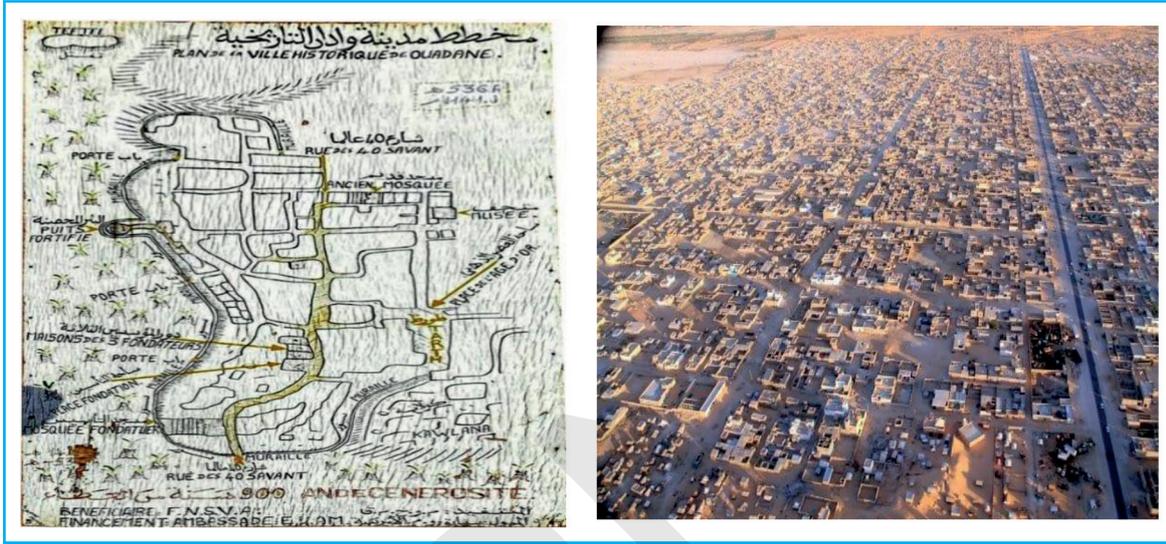


ب. خطط المدن:

تتميز المدن القديمة بتموضع مبانيها السكنية حول الأسواق والمساجد، وتتحول فيها الشوارع والأزقة الضيقة أحيانا إلى طرق مسدودة (الصورة رقم 5). أما إذا نظرنا إلى مخططات المدينة الموريتانية الحديثة فتنقسم إلى: مدن نمت نموًا طبيعيًا دون أن يوضع لها أي مخطط عمراني، ومدن أخرى وضعت لها مخططات عمرانية عند إنشائها كمدينة نواكشوط، ومدينة نواذيبو، وإزويرات، وأكجوجت، وفق مخططات كالمخطط الشطرنجي الذي تتقاطع فيها الطرق الرئيسية مع الطرق الفرعية (الصورة رقم 4). وإن كان ظهور الأحياء العشوائية قد أثر على مخططات بعض المدن.

الصورة رقم 5: مخطط مدينة وادان التاريخية

الصورة رقم 4: نموذج المخطط الشطرنجي للمدن الحديثة بموريتانيا



4 - وظائف المدن:

تؤدي المدن الموريتانية وظائف متعددة؛ أهمها الوظيفة الإدارية والوظيفة التجارية اللتان تمثلان عاملاً مشتركاً بين كل عواصم المقاطعات، هذا علاوة على الوظائف المختلفة الأخرى كالوظيفة السياسية للعاصمة نواكشوط والوظيفة المنجمية، مثل أزويرات وأكجوجت والوظيفة السياحية التي تؤديها المدن التاريخية (وادان، شنقيط، تيشيت، ولاته...) نظراً لما تزخر به هذه المدن من آثار تاريخية، مع الإشارة إلى أن المدينة الواحدة قد تجمع بين عدة وظائف.

5. مشاكل المدن

أ. المشاكل العمرانية:

تعاني معظم المدن الموريتانية من مشاكل عمرانية تتمثل في تشوه مظهرها بسبب غياب مخططات عمرانية محددة في الكثير من المدن، وهو ما يتأثر به الشكل المورفولوجي للمدن.

ب. مشاكل الخدمات:

أدى النمو السكاني السريع إلى ضغط قوي على البنية التحتية التي تقدم الخدمات الأساسية، وكان من نتائج ذلك ظهور مشاكل نقص الخدمات التعليمية والصحية، وفي مجالات أخرى كالنقل والمواصلات، وخدمات المياه والكهرباء وشبكات الصرف الصحي.

ج. المشاكل الاجتماعية:

تعاني المدن الموريتانية من مشاكل اجتماعية جمة أبرزها استفحال ظاهرة البطالة الناتجة عن نقص فرص العمل في فئات الشباب الباحثين عن العمل مما يساعد على شيوع الفقر الذي يعمل بدوره على ارتفاع معدل الجريمة وظهور مسلكيات جديدة كالانحراف والتسول.

مفاهيم ومصطلحات الدرس:

التحضر	مصطلح يطلق على سكان المدن
نسبة التحضر	تشير إلى نسبة السكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية، ويتم حسابها عن طريق قسمة عدد السكان في المناطق الحضرية على إجمالي عدد السكان في البلد أو المنطقة، ثم ضرب الناتج في 100.
النمو الحضري	يشير إلى الزيادة المستمرة في عدد السكان والمباني والمرافق في المناطق الحضرية.
التعداد السكاني	جمع البيانات المعطيات بكل تفاصيلها حول مجتمع معين في وقت محدد، يجري عادة كل 10 سنوات.
المدينة	تجمع سكاني يختلف عن القرية من حيث تركيز السكان، وأنشطتهم التي تنتمي بالأساس إلى القطاعين الثاني والثالث، كما تتميز بتنظيم مخططاتها وهندستها المعمارية.
المورفولوجيا الحضرية	هي دراسة الشكل والتركيب الهيكلي للمدن والمناطق الحضرية.
خطة المدينة	هي أداة قانونية وتخطيطية تنظم استخدامات الأرض، وتوزيع الخدمات، وتنظيم النمو الحضري.
التقري العشوائي	هو التوسع الحضري غير المخطط له من قبل السلطات الرسمية.
الموضع	هو الحيز من الأرض الذي تشغله المدينة.
الموقع	هو المكان الذي تشرف عليه المدينة ويحدد علاقتها بمحيطها الخارجي.

التقويم:

1. ضع علامة صح (√) أو خطأ (x) أمام العبارات التالية:

المدينة الموريتانية هي كل عاصمة مقاطعة.	الوظيفة السياحية تنفرد بها المدن التاريخية.
المخطط الشطرنجي تظهر فيه الطرق متعامدة.	مدينة روصو أنشئت بالقرب من النهر.
أنشأ المستعمر الفرنسي مدناً لأغراض عسكرية وإدارية.	مدينة شنقيط من المدن التي أنشأها الاستعمار.

2. عرف المفاهيم التالية: التحضر-النمو الحضري-الموضع والموقع.

3. ما أسباب التحضر؟

4. تحرير مقال:

الجدول: تطور نسبة التحضر بموريتانيا حسب التعداد السكاني:

سنة الإحصاء	1977	1988	2000	2013	2023
نسبة التحضر	22,6%	40,9%	38%	48,3%	53,6%

بالاعتماد على معطيات الجدول السابق ومعاركك، حرر مقالا مبرزاً فيه أسباب ظاهرة النمو الحضري وتطوره بموريتانيا.

الدرس السابع: منهجية كتابة مقال في مادة الجغرافيا

قبل الدخول في معالجة الموضوع، هناك توصيات عامة ينبغي على التلاميذ الالتزام بها من أجل معالجة الموضوع معالجة صحيحة، ومن هذه التوصيات:

* يجب قراءة الموضوع عدة مرات من قبل التلاميذ، وعدم التسرع في الإجابة.

* انتقاء الأفكار والمعلومات المناسبة.

* دقة المعلومات.

* الاستعمال المناسب للمفاهيم ذات العلاقة بالموضوع.

* يجب أن تكون اللغة علمية وواضحة، مع الربط بين الفقرات.

تصميم المقال: يتكون المقال من مقدمة وعرض وخاتمة

1 - المقدمة: توضح أهمية الموضوع مع عدم الإطالة أو الدخول في التفاصيل، وطرح التساؤلات المثيرة

للاهتمام، ومن خلال هذا التقديم تقوم بشد انتباه المصحح وتشويقه لقراءة الموضوع.

2 - العرض: يتطلب التحرير حسن توظيف المعطيات الجغرافية، وتناول عناصر الموضوع بالشرح والتفسير

وفق التخطيط المعلن عنه في المقدمة، مع استخدام المصطلحات و المفاهيم الخاصة بالمادة، مع الحرص على تحديد الفقرات بحيث تكون كل فقرة مخصصة لفكرة رئيسة.

3 - الخاتمة: هي استنتاج عام وشاكل لعناصر الموضوع يضم الرأي الشخصي حول الظاهرة المدروسة، ويمكن

أن تتضمن سؤالاً يفتح آفاقاً جديدة للموضوع.

الوحدة الثانية: الأنشطة الاقتصادية في موريتانيا



IPN



الدرس الثامن: النشاطات الزراعية والرعية في موريتانيا (الفلاحة)

أهداف الدرس:

1. التعرف على الظروف العامة للنشاطات الزراعية والرعية.
2. التعرف على الأنشطة الفلاحية ومعوقاتها.
3. توطين النشاطات الزراعية على الخريطة.
4. تحليل وتفسير المعطيات البيانية المتعلقة بالفلاحة.

تقديم:

تشكل النشاطات الفلاحية ((الزراعة والرعي)) في موريتانيا نشاطا اقتصاديا فائق الأهمية، باعتبارها تمثل عصب الحياة بالنسبة للكثير من أبناء هذا الوطن، وتندرج الزراعة في إطار نشاطات القطاع الأول، ورغم الحضور المتجذر للأنشطة الزراعية في حياة الإنسان الموريتاني فإن أهميتها ظلت محدودة مقارنة بنشاطي الرعي والتجارة. وبرغم العناية التي حظيت بها الزراعة في إطار برامج الإصلاح الهيكلي خلال السنوات الأخيرة، إلا أن مردوديتها ما تزال دون مستوى الطموحات نتيجة لظروفها الصعبة ومشاكلها المتعددة، فما الظروف العامة للزراعة في موريتانيا؟ وما أهميتها في الاقتصاد الوطني؟ وما أبرز معوقاتها؟

أولا: الزراعة

1. الظروف العامة للزراعة في موريتانيا:

تعرف الزراعة بأنها بذر البذور في الأرض من أجل الاستفادة منها والحصول على الاكتفاء الذاتي الغذائي والذي أصبح مطلباً جوهرياً ملحا في البلد، وللزراعة أهمية كبيرة حيث تعتبر المكون الأساسي بالمواد الغذائية وتزويد الصناعة بحاجتها من المواد الأولية، ويعد الفائض في الإنتاج الركيزة الأولى في بنية التنمية الاقتصادية، وقد ساهمت الزراعة في الناتج الداخلي الخام بـ 14% سنة 2023م، حسب بنك التنمية الإفريقي «AFDB»، و38% من العمالة، وتقدر الأراضي الصالحة للزراعة بحوالي 513 ألف هكتاراً تتنوع بين زراعة مروية وزراعة مطرية، حيث لم يتجاوز حجم الاستغلال منها سوى 250 ألف هكتاراً.

الجدول (1): إمكانات موريتانيا من الأراضي الصالحة للزراعة

وادي نهر السنغال	135.000 هكتاراً
المنطقة البحرية	12.000 هكتاراً
الزراعة الفيضية وخلف السدود	100.000 هكتاراً
الزراعة في الواحات والزراعة تحت النخيل	16.000 هكتاراً
الزراعة المطرية	250.000 هكتاراً
مجموع إمكانات موريتانيا من الأراضي الصالحة للزراعة	513.000 هكتاراً

المصدر: الوكالة الموريتانية لترقية الاستثمارات 2021

وبين الجدول (1) توزيع إمكانات موريتانيا من الأراضي الزراعية حيث يلاحظ تصدر الزراعة المطرية إذ وصلت 250 ألف هكتار من إجمالي المساحة الصالحة للزراعة البالغة 513 ألف هكتار تليها منطقة وادي نهر السنغال البالغة 135 ألف هكتار، كما تشير نفس المعلومات أن المنطقة البحرية هي الأقل مساحة

صالحة للزراعة إذ لا تتجاوز 12 ألف هكتار، وهذه الإمكانيات الزراعية لم يستغل منها سوى 250 ألف هكتار منها 70.000 هكتار للزراعة المرورية و180.000 هكتار للزراعة المطرية.

وعموما تتحكم في الزراعة عوامل عدة منها:

- العوامل الطبيعية: رغم أن البلاد تمتد على مساحة تزيد على المليون كلم مربع، إلا أن تلك المساحة ليست لها أهمية كبيرة من الناحية الزراعية، فالمساحة القابلة للاستصلاح الزراعي لا تتجاوز 10%، ويساهم في ذلك تأثير العوامل الطبيعية التالية:

- الظروف المناخية: يتحكم المناخ بالدرجة الأولى في الأنشطة الزراعية في موريتانيا، ذلك أن علاقته قوية بالظروف التي تكتنف الموارد المائية والنباتية والتربة، لذلك يعد المتحكم الرئيسي في الأنشطة الاقتصادية كالزراعة، فالأراضي الموريتانية لا تستفيد من التساقطات المطرية إلا بنسبة 4%، ويعود ذلك إلى التبخر، مع قلة الأمطار وتذبذبها، فمن الطبيعي أن لا تكون تلك الأمطار منتظمة السقوط، ذلك عائد إلى طبيعتها كأعاصير نتيجة التأثير السلبي للرياح التجارية القارية الشمالية الشرقية على الرياح الموسمية، وحيث تجرّها على الالتصاق بسطح الأرض مانعة بذلك التشكل والتطور العمودي للسحب، ومن ثم إمكانية هطول المطر، بالإضافة إلى ارتفاع درجات الحرارة وقلة المياه الجوفية.

- ظروف التربة:

وثيقة 1: خصائص التربة

خصائص التربة: تعتمد خصائص كل تربة على عدة عوامل وأهمها: نوع الصخور التي نشأت فيها وعمرها، وتضاريسها، ومناخها، ونباتاتها، والحيوانات التي تعيش فيها بالإضافة إلى التغيرات التي أحدثها النشاط البشري. يحدد حجم الجزئيات المعدنية التي تتكون منها التربة وخصائصها الفيزيائية (الملمس، والبنية، وسعة تصريف المياه والتهوية).

الصورة 1: التربة الطينية



توجد في موريتانيا أنواع مختلفة من التربة، فهي في معظمها تربة فقيرة بحكم طبيعتها الرملية أو الصخرية والخصوبة الهشة، لذلك فمعظم أشكال التربة ضعيفة المقاومة للتعرية الهوائية باستثناء الضفة الطينية لنهر السنغال التي تستفيد من فيضانات النهر وبعض التربات المحمية من التعرية الهوائية (الريحية) في آردار وتكانت، كما يغطي النطاق الصحراوي ثلثي مساحة البلاد والثلث المتبقي يدخل ضمن الإقليم الساحلي لذلك فإن معظم المجال الموريتاني غير مؤهل لاحتضان أنشطة زراعية.

ب. العوامل البشرية:

الصورة 3: أدوات زراعية تقليدية



الصورة 2: آلات زراعية حديثة

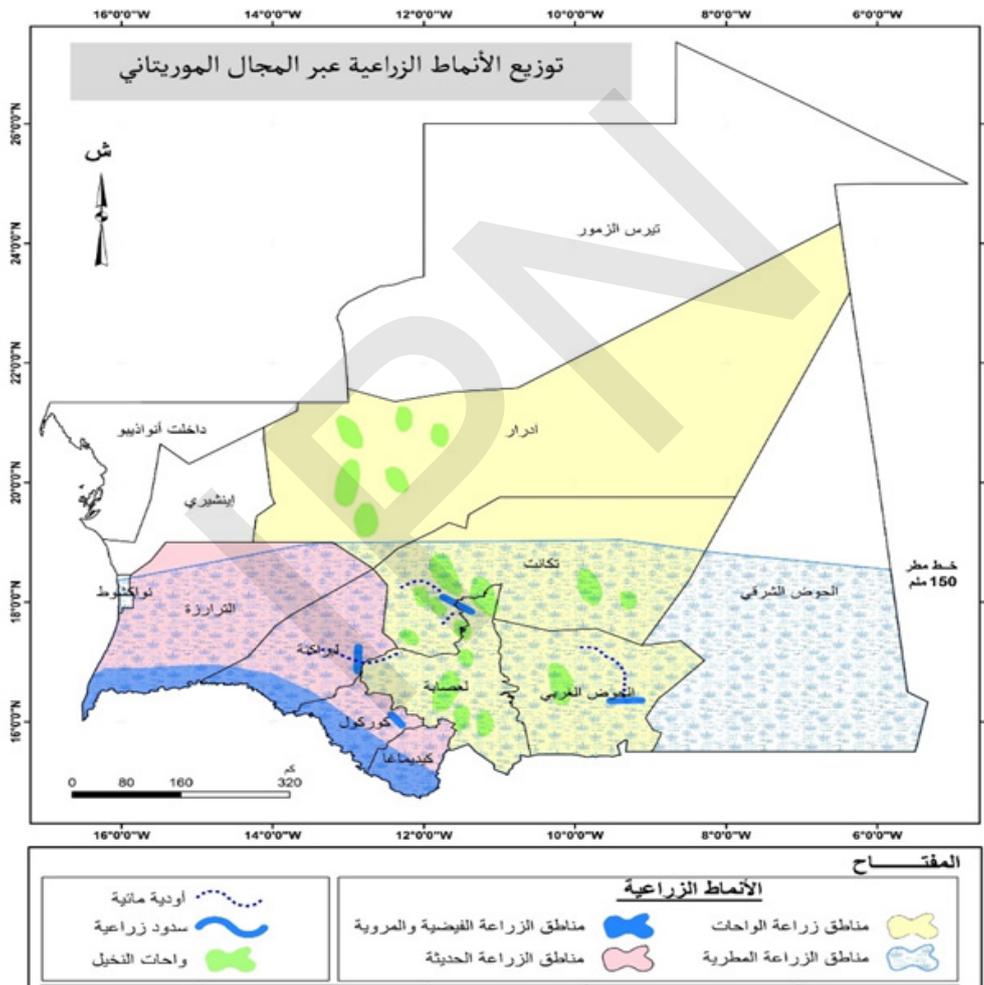


لعبت الزراعة دورا مهما في حياة الإنسان الموريتاني، لما توفره من سد بعض احتياجاته الغذائية، لكن تلك النشاطات لم تكتسب نفس الأهمية التي اكتسبها نشاطا الرعي والتجارة؛ وتلعب العوامل البشرية دورا هاما في التأثير على الزراعة في موريتانيا ومن أبرز هذه العوامل:

- الطرق التقليدية المتبعة: متمثلة في ضعف وبدائية الوسائل المستخدمة، مما يقلل من الإنتاجية.
- غياب التقنيات المستخدمة: يعتمد معظم المزارعين على طرق زراعية تقليدية، مثل (الفأس، المنجل، والمحراث الخشبي . . .) فقلة استخدام التقنيات الحديثة، مثل الري والأسمدة يؤثر سلبا على الإنتاج
- غياب الدورات الزراعية: اعتماد المزارع الموريتاني على زراعة نفس المحصول باستمرار دون تنويعه يقلل من إنتاجية التربة، وكذلك عدم استخدام الأسمدة العضوية، والغلات في معظمها معيشية، والبذور غير منتقاة، كلها عوامل تساهم في ضعف الإنتاج.

2 - أنواع الزراعة في موريتانيا:

الخريطة: توزيع الأنماط الزراعية



تعتبر منطقة الضفة من أهم المناطق الزراعية خاصة الفيضية والمروية، كما توجد مناطق أخرى في موريتانيا بها موارد مائية سطحية كبيرة تجعلها مناسبة للاستغلال الجيد (بحيرة أركيز، بحيرة ألاك، بحيرة كنكوصة، بحيرة مال، تامورت انجاج وبحيرة محمودة، إلخ).

الجدول 2: أهم الأصناف المزروعة حسب المساحة (بالألف هكتارا).

الوحدة ألف هكتار	2017 - 2016م	2018 - 2017م	2019 - 2018م	2020-2019م	2021 - 2020م
الذرة البيضاء	186.2	132.6	215.4	158.5	181.9
الذرة، الصفراء قمح، شعير	21.2	14.9	22.6	24.5	24.2
المجموع	207.4	147.5	238	183	206.1

المصدر: الوكالة الوطنية للإحصاء والتحليل الديمغرافي والاقتصادي 2021

تنقسم الأمط الزراعية اعتمادا على المعطيات التاريخية وحسب الطرق والآليات المستخدمة إلى قسمين هما:

أ- الزراعة التقليدية: وهي زراعة معاشية، وسائلها تقليدية وإنتاجها ضعيف، وهي موجهة للأسواق المحلية.

* الزراعة المطرية: وترتبط بالتساقطات المطرية ويبين الجدول(2) مساحتها، وتبلغ المساحة المستغلة سنة 2021م حدود 180 ألف هكتار، أما المحاصيل الزراعية فتسيطر عليها الحبوب (الذرة بأنواعها، والبقول، والفاصوليا والدخن) وهي محاصيل موجهة للاستهلاك المحلي، لقد تطور إنتاج الذرة البيضاء من 69513.2 طن خلال الموسم الزراعي 2020-2019 إلى 79302.2 طن خلال 2021-2020، كما تراجع إنتاج الذرة الصفراء من 17231.8 طن خلال الموسم الزراعي 2020-2019 إلى 16764.8 طن خلال 2021-2020 وعموما، يشهد إنتاجها تذبذبا من سنة إلى أخرى تبعا لتذبذب الأمطار.

* الزراعة المروية: وتتركز أساسا في السهل الفيضي لنهر السنغال (شمامه)، ومن بين أبرز الزراعات المروية الخضروات والحبوب وحسب بيانات وكالة ترقية الاستثمار- دليل الاستثمار في قطاع الزراعة- فإن حجم استغلال هذه المساحة لم يتجاوز 70.000 هكتار للزراعة المروية.

تتوفر موريتانيا على مخزونات مائية كبيرة تقدر ب 11.4 مليار متر مكعب من المياه سنويا، تؤمن مصادر الري بمختلف الوسائل لكل المساحات الزراعية على عموم التراب الوطني، ولم يتجاوز مستوى استغلالها نسبة 15% في مجال الأغراض الزراعية. ولا تتجاوز نسبة الاكتفاء الذاتي من الحبوب بشكل إجمالي 37%.

* زراعة الواحات والخضراوات: وهي زراعة مروية من خلال مياه الآبار والعيون في مناطق الواحات وحول المراكز الحضرية الكبرى وتبلغ مساحتها (16000 هكتار)، وتهدف إلى توفير التمور والخضراوات وتنمو تحتها زراعات ثانوية تضم محاصيل القمح والشعير وغيرها، وقد بلغت أعداد النخيل سنة 2021 حوالي 2.6 مليون نخلة موزعة على 218 واحة بإنتاج يفوق 23000 طن للسنة.

ب- الزراعة الحديثة:

الوثيقة (2): المخزون السطح

الصورة 4: مخزون مائي سطحي

تحتوي الأراضي الموريتانية على إمكانات مائية كبيرة لتوفير الري للمناطق الزراعية باستغلال المخزون السطحي المتوفر في السدود المنتشرة في المناطق الصخرية والجدول المحاذية للنهر بالإضافة إلى المخزونات الجوفية المتوفرة عبر الآبار الارتوازية.



الوثيقة (3): إنشاء القنوات والسدود: حققت موريتانيا عدة إنجازات مهمة في هذا المجال ومن بينها إنشاء قناة أفطوط الساحلي للري الزراعي تنطلق من النهر السينغال وتمتد على طول 55 كم، لتوفر الري الزراعي لصالح مزارع الأرز والحبوب والخضروات في المناطق الزراعية.

الصورة 6: سد فم لكليته بكوركول



صورة 5: مزرعة امبورية



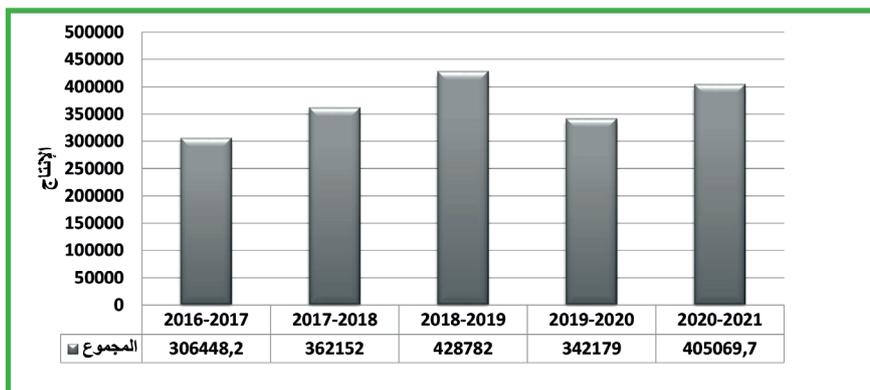
الزراعة الحديثة تتمثل في الزراعة المرورية على ضفاف نهر السنغال، وتركز على إنتاج الأرز والخضروات وتهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي، وتثبيت السكان في مواطنهم الأصلية، وقد بدأت هذه الزراعة منذ 1975 ممثلة في مزرعة امبورية، وإنشاء صونادير وتشجيع الخصوصيين لولوج هذا المجال، وإنشاء الكثير من السدود الصغيرة لصالح المزارعين، وأخرى كبيرة كسدي (منتالي- ادياما) اللذين ساهما إيجابيا بشكل كبير في المجال الزراعي.

زراعة الخضروات: تتركز زراعة الخضروات في النطاقات الحضرية وعلى ضفاف نهر السنغال، وتستخدم فيها المستحضرات الكيماوية والأسمدة، وقد بلغت مساحة زراعة الخضروات نحو 4000 هكتار.

زراعة الأرز: تعتبر زراعة الأرز من أهم الأنشطة الزراعية في موريتانيا، حيث تشكل جزءا أساسيا من الأمن الغذائي للبلاد، ويعتمد إنتاج الأرز بشكل رئيس على منطقة الضفة الشمالية لنهر السنغال؛ حيث تتوفر المياه اللازمة للري، وقد بلغ إنتاج الأرز خلال العام الزراعي 2021-2022 ما يقارب 309002 طنا.

الإنتاج الزراعي: يبين الشكل (1) تطور الإنتاج الكلي الخام للزراعة بالطن خلال السنوات من 2016 وحتى 2021، حيث يلاحظ أن الإنتاج الكلي للمحاصيل الزراعية ارتفع من 306448,2 طن خلال الموسم الزراعي 2016-2017 ليصل 36215,52 طن سنة 2017-2018 ثم واصل الارتفاع في الموسم الموالي بزيادة تصل 66630 طن ليتراجع خلال الموسم 2019-2020 إلى 342179 طن، ثم ارتفع في الموسم الموالي 2020-2021 ليبلغ 405069,7 طن وعموما يلاحظ تذبذب في إنتاج المحاصيل الزراعية من موسم إلى آخر.

الشكل: تطور الإنتاج الكلي الخام للزراعة بالطن (2016-2021)



المصدر: الوكالة الوطنية للإحصاء والتحليل الديمغرافي والاقتصادي 2021

3. مشاكل الزراعة: تعاني الزراعة في موريتانيا من جملة من المشاكل، منها ما هو طبيعي كالجفاف وآثاره على القطاع الفلاحي، ومنها ما هو بشري كالتمويل والمشاكل الاجتماعية، التي كانت لها انعكاسات مختلفة على المنطقة كالهجرة وارتفاع البطالة وتدني الدخل وضعف المردودية، بالإضافة إلى مشاكل النزاعات العقارية المرتبطة بعقليات المجتمع، ومن أهم هذه المشاكل ما يلي:

أ. المشاكل الطبيعية: تنحصر التغيرات المشاكل الطبيعية التي تعاني منها الزراعة في:

- التغيرات المناخية: أدت تلك التغيرات المناخية إلى موجات من الجفاف وانخفاض نسبة الأمطار وتذبذبها، وزحف الرمال على المساحات الزراعية الشيء الذي أدى إلى تقلص الأراضي الزراعية، وانخفاض مستوى منسوب النهر وتسرب المياه المالحة من المحيط نحو الأراضي الزراعية: إن موجة الجفاف التي بدأت بوادرها منذ سنة 1969 أثرت بشكل فعلي على الأراضي الزراعية في منطقة النهر السنغالي، حيث أدت إلى اختفاء أكثر من 80% من الغابات الموجودة على النهر، وشهدت الأراضي الزراعية تدهورا كبيرا نتيجة لتعرية التربة بفعل انتشار التصحر والعواصف الرملية التي جعلت الرمال تتحرك بمعدل 6 كلم/ سنويا، وقضى على 55% من الأراضي الصالحة للزراعة في منطقة النهر من أصل 80% على المستوى الوطني، كما أثر الجفاف على انخفاض مستوى المياه خاصة بنهر السنغال والمجاري المائية القريبة منه.

- **ملوحة التربة:** تسبب ملوحة التربة وإجهادها تأثيرا كبيرا على إنتاج المحاصيل الزراعية، فبالرغم من أنها تربة بكر حديثة الاستغلال، إلا أنها أصبحت تعاني في بعض مناطقها من نقص المكونات العضوية والمعدنية نظرا للاستغلال المجحف لها، ويزيد من هذه المسألة قلة استعمال المزارعين للمواد الكيماوية المخصصة لها.

- **الآفات الزراعية:** تعاني الزراعة عبر مختلف مراحل نموها من الآفات المختلفة التي في مقدمتها الأمراض العضوية كالحشائش الضارة والطيور والجراد والفتران بالإضافة إلى الخسائر الفادحة التي تحدثها الحيوانات المحلية.

ب. المشاكل البشرية: إن المشاكل التي تواجه القطاع الزراعي كثيرة ومتداخلة وتتمثل في مشاكل تمويلية، اقتصادية، واجتماعية، وتسويقية، فنية وعلمية، كالنقص في الآلات الزراعية والنقص في المبيدات الحشرية والأسمدة بنوعيتها العضوي والكيماوي، وكذلك محدودية البحث العلمي والتكنولوجي المتمثل في نقص الأنواع المحسنة من البذور. وبناء على ما سبق، فإن هذه المشاكل تحول دون نمو ومضاعفة الإنتاج الزراعي بالشكل المطلوب، لكن ما هي أهم الحلول المقترحة لمواجهة هذه المشاكل؟

ثانيا: الرعي في موريتانيا

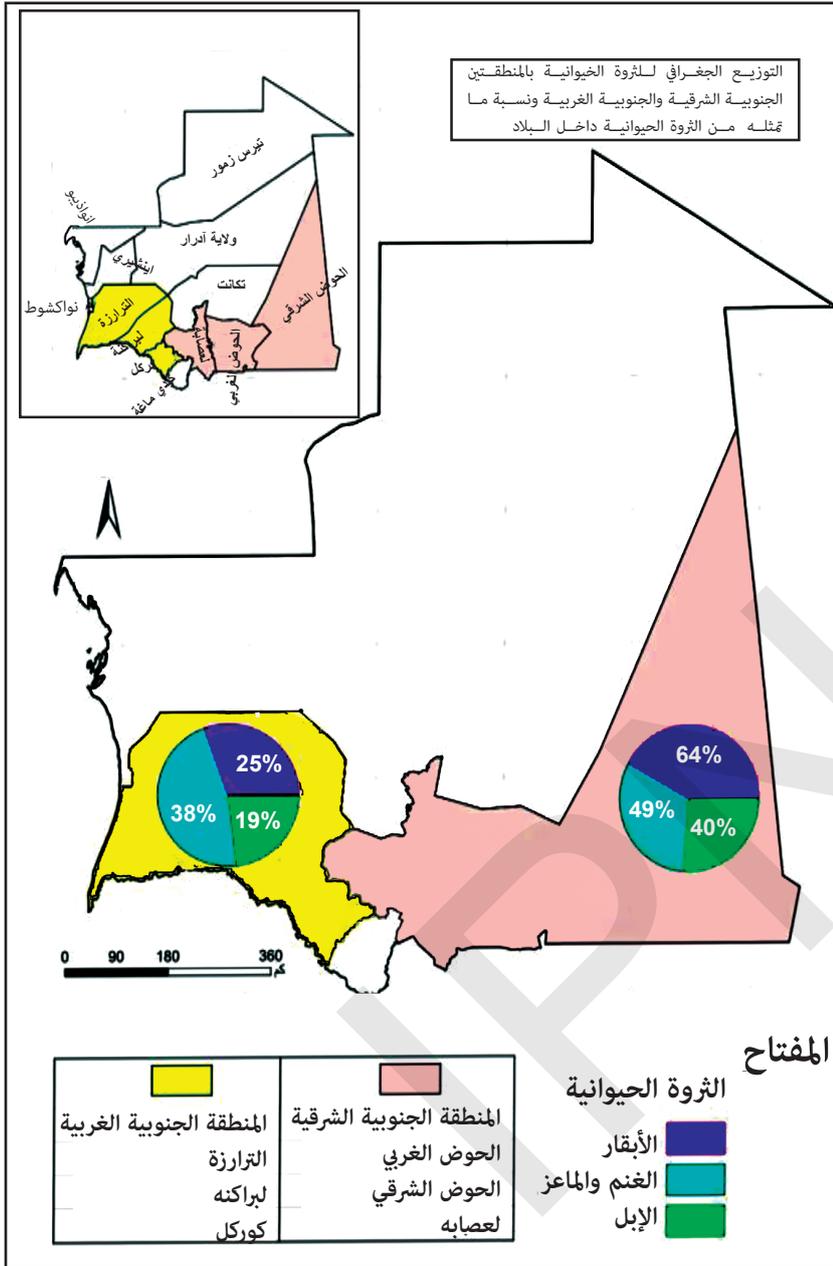
لقد ظل النشاط الرعوي أكثر الأنشطة الاقتصادية حضورا في حياة الموريتانيين، كما يعد أحد الركائز الأساسية لاقتصاد البلاد، ويتجلى ذلك من خلال الثروة الحيوانية الهامة ومساهمة النشاطات الرعوية في استيعاب نسبة من اليد العاملة تقدر ب 10% وكذا مساهمتها في الناتج الداخلي الخام والمقدرة بأكثر من 10.1%.

وإن كانت التغيرات المناخية وموجات الجفاف المتعاقبة والتحويلات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها البلاد في العقود الأخيرة قد أثرت على هذا النشاط وأدت إلى تراجعها إلا أنها عجزت عن التقليل من شأنه في أعين الموريتانيين، لذلك تعتبر الثروة الحيوانية عنصرا هاما اقتصاديا واجتماعيا؛ مما يستدعي تعزيز الاستثمارات والسياسات لحياتها وتنميتها.

صور(3.2.1): أنواع من الثروة الحيوانية



خريطة: توزيع الثروة الحيوانية في المناطق الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية



1. خصائص الرعي: نشاط تقليدي ارتبط في الماضي بحياة البداوة، يقوم على تربية المواشي والانتقال بها من مكان لآخر بحثا عن المراعي الخصبة، ويعتبر النشاط الأكثر قدرة على التكيف مع ظروف الوسط الطبيعي المتميز بالقسوة، ومن خصائصه:

- **نشاط قديم:** ترجع ممارسته في الأراضي الموريتانية إلى العصور الحجرية، ويوجد ذلك تفسيراً له في هيمنة المناخ الصحراوي على معظم المجال الجغرافي الموريتاني مما يقلل من أهمية وقيمة الأنشطة الاقتصادية الأخرى.

- **العاطفية:** ظل النشاط الرعوي حتى وقت قريب نشاطا مرتبطا بالعاطفة نظرا لأهميته في الحياة الاجتماعية لبعض فئات المجتمع، إذ كانت قيمة الإنسان ومكانته الاجتماعية وثيقة الصلة بما يمتلكه من ثروة حيوانية، الأمر الذي ساهم في إعطاء تفسير لتغليب النظرة الكمية على النظرة النوعية بخصوص تربية الماشية، ويبرر كذلك ضعف مساهمة هذا النشاط في توفير حاجيات البلاد من بعض المواد كالألبان والدهون ومشتقاتها.

- **نشاط يتميز بالحركية:** يميل مربو الماشية في موريتانيا إلى الحركة الدائمة داخل المجال الجغرافي الموريتاني، وكثيرا ما اضطرتهم الظروف المناخية إلى الذهاب خارج البلاد بسبب مواسم الجفاف التي شهدتها موريتانيا ويعرف الرعي عندئذ بالرعي الواسع أو الانتجاع، الذي يضعف من عملية الاستفادة من المنتجات الحيوانية نتيجة ابتعاد القطعان الحيوانية عن المراكز الحضرية التي توجد بها مؤسسات الإنتاج، فضلا عن تعرضها للإرهاك الذي يقلل مردوديتها الإنتاجية، ويمكن تمييز منطقتين للثروة الحيوانية هما المنطقة الجنوبية الشرقية (الحوضين ولغصابه)، والمنطقة الجنوبية الغربية (اترازة، لبراكه، كوركول)، وحسب منظمة الأغذية والزراعة العالمية (FAO) بلغت المراعي الدائمة في موريتانيا سنة 2021 حوالي 39250 هكتارا.

2. الثروة الحيوانية: ساعدت الأراضي الواسعة الجافة والظروف الطبيعية القاسية على تربية الحيوانات على اختلاف أنواعها، وقد بين إحصاء 2024 أن العدد الإجمالي لرؤوس الماشية من الأصناف الرئيسية وصل إلى 29.339.913 رأساً. هذه الأصناف تشمل البقر، الإبل، الضأن، والماعز، وتتوزع أعدادها على النحو التالي:

أ- الأبقار: وتتركز في المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية وتقدر ب 6.147.368 رأساً.

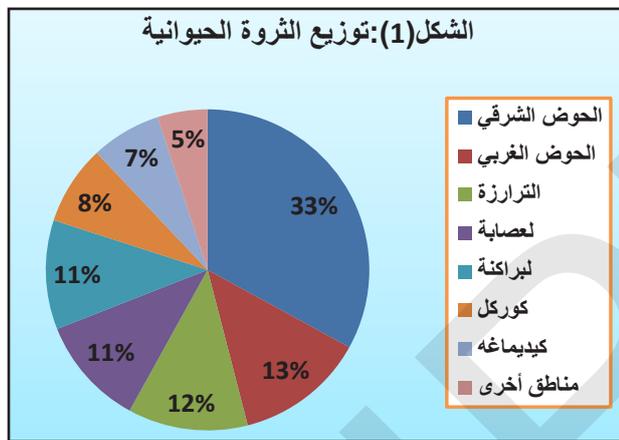
ب- الأغنام: ويبلغ إجمالي عدد الرؤوس 21191268 رأساً موزعة ما بين الضأن (13.915.459 رأساً)، والماعز (7.275.809 رأساً)، ولها القدرة على التكيف مع مختلف الظروف المناخية، وهو ما يفسر الانتشار الواسع لها في المجال الموريتاني.

ج- الإبل: وتقدر بـ 2.001.277 رأساً وتتركز تربيتها ضمن مجال المناخ الصحراوي وعلى هوامش المناخ الساحلي مستفيدة من قدرتها الفائقة على تحمل الظروف القاسية.

الجدول (1): تطور أعداد الثروة (الحيوانية-بالألف)

السنة	2017	2018	2019	2020	2024
الأغنام	21193	22465	23813	25242	21191
الإبل	1457	1475	1492	1510	2001
الأبقار	1862	1936	2014	2095	6147
المجموع	24512	25876	27319	28847	29339

المصدر: معالجة لبيانات الوكالة الوطنية للإحصاء والتحليل الديمغرافي والاقتصادي 2024



وقد أظهر إحصاء 2024 أن ولاية الحوض الشرقي تحتل المرتبة الأولى، من حيث عدد رؤوس الماشية، حيث تمثل 33% من العدد الإجمالي. تليها ولاية الحوض الغربي بنسبة 13%، ثم ولاية الترازه بنسبة 12%. بينما تأتي ولايتا لعصابة ولبراكنة بنسبة 11% لكل منهما، وتحتل ولاية كوركل نسبة 8%، وولاية كيدماغه نسبة 7%. هذه النتائج تعكس التركيبة الجغرافية وتوزيع الثروة الحيوانية في موريتانيا، مما يعزز أهمية هذه المناطق في الاقتصاد الوطني.

الجدول (2): إنتاج موريتانيا من الألبان: (الوحدة: ألف طن)

السنة	2000	2005	2010	2015	2016	2017	2018	2019	2020
الإنتاج	277.9	308.6	316.7	347.1	363.4	353	366.4	362.2	364.3

يبين الجدول (2) أن إنتاج الألبان وصل 364.3 ألف طن، لا يسوق منها إلا 5 بالمائة فقط، أما صناعة الألبان الناشئة فتمركز في الغالب بنواكشوط حيث توجد ست شركات تقوم بجمع الألبان من الضواحي، ومن أهمها (تفسك، الوطنية، الصفا، توب لي...)، كما توجد شركة أخرى لصناعة الألبان في مدينة النعمة بالإضافة إلى مصانع كثيرة بحجم أصغر.

الجدول (3): إنتاج موريتانيا من اللحوم (ألف طن)

السنة	2000م	2015م	2020م	2021م
الإنتاج	81	117	121	180

تقدر الطاقة الإنتاجية السنوية بـ 180000 طناً من اللحوم الحمراء بحسب المرصد الموريتاني 2021، وما يقرب من 5 ملايين قطعة من الجلود الخام وبالتالي يمكن للبلد بسهولة أن يضمن اكتفائه الذاتي من المنتجات الحيوانية أو حتى تصدير بعض منتجاتها (اللحوم الحمراء والجلود والمنتجات الجلدية) إلى بلدان أخرى كما أن لديها إمكانيات هائلة لإنتاج الألبان موزعة في مناطق مختلفة.

الصورة 4: الدواجن



3. تربية الدواجن: أما تربية الدواجن فهي حديثة العهد في البلاد ومحدودة خاصة المتعلقة بخاصية الفقس، حيث يتم استيراد البيض من الدول المجاورة ويجعل في حاضنات تقليدية حتى تتم عملية الفقس ويقدر استهلاك اللحم البيضاء في موريتانيا بحوالي 10000 طن سنويا، أو 3 إلى 4 كغ لكل ساكن سنويا، ولا يزال هذا المستوى أقل بكثير من ما هو عليه بالنسبة للدول المجاورة ويبين إحصاء 2024 أن عدد الدواجن الإجمالي في موريتانيا يصل إلى 2889997 داجن موزعة توزيعا متباينا بين مختلف مناطق الوطن إذ تحتل ولاية نواكشوط الشمالية المرتبة الأولى في تربية الدواجن بعدد وصل إلى 1153386 بينما تحتل ولاية تيرس الزمور المرتبة الأخيرة حيث لم يتجاوز العدد الإجمالي من الدواجن 5444 داجن.

4. مشاكل الرعي: يعاني الرعي من عدة مشاكل، منها مشاكل طبيعية، مثل التصحر وقلّة المراعي، والأمراض والأوبئة الحيوانية والجفاف الذي أدت موجاته الدورية إلى نفوق أعداد هائلة من الحيوانات، وضعف الشبكة الهيدرولوجية، ومشاكل اقتصادية وفنية، مثل ضعف التمويلات، ونقص الخبرة الفنية، ومن المشاكل البشرية ما يتعلق بالرعي الجائر، والاحتطاب. . .

مفاهيم ومصطلحات الدرس

الفلاحة	عملية إنتاج الغذاء والعلف عن طريق التربية النظامية للنبات والحيوان (كل الأنشطة الأساسية لإنتاج الغذاء).
الزراعة المطرية (البعلية)	نمط زراعي يعتمد على مياه الأمطار، وذلك لتزويد المحاصيل باحتياجاتها المائية .
الزراعة الفيضية	زراعة في الأراضي المنخفضة تقع بالقرب من مجاري المياه .
الاكتفاء الذاتي الغذائي	القدرة على تحقيق الاعتماد الكامل على النفس وعلى الموارد والإمكانات الذاتية في إنتاج كل احتياجات المجتمع الغذائية محليا.
النطاقات	هو تخصيص مساحة زراعية شاسعة لإنتاج محصول.
الدورة الزراعية	هي زراعة محاصيل (حبوب . . . خضروات) بتعاقب منظم لعدد من السنين.
الثورة الزراعية	إصلاحات جذرية للقطاع الزراعي بهدف النهوض به وتحقيق الاكتفاء الذاتي.
الإصلاح الزراعي	مجموعة الإجراءات التي تقوم بها السلطة قصد إلغاء أو تقليص احتكار الأراضي الزراعية بوضع حد أعلى للملكية الخاصة.
الزراعات المتعددة	الزراعة المتنوعة المحاصيل في السنة، وهي زراعة كثيفة، تعتمد تقنيات حديثة
الثروة الحيوانية	حجم الكتلة الحيوانية معبر عنها بعدد رؤوس الماشية في بلد «ما»
تربية الدواجن	تربية الطيور المستأنسة والدجاج والبط . . . الخ
الرعي الجائر	الإفراط في الرعي (تعرض النبات لرعي كثيف أطول من فترة نموه)

1. ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة خطأ (x) أمام الإجابة الخاطئة:

- الزراعة الفيضية تتم في المجابات الكبرى .
- تبلغ المساحة الصالحة للزراعة في موريتانيا 513000 هكتارا.
- تتركز تربية الأبقار في موريتانيا في المناطق الشمالية .
- تعاني الزراعة من مشكلة الجفاف والتصحر.
- من خصائص الرعي في موريتانيا الحركة الدائمة .

2. عرف المصطلحات التالية:

- الرعي الجائر	- الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء
- الدورة الزراعية	- النطاقات الزراعية.
- الاحتطاب	- تربية الدواجن.

3. حدد: أ- مقدار الكتلة الحيوانية في موريتانيا. ب- الطاقة الإنتاجية من اللحوم الحمراء.

4. اذكر مشكلتين من مشاكل الزراعة، واثنين من مشاكل الرعي؛

5. تحرير مقال: انطلاقا من معطيات الجدول وما درست، بين أهمية الزراعة في الاقتصاد الوطني وأهم معوقاتها.

السنوات	2017-2016	2018-2017	2019-2018	2020-2019	2021-2020
الإنتاج بـ (الطن)	306448. 2	362152	428782	342179	405069. 7

المصدر: الوكالة الوطنية للإحصاء والتحليل الديمغرافي والاقتصادي 2021

في ظل إقبال المستثمرين الخصوصيين على هذا النشاط آملين بذلك تحقيق عائدات كبيرة عن طريق استغلال وتصدير الثروات البحرية الوطنية.

ثانياً: أنواع الصيد

تنص المادة الثانية من القانون رقم 2015/017 الصادر بتاريخ 2015/07/29 المتضمن مدونة الصيد البحري على أن الصيد التجاري يتألف من (الصيد التقليدي والصيد الشاطئي، وصيد الأعماق في عرض البحر)

1. الصيد التقليدي أو الصيد الحرفي:

الصورة 2: قارب صيد حديث

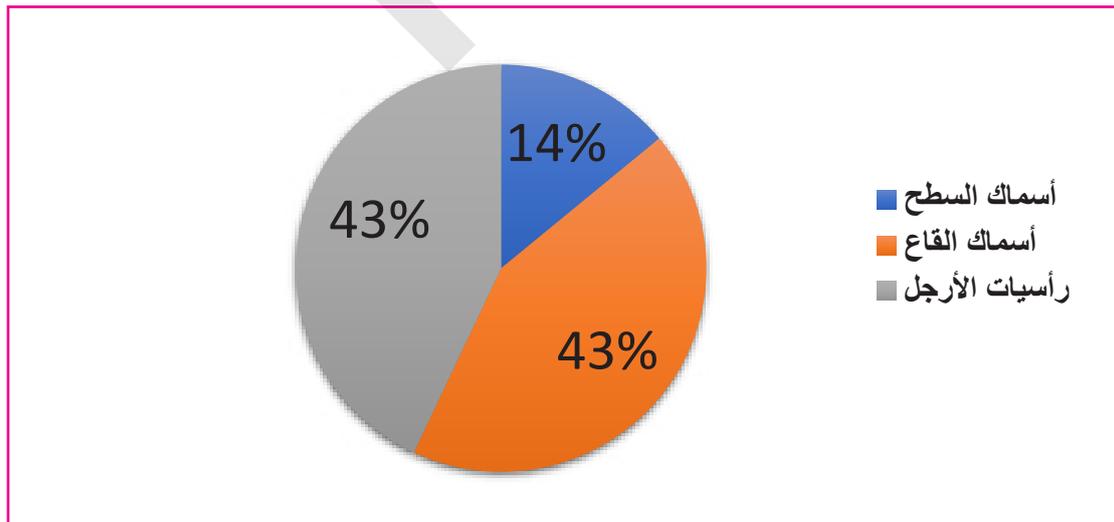


الصورة 1: قارب صيد تقليدي



نص المرسوم رقم 2015/159 المتضمن مدونة الصيد أن الصيد التقليدي هو كل نشاط صيد يمارس على الأقدام أو بواسطة سفن مسطحة أو غير مسطحة بطول إجمالي يقل أو يساوي 14 م وتستخدم فيه آليات صيد يدوية ويشمل الصيد التقليدي فئات متنوعة كراسيات الأرجل وأسماك الأعماق وأسماك السطح، ويعتبر المزود الأساسي للسوق الداخلية بالسمك، ويعتمد هذا القطاع على الوسائل التقليدية، من زوارق خشبية لا يمكنها الإبحار إلا في المناطق الشاطئية والضحلة مما ينعكس سلباً على الإنتاج المحلي.

الشكل (1): تشكيلة الكميات المصطادة للصيد التقليدي لسنة 2021



ويعتبر الشاطئ الممتد بين نواكشوط ونواذيبو. مروراً بمنطقة إمران (تجمع سكاني امتهن الصيد منذ فترة طويلة) مكان الاصطياد لهؤلاء، وقد وصل إنتاجه سنة 2021 إلى 313114 طناً حيث يلاحظ من الجدول (1) أن تطور الإنتاج متذبذب من سنة إلى أخرى.

الجدول (1): تطور الكميات المصطادة السنوية حسب الصيد الشاطئي والتقليدي (بالطن)

السنة	الصيد الشاطئي	الصيد التقليدي	المجموع بالطن	% الصيد التقليدي
2013	285117	251427	536544	47%
2014	606746	301539	908285	33%
2015	480315	357351	837666	43%
2016	617833	485717	1103550	44%
2017	843542	347908	1191450	29%
2018	1262525	270706	1533231	18%
2019	1067664	289138	1356802	21%
2020	956519	316347	1272866	25%
2021	661504	313114	974618	32%

المصدر: وزارة الصيد والاقتصاد البحري، المرصد الاقتصادي والاجتماعي للصيد 2021

2. الصيد الصناعي (الحديث):

الصيد الصناعي في موريتانيا يعد من أهم القطاعات الاقتصادية في البلاد بما يجلبه من العملات الصعبة، ويعتمد الصيد الحديث على سفن حديثة ومعدات متطورة لاستغلال الثروة السمكية بطريقة تجارية ويتم تصدير جزء كبير من الإنتاج إلى الأسواق الأوروبية والآسيوية، ومن أهم الأساطيل البحرية الأجنبية التي تمارس هذا النوع من الصيد: الأسطول الروسي والأوكراني والليتواني والهولندي وغيرها، وتمنح الدولة سنوياً العديد من رخص الصيد في الأعماق حيث بلغ المتوسط السنوي للرخص 724 رخصة سنة 2024م في النظام الأجنبي و9100 رخصة كمتوسط سنوي في النظام الوطني علماً أن الرقم القياسي سجل ما بين 2018-2020 حيث بلغ عدد الرخص 9294 رخصة، والكثير من هذه السفن بها مصانع جاهزة للتعليب والتخزين.

الصورة (3): سفينة صيد بحري



وتجدر الإشارة إلى أن الحد المسموح باصطياده حسب كل مصيدة أو عينة وصل خلال سنة 2021 إلى 633. 874. 1. طنا موزعة على إحدى عشر فئة، وتهيمن العينات الثلاث الأساسية (الأسماك السطحية، القاعية، ورأسيات الأرجل) بنسبة تصل 79% من مجموع المتاح من المصايد خلال 2021 والجدول (2) بين المخزون المتاح لكل مصيدة.

الجدول 2: المخزون المتاح لكل مصيدة بالطن 2021م

المصايد	الحد المسوح باصطياده (طن)
رأسيات الأرجل	32700
الأخطبوط	6000
الجبارة	4000
الكاملار	7200
الجمبري	1353000
الأسماك السطحية	87000
الأسماك القاعية	10093
النازلي	400
سرطان البحر	24000
التونة	240
جراد البحر الوردي	350000
المحاريات	1874633
المجموع بالطن	

المصدر: وزارة الصيد والاقتصاد البحري، المرصد الاقتصادي والاجتماعي للصيد 2021.

خلال سنة 2021 وصل عدد السفن المسجلة 324 سفينة تمثل السفن العاملة في إطار النظام الوطني منها نسبة 85% والنظام الأجنبي 15%.

الجدول (3): تطور إنتاج الصيد الصناعي (2017 م - 2021 م) بالطن

السنة	2017م	2018م	2019م	2020م	2021م
الإنتاج (الطن)	843541	1262525	1067664	939366	635105

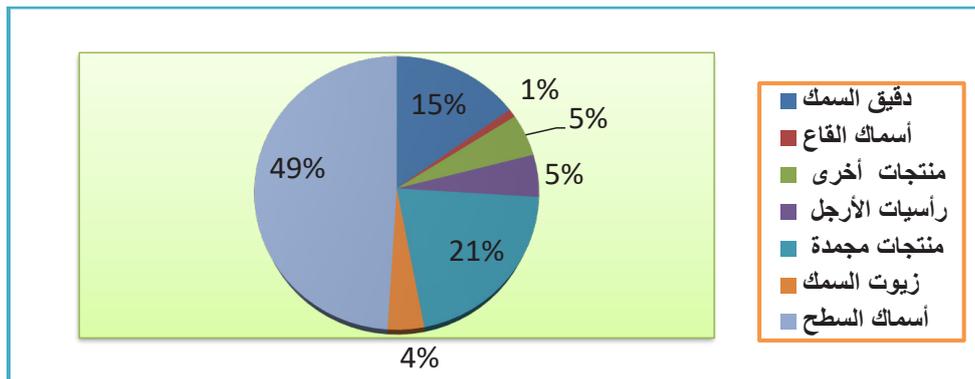
المصدر: المكتب الوطني للإحصاء

وعموما بلغ إنتاج الصيد الصناعي أو الحديث سنة 2021م ما يقارب 635105 طنا، وهو متذبذب من سنة إلى أخرى كما هو موضح في الجدول (3).

ويتوفر الصيد الصناعي على معدات صناعية ضخمة مثل السفن والأساطيل، وتوجد ثلاث موانئ رئيسة لتفريغ منتجاته هي (ميناء نواذيبو وتانيت وانجاكو).

وقد بلغت صادرات البلاد سنة 2021 ما مقداره 628727 طن مسجلة تراجع عن 2020 التي وصلت إلى 735611 طن، وقد وُجِه حدود 58.8% من إجمالي الصادرات إلى الدول الإفريقية، فيما تأتي القارة الآسيوية في المرتبة الثانية بنسبة 15.8% مقابل 14.10% بالنسبة للدول الأوروبية و11% لروسيا و0.5% لأمريكا. ومن أمثلة الصادرات نحو بعض الدول نجد ساحل العاج بالنسبة (27%)، الصين (14%)، روسيا (11%) وإسبانيا (7%)، مالي (6%)، بنين (6%) وغانا (5%)..

الشكل (2): مساهمة صادرات أصناف الأسماك في حجم الصادرات الإجمالي لسنة 2021.



الوثيقة 1: الشركة الموريتانية لتسويق المنتجات السمكية:

الشركة الموريتانية لتسويق المنتجات السمكية (S. M. C. P): هي مؤسسة ذات اقتصاد مختلط، تأسست بموجب المرسوم رقم 84/130 الصادر في 5 يونيو 1984. تتولى الشركة تسويق وتصدير المنتجات البحرية المجمدة المصطادة في المياه الموريتانية، والتي يتوجب تفريغها في الموانئ الوطنية. يشمل ذلك دقيق وزيت الأسماك، بالإضافة إلى أسماك السطح الصغيرة، وذلك وفقاً للمرسوم رقم 2017/027 الصادر في 6 مارس 2017، والمعدل بالمرسوم رقم 2019/73 م. المهام الرئيسية للشركة:

1. تسويق وتصدير المنتجات البحرية: تتولى الشركة مسؤولية تسويق وتصدير المنتجات البحرية الموريتانية إلى الأسواق العالمية.
2. ترميم وترقية المنتج: تعمل على تحسين جودة المنتجات البحرية وتعزيز قيمتها في الأسواق الدولية.
3. إرجاع عائدات الصادرات: تضمن الشركة إعادة عائدات الصادرات من العملات الصعبة إلى الاقتصاد الوطني.
4. حماية الحقوق والرسوم: تقوم بتحصيل الحقوق والرسوم المتعلقة بصيد وتصدير الأسماك.
5. الهيكلية والملكية: تُعتبر الشركة ذات رأس مال مختلط، حيث تمتلك الدولة الموريتانية 70% من أسهمها، بينما يمتلك القطاع الخاص النسبة المتبقية البالغة 30%. يقع المقر الرئيسي للشركة في مدينة نواذيبو، ولها ممثلتان في نواكشوط ولاس بالماس بإسبانيا.
6. المنتجات الرئيسية:
 - الرأس قدميات: مثل الأخطبوط والحبار
 - والقشريات: مثل الجمبري والكركد.
 - أسماك القاع: مثل الدنيس والناجل.
 - أسماك السطح: مثل السردين والماكريل.

ثالثاً: مشاكل الصيد في موريتانيا

يعاني قطاع الصيد البحري في موريتانيا من عدة معوقات تؤثر على استدامته واستغلاله الأمثل ومن أبرزها:
- ضعف الرقابة والتسيير: على الرغم من وجود قوانين لتنظيم القطاع، إلا أن ضعف الرقابة يجعل تطبيق هذه القوانين غير فعال، مما يسمح بحدوث تجاوزات كثيرة.
- الاستغلال المفرط للثروة السمكية: تعاني المياه الموريتانية من الصيد الجائر وغير القانوني من قبل سفن أجنبية مما يؤدي إلى استنزاف الثروة السمكية.

الوثيقة 2: مندوبية الرقابة البحرية

تم إنشاء المندوبية المكلفة برقابة الصيد والتفتيش البحري بموجب المرسوم رقم 94/125 الصادر بتاريخ 1994/12/31 وتتمثل مهمتها الرئيسية في مراقبة وحماية الموارد السمكية. وتطبيق القوانين والأنظمة المعمول بها في الدولة في عرض البحر وهي تعمل تحت وصاية الوزارة المكلفة بالصيد وتتمتع باستقلالية إدارية ومالية وتدار من قبل مندوب يدعى المندوب المكلف برقابة الصيد والتفتيش البحري وبمعاونة مندوب مساعد. وتقوم المندوبية بالمراقبة المدنية لأنشطة الصيد في المياه الإقليمية الموريتانية بالتعاون مع الإدارات المعنية إضافة إلى المهام الأخرى المسندة إليها والمتمثلة أساساً في:

- مكافحة تلوث البيئة البحرية.
- مكافحة الاحتيال والتهرب غير المشروع في البحر.
- تطبيق القوانين المعمول بها في مجال السلامة على متن السفن.
- المشاركة في عمليات الإنقاذ في عرض البحر.

- المشاكل الفنية والتسويقية: يعتمد الصيد الصناعي على تقنيات معقدة وتجهيزات حديثة ما تزال الدولة عاجزة عن توفيرها بشكل كامل كما يحتاج إلى كفاءات عالية من أطر وفنيين ومهندسين وباحثين وطواقم سفن، كما أن البني التحتية (الموانئ، الأرصفة، النقاط المستصلحة) تشكل أهم الجوانب تأثرا بهذه المعوقات، ورغم أهمية المنتجات الموريتانية في مجال الصيد البحري فإنها تظل مادة أولية تخضع لقانون العرض والطلب، خاصة أن أغلب تلك المنتجات هي سلع تجارية موجهة للتصدير نحو الخارج، فهي إذا خاضعة للمنافسة الخارجية.

- تلوث البيئة البحرية: تؤثر النفايات البلاستيكية والتلوث النفطي الناتج عن الأنشطة البحرية على التنوع البيولوجي، مما يهدد المخزون السمكي، كما أدت التغيرات المناخية إلى تراجع بعض الأنواع السمكية وتغيير أنماط هجرة الأسماك.

الصورة 5: ظاهرة نفوق الأسماك بسبب التلوث



الصورة 4: مواد ملوثة للبيئة البحرية



الوثيقة 3: الصيد البحري في أرقام:

الصيد البحري في أرقام

- المخزون القابل للاستغلال لسنة 2021 يصل 1.87 مليون طن (دون الـ 300000 طن من المحاريات)
- الإنتاج من الثروات السمكية في المنطقة الاقتصادية الخالصة (1.28 مليون طن سنة 2021)
- حجم الصادرات سنة 2021 يصل 628727 طن من بينها 410 ألف طن (أساطيل الاتحاد الأوربي) و352 ألف طن من الصادرات الوطنية.
- إنتاج الثروة السمكية المفرغة في موريتانيا 550 ألف طن من بينها 352 ألف طن موجهة للتصدير (من بينها 128 ألف طن من مسحوق السمك) و82 ألف طن مستغلة على التراب الوطني.
- المداخيل من العملة الصعبة 893 مليون دولار.
- مداخيل الميزانية لسنة 2020 وصلت 8.9 مليار أوقية جديدة ما يمثل 16% من المداخيل العمومية للدولة.
- التشغيل: قرابة 226000 فرصة عمل مباشرة أو غير مباشرة لسنة 2019 من بينها 54000 فرصة عمل في البحر .

مفاهيم ومصطلحات الدرس:

الصيد	كل عملية اصطياد، بأي طريقة كانت، تستهدف الأحياء التي يشكل الماء موطنها معتادا لها.
البلانكتون (العوالق)	مجموع الكائنات البحرية التي تتغذى عليها الأسماك.
ظاهرة الانبثاق	ظاهرة صعود المياه الغنية بالعوالق البحرية.
المصايد	الأماكن التي يتم فيها صيد الأسماك والكائنات البحرية.
الصيد التقليدي	نشاط صيد يمارس على الأقدام أو بواسطة سفن مسطحة أو غير مسطحة.
الصيد الحديث	صيد تجاري يمارس بواسطة السفن وتستخدم فيه معدات حديثة.
الصيد الشاطئي	نشاط صيد يمارس على شواطئ ويشير إلى جميع أنواع صيد الأسماك على الشاطئ.
الصيد القاري	نشاط يهدف إلى اصطياد الأسماك أو أي أحياء مائية في المياه القارية.
النظام الوطني	النظام المعتمد في استغلال الثروات البحرية في المياه الخاضعة للقوانين الموريتانية.
النظام الأجنبي	نظام استثنائي يتم منحه لكل صاحب امتياز حائز على حق انتفاع ممنوح في إطار اتفاقيات دولية للصيد.
نسبة الاصطياد المسموح بها	تعني كمية الثروات السمكية المسموح باصطيادها في فترة محددة.
المنتجات الطازجة	هي المنتجات التي لم تخضع خلال الاحتفاظ بها، لأي معالجة عدا التثليج.
الراحة البيولوجية	إتاحة الفرصة لتكاثر الأحياء في البيئة البحرية لفترة من الزمن ، بهدف الحفاظ على التنوع بها.
الامتياز	حقوق قانونية تمنح من قبل الدولة للمستثمرين، تتيح لهم استغلال الموارد البحرية في نطاق جغرافي معين ولفترة زمنية محددة.
الرخصة	تصريح إداري تمنحه السلطات المختصة للصيادين أو ملاك السفن يسمح لهم بممارسة نشاط الصيد البحري.
الشاطئ	المنطقة التي تلتقي فيها اليابسة مع مياه المحيط.

التقويم:

1. ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة خطأ (x) أمام الإجابة الخاطئة:

- ظاهرة الانبثاق ليس لها أهمية كبيرة في استقطاب الأسماك
- تبلغ مساحة المنطقة البحرية الخالصة في موريتانيا ٢٠٠ميل بحري
- الصيد التقليدي يمارس في أعالي البحار

2. عرف المصطلحات التالية:

- الصيد الشاطئي	- النظام الوطني
- العوالق البحرية	- رخصة الصيد
- الصيد الصناعي	- المنتجات المجمدة

3. حدد أنواع الصيد الشاطئي.

4. اذكر مشكلتين من مشاكل الصيد، واثنيتين من أمثاطه.

5. تحرير مقال:

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
إنتاج الصيد التقليدي بالطن	347908	270706	289138	316347	313114
إنتاج الصيد الحديث بالطن	843541	1262525	1067664	939366	635105

المصدر: المكتب الوطني للإحصاء

بات قطاع الصيد في موريتانيا قطاعا اقتصاديا نشطا، يظهر ذلك فيما يوفره من فرص للعمل ومساهمة في ميزانية الدولة، والجدول يبين تطور الإنتاج. اعتمادا على معطيات الجدول وما درست، حرر مقالا تبين فيه: مدى أهمية قطاع الصيد في الاقتصاد الوطني وأبرز المعوقات التي يعاني منها هذا النشاط.

الدرس العاشر: المعادن ومصادر الطاقة في موريتانيا

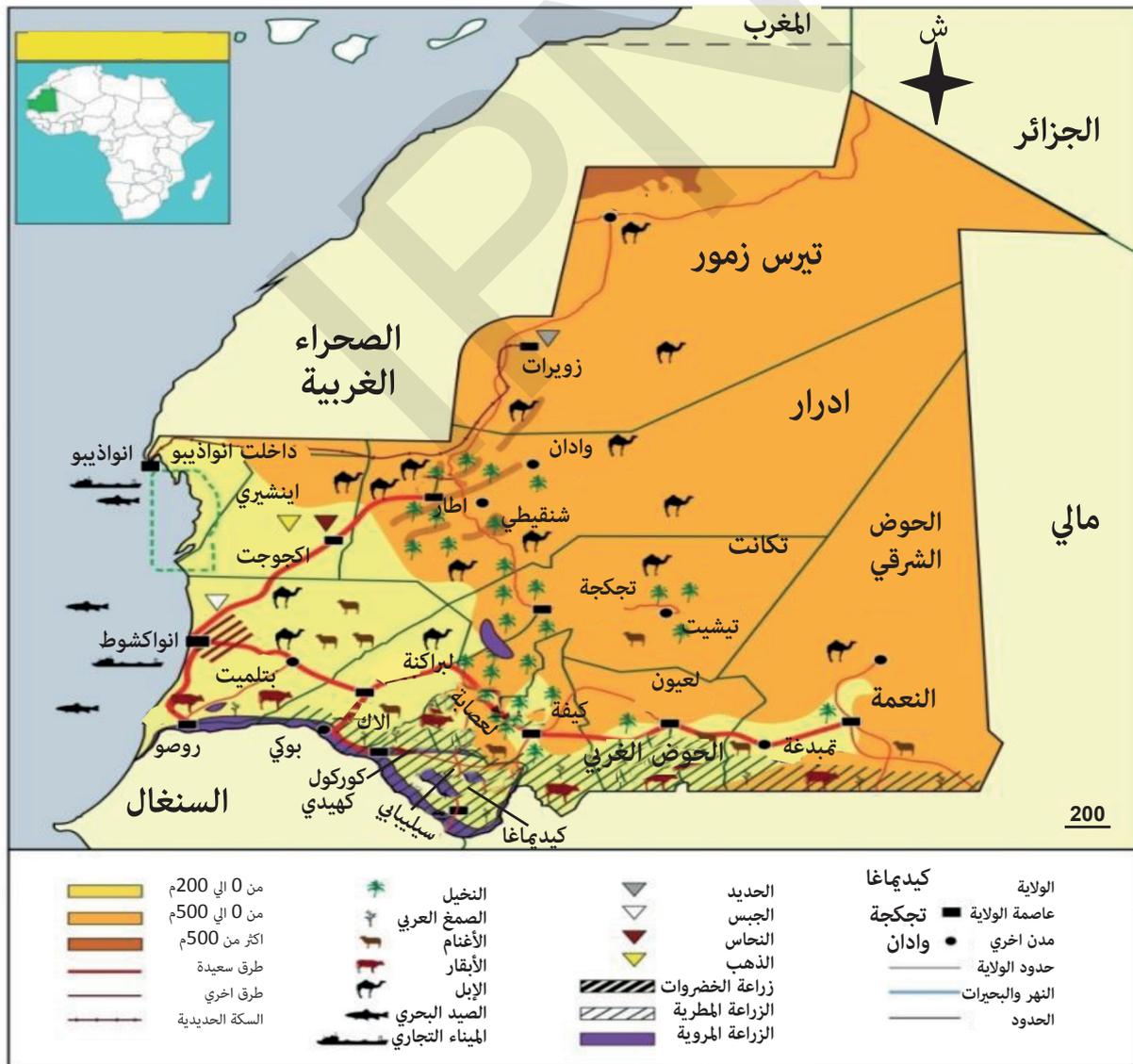
أهداف الدرس:

1. التعرف على الإمكانيات المعدنية وأهميتها في الاقتصاد الموريتاني .
2. التعرف على أهم مصادر الطاقة في موريتانيا وأهميتها في الاقتصاد الوطني.
3. القدرة على تحليل جداول متعلقة ببيانات عن التعدين ومصادر الطاقة في موريتانيا.

تقديم:

تتوفر موريتانيا على احتياطات كبيرة من الثروات الطبيعية من المحروقات ومختلف المعادن النفيسة، مما جعلها في مقدمة دول القارة الإفريقية من حيث تطور أنشطة الصناعات الاستخراجية وتنوعها فقد شهدت هذه النشاطات تطورا هاما خلال العقدين الماضيين؛ وذلك بإطلاق عدة مشاريع لاستغلال مناجم الذهب والنحاس والنفط والغاز، فما أهم الإمكانيات المعدنية في موريتانيا؟ وما أهميتها الاقتصادية؟ وما أبرز مشاكلها؟ وما أهم مصادر الطاقة؟ وما أهميتها؟ وما مشاكلها؟

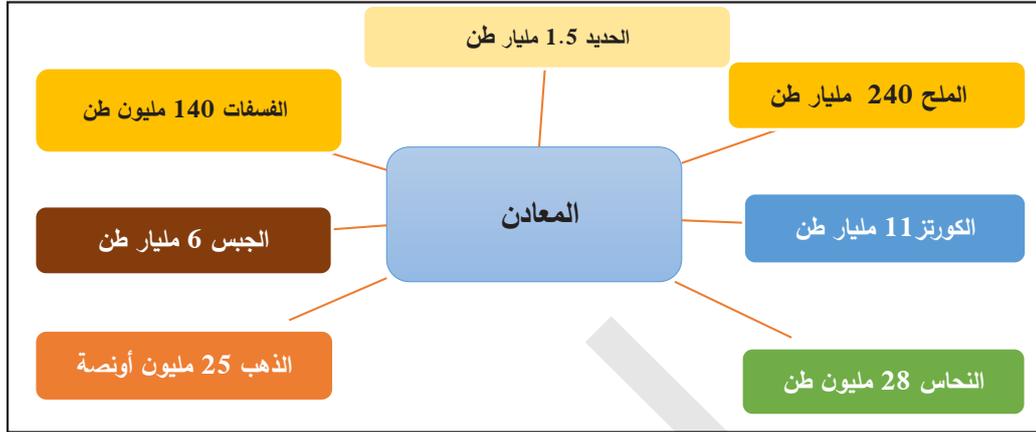
خريطة : الأنشطة الاقتصادية في موريتانيا



أولاً: المعادن في موريتانيا:

مكنك المعطيات الجيولوجية والفيزيائية -حتى الآن- من اكتشاف أكثر من 900 مؤشر معدني في المناطق الموضحة في الخريطة، تشمل الحديد والذهب والنحاس والفوسفات والجبس واليورانيوم والرمل والملح والكوارتز والماس والكروم والمنغنيز والرصاص، ومجموعة عناصر لبلاطين والتربة النادرة والتربة السوداء، استغل بعض هذه المعادن، مثل: (الحديد، والذهب، والنحاس والجبس)، وبعضها الآخر لم يستغل حتى الآن.

خطاطة: أهم المعادن واحتياطاتها في موريتانيا



1. المعادن المستغلة في موريتانيا:

يتم استغلال العديد من المعادن في موريتانيا غير أن أهميتها تختلف بحسب حضورها في الدورة الاقتصادية، وما توفره من فرص للعمل، ومن أهم تلك المعادن ما يلي:

أ. الحديد: في عقد الخمسينات من القرن العشرين، قبيل الاستقلال، بدأ استغلال مناجم الحديد في شمال موريتانيا بالزويرات من قبل شركة حديد موريتانيا (ميفارما) التي صدرت أولى شحناتها من تلك الخامات سنة 1963م، وهو من النوع الجيد، وقد انتقلت حقوق امتيازه من ميفارما بعد تأميمها سنة 1974م إلى الشركة الوطنية للصناعة والمعادن (اسنيم) التي تمتلك الدولة الموريتانية 78.95% من رأس مالها. تقوم اسنيم باستخراج الحديد في الوقت الراهن من ثلاثة مناجم رئيسة هي الكلب، الكدية ولمهودات، وتحتل موريتانيا المرتبة السادسة عشر عالميا من حيث إنتاج الحديد، والمرتبة الثانية في إفريقيا بعد جنوب افريقيا. بطاقة إنتاج بلغت أزيد من 14 مليون طن سنويا سنة 2024م، وباحثياطي يصل 1.5 مليار طن وقد وصلت صادرات الحديد سنة 2023م إلى 35% من إجمالي الصادرات الوطنية.

صورة (2.1): مواقع استخراج الحديد



الجدول (1): تطور إنتاج الحديد 2017-2024

السنة	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
الإنتاج بالمليون طن	11.8	10.7	12.2	12.5	12.6	12.8	14.10	14.307

المصدر: الشركة الوطنية للصناعة والمناجم

صورة (3): الميناء المعدني في نواذيبو



ب. الذهب: تم اكتشاف احتياطات هائلة من الذهب في تازيازت، وتقوم الشركة الكندية الرائدة في مجال استغلال الذهب «KINROSS GOLD» باستخراج الذهب من منجم تازيازت الواقع 350 كلم شمال نواكشوط، وقد وصل الإنتاج سنة 2022 إلى 34.4 طن من الذهب ويوفر 52 ألف فرصة عمل، وقد ساهم بنسبة عامة من الصادرات وصلت 36.10%، ويبين الجدول (2) تطور إنتاج الذهب.

الجدول (2): إنتاج الذهب (2017 - 2024م)

الإنتاج الذهب (أونصة)	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
	292455	296900	432100	454147	202500	1213425	621000	622000

المصدر: البنك المركزي الموريتاني

الوثيقة (1): كينروس

الصورة (4): الشركة الكندية «KINROSS GOLD»

الشركات الكندية: «KINROSS GOLD» كينروس الذهب هي شركة كندية للتنقيب عن الذهب تمتلك الشركة مناجم ذهب في كندا والولايات المتحدة والبرازيل وروسيا وغانا وتشيلي وموريتانيا.



ج. النحاس: تقوم شركة MCM المملوكة للشركة الكندية، باستغلال منجم كلب أم قرين في مدينة أكجوجت. يعمل في الشركة أزيد من 1051 عاملا، وبلغ إنتاج الشركة سنة 2022م من النحاس 35 ألف طنا، ويبين الجدول (3) تذبذبا في إنتاج النحاس، وقد بلغت نسبة صادرات النحاس 3.4% من إجمالي الصادرات سنة 2023م.

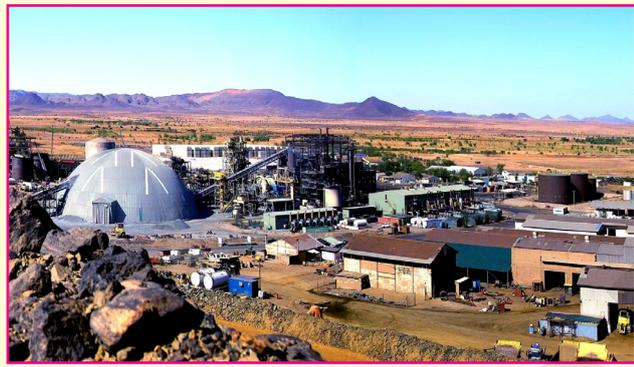
الجدول(3): إنتاج النحاس

الإنتاج	2017	2018	2019	2020	2021	2022
النحاس(طن)	28791	32000	29500	28491	18900	35000

المصدر: البنك المركزي الموريتاني

صورة(5): شركة نحاس إينشيري (M. C. M)

الوثيقة(2): شركة نحاس إينشيري (M. C. M)



شركة نحاس إينشيري (M. C. M) تعمل الشركة الكندية في مجال استخراج النحاس في مدينة اكجوجت منذ 2006 وتنتج الذهب إلى جانب النحاس ومنذ 2006 تسيطر الشركة على نحاس اكجوجت بعد عقد اتفاقية مع الدولة الموريتانية تم بموجبها منح موريتانيا 3% من النحاس و4% من الذهب.

د. الجبس: تقدر الاحتياطات المؤكدة والمحتملة من الجبس بأكثر من 6 مليارات، ويتم استغلاله حاليا على مستوى موقع سبخة اندغمشة من طرف الشركة العربية للصناعات المعدنية) ساميا (التي تنتج حوالي 20000 طن سنويا. يتم توجيه جزء من الإنتاج لغرض تحويله إلى الجص، أما الباقي فيتم توجيهه لتموين مصانع الإسمنت.

الوثيقة(3): الموانئ في موريتانيا

شهدت السنوات الخمس المنصرمة إنشاء ميناءين جديدين؛ الأول في منطقة تانيت المحاذية لمواقع استغلال الذهب والنحاس بولاية إينشيري ونواذيبو، والثاني بمنطقة انجاغو بولاية ترارزة المحاذية لحقول الغاز ومناجم الفوسفات والتربة النادرة والتربة السوداء. هذا بالإضافة إلى توسيع وتعميق موانئ نواكشوط ونواذيبو، من أجل الرفع من قدرتهم الاستيعابية وكفاءتهم في استقبال أكبر أنواع سفن الشحن حول العالم.



2. مشاكل التعدين: هناك مشاكل متنوعة في قطاع المعادن أبرزها:

أ. مشاكل التنقيب والاستغلال: يتضمن البحث عن الرواسب المعدنية المحتملة استخدام الطرق الجيولوجية والجيوفيزيائية والجيوكيميائية مما يتطلب استخدام تقنيات التعدين المختلفة (التعدين المكشوف أو تحت الأرض أو السطحي)، وامتلاك الوسائل التقنية والخبرة الفنية لذلك ما تزال موريتانيا تعتمد على الخبرة الفنية الأجنبية في مجال البحث الجيولوجي.

ب. المشاكل المرتبطة بالبنية التحتية: تتطلب عملية استغلال الخامات المعدنية في بلد شاسع المساحة كموريتانيا توفير المزيد من البنية التحتية القوية: طرق معبدة، سكك حديد، موانئ بحرية ونهرية، شبكات مياه وكهرباء، تجهيزات، وهي تجهيزات ما تزال البلاد عاجزة عن توفيرها بالشكل المطلوب.

ج. مشاكل التصدير: تواجه صادرات التعدين منافسة خارجية قوية في الأسواق العالمية، الأمر الذي ينعكس بشكل سلبي على أسعار المعادن، وعلى عائدات الدولة منها.

ثانيا: مصادر الطاقة:

تتوفر موريتانيا على مناطق غنية بالموارد البترولية والغازية في حوض تاودني والحوض الساحلي الموريتاني، فقد توصلت عمليات المسح الزلزالي في الحوض الساحلي إلى اكتشاف عدة حقول للنفط والغاز، كما يشهد حاليا عمليات تنقيب واسعة من طرف عدة شركات عالمية للطاقة دخلت مؤخرا إلى السوق الموريتاني، هذه الاكتشافات أكدت حتى الآن وجود احتياطات كبيرة من الغاز بلغت حوالي 65 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، وتتوفر موريتانيا على إمكانات كبيرة في مختلف الطاقات المتجددة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة المائية.

خريطة: أماكن التنقيب عن النفط والغاز:



1. الطاقة الأحفورية (الغير متجددة): هي الطاقة التي يتم الحصول عليها من الوقود الأحفوري، مثل النفط والغاز الطبيعي والفحم الحجري ومن عيوبها أنها غير متجددة وملوثة للبيئة ومن أهم عناصرها في موريتانيا البترول والغاز.

أ. البترول: تمكنت شركات عالمية بزعامة الشركة الأسترالية «وود سايد» «Wood side» من التنقيب عن البترول وتم اكتشاف أول بئر نفطي أطلق عليها اسم «شنيق» تيمنًا بالرمزية التاريخية التي تمثلها تلك المدينة، وهذه البئر التي اكتشفت سنة 2001م تزخر باحتياطات تصل إلى 120 مليون برميل، وكان من المنتظر أن تكون طاقتها الإنتاجية اليومية في حدود 75 ألف برميل يوميا لكنها لم تتجاوز 10000 برميل في اليوم، وقد توقف الإنتاج سنة 2018م نتيجة لضعف نتائج التنقيب.

الصورة (1): استخراج النفط في حقل شنقيط



الجدول (1): حقول النفط والغاز في موريتانيا

عاز		بتروك وغاز		بتروك		طبيعة الحقل
2003	بليكان	2002	بندا (BENDA)	2001	شنقيط	الحقل وتاريخ الاكتشاف
2015	أحميم	2003	تيوف			
		2004	تيفيت (TEVET)			

ب. الغاز الطبيعي: بلغت احتياطات الغاز الطبيعي في موريتانيا عتبة 65 تريليون قدم مكعب موزعة على حقلي السلحفاة (أحميم) الذي يمتلك احتياطي قدره 15 تريليون قدم مكعب وحقل بير الله الذي يتجاوز احتياطه 50 تريليون قدم مكعب. لقد بدأ الإنتاج الفعلي في حقل السلحفاة أحميم بتاريخ 2024/12/31م، وهو حقل مشترك بين موريتانيا والجارا السنغال، تمتلك شركة بريتيش بتروليوم « بي بي » البريطانية نسبة 56%، وكوزموس الأمريكية 27%، بينما تبلغ حصة السنغال 10% والدولة الموريتانية 7%، بينما ينتظر أن يتم استغلال حقل بير الله لاحقا.

صورة (2): حقل السلحفاة أحميم



صورة(3): توربينات الطاقة الهوائية



2. الطاقة المتجددة (النظيفة): يتم الحصول عليها من مصادر طبيعية مستدامة، مثل الشمس والرياح والمياه، تتميز هذه الطاقة بأنها نظيفة وصديقة للبيئة، وتعد بديلا مهما للوقود الاحفوري، ومن أهمها في موريتانيا:
أ. الطاقة الهوائية: تمتلك موريتانيا إمكانات كبيرة من الطاقة الهوائية بسبب طبيعة مناخها الشيء الذي مكن إنشاء محطة رياح بقدرة إنتاج تصل 30 ميغاواط لتلبية الطلب في العاصمة نواكشوط.

صورة(4): سد منتالي (منتج للطاقة الكهرومائية)



ب. الطاقة الكهرومائية: موريتانيا عضو مؤسس في منظمة استثمار نهر السنغال (OMVS)، ومن مهامها إنتاج الطاقة الكهرومائية وتوزيعها في المنطقة (موريتانيا، السنغال، مالي، غينيا كوناكري). تدير هذه المنظمة حاليًا سدين ينتجان طاقة كهرومائية بسعة تزيد عن 300 ميغاواط موزعة في حصص بين البلدان الأربعة.

صورة(5): ألواح الطاقة الشمسية



ج. الطاقة الشمسية: تتميز الأراضي الموريتانية بمناخ مشمس طوال فترات السنة؛ مما يجعلها قادرة على إنتاج كم هائل من الطاقة إذا ما توفرت أسباب ذلك، وتقدر الكميات المقدرة بقيمة ما بين 2000 و2300 كيلوواط/ ساعة لكل متر مربع سنويًا في جميع أنحاء التراب الوطني.

3. مشاكل الطاقة:

تعاني موريتانيا من عدة مشاكل تتعلق بالطاقة، وهي تحديات تؤثر على التنمية في البلاد، ومن أبرز هذه المشاكل:

أ. مشاكل التنقيب والاستغلال: يتطلب التنقيب والاستغلال امتلاك الوسائل التقنية والخبرة الفنية العالية والأجهزة المتطورة، لذلك لاتزال موريتانيا تعتمد على الخبرة الفنية الأجنبية في مجال البحث الجيولوجي وفي مجالات الإنتاج بسب ارتفاع تكاليف الإنتاج ومتطلبات الموقع ومساحة اليابسة والتخزين وغيره.

ب. المشاكل المرتبطة بالبنية التحتية: البنية التحتية المطلوبة للطاقة المتجددة في موريتانيا تتمثل في وجود طرق معبدة، سكك حديد، موانئ بحرية ونهرية، شبكات مياه وكهرباء، تجهيزات بل إن العائق الأكبر هو التكلفة على وجه التحديد، تكاليف رأس المال أو النفقات الأولية لبناء وتثبيت مزارع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وتكاليف بناء السدود وغيرها وهو الأمر الذي لا تزال البلاد عاجزة عن القيام به خصوصا الجانب التقني والمالي.

ج. مشاكل مرتبطة بالتصدير والصيانة: كالمنافسة الخارجية وتذبذب الأسعار في الأسواق العالمية. كما أن الصيانة في مجال إنتاج الطاقة تعتبر ضرورية للحفاظ على كفاءة وأمان المنشآت وينجم عن ذلك تكاليف مرتبطة بالصيانة والأعطال غير المتوقعة وقلة قطع الغيار والتجهيزات والعوامل البيئية والمناخية.

مفاهيم ومصطلحات الدرس:

المعادن	مواد صلبة غير عضوية ذات تركيب كيميائي محدد وبنية بلورية منتظمة. وهي مكون أساسي للصخور والتربة
الطاقة الأحفورية	الناتجة عن احتراق المواد الأحفورية مثل الفحم والنفط والغاز المستخرجة من باطن الأرض
الطاقة المتجددة	الطاقة المستمدة من مصادر طبيعية مستدامة لا تنفذ بمرور الزمن مثل الشمس والمياه والرياح.
التنقيب	عملية البحث والكشف عن الموارد الطبيعية مثل المعادن في باطن الأرض
الجيولوجيا	علم دراسة الأرض بما في ذلك تكوينها وهيكلها
الجيوفيزيائية	فرع من علوم الأرض يدرس الخصائص الفيزيائية للأرض
الجيوكيميائية	فرع من علوم الأرض يدرس التركيب الكيميائي للأرض والعمليات الكيميائية التي تحدث فيها
المعادن النفيسة	معادن نادرة وذات قيمة اقتصادية عالية مثل الذهب والفضة والبلاتين

التقويم:

1. ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة خطأ (x) أمام الإجابة الخاطئة:

- توجد مكامن الحديد في جنوب البلاد .
- صدرت أول شحنة من الحديد الخام سنة 1963.
- تمتلك موريتانيا 7% من إنتاج حقل سلحفاة آحميم.

2. عرف المصطلحات التالية:

- الطاقة الأحفورية
- الطاقة المتجددة
- التنقيب

3. حدد أنواع المعادن المستغلة في موريتانيا.

4. اذكر مشكلتين من مشاكل التعدين، واثنين من مشاكل الطاقة في موريتانيا.

5. تحرير مقال:

تتوفر موريتانيا على إمكانات كبيرة من المعادن ومصادر الطاقة تساهم في دفع عجلة النمو الاقتصادي. انطلاقاً مما درست حرر مقالا عن أهمية المعادن ومصادر الطاقة في الاقتصاد الوطني.

IPN

الدرس الحادي عشر: السياحة والصناعة في موريتانيا

أهداف الدرس:

1. التعرف على مفهوم السياحة، وأهميتها ومقدراتها ومشاكلها.
2. التعرف على أنواع الصناعة في موريتانيا وأهميتها الاقتصادية ومشاكلها.
3. القدرة على تحديد المعالم السياحية في موريتانيا.

تقديم:

السياحة والصناعة من القطاعات الاقتصادية المهمة في موريتانيا، حيث تمتلك البلاد موارد طبيعية وثقافية غنية يمكن استغلالها لتعزيز التنمية الاقتصادية، وتساهم هذه الأنشطة في توفير فرص العمل والزيادة في الدخل الوطني. فما أهمية السياحة والصناعة في الاقتصاد الوطني؟ وما معوقات هذه الأنشطة؟

أولا. السياحة:

1. تعريف السياحة: هي مجموعة من الأنشطة الحضارية والثقافية والاقتصادية والتي يقوم بها الفرد الذي ينتقل من بلد إلى بلد آخر، ويستمر وجوده لأكثر من يوم على الأقل، وتتعدد الأغراض التي يسافر من أجلها إلا أنها لا تشمل العمل، أو هي قضاء للوقت بعيدا عن بيئة السكن، بهدف الترفيه والاسترخاء والشعور بالسعادة والمتعة، ومن أهم فوائدها على الدولة، وعلى السائح ما يلي:

- فهي مصدر للعملة الصعبة تساهم في حصول البلاد على العملة الصعبة؛ مما يساعد على تنمية الاقتصاد الوطني.
- توفر فرص عمل؛ ففي مجال المطاعم وفرت 2100 وظيفة، منها 1200 في الفنادق و900 في النزل والدور السكنية الأخرى، فضلا عن فرص العمل غير المباشرة.
وقد وصل عدد السياح 2004 إلى 15000 سائح، إلا أنه ابتداء من السنوات الأخيرة شهدت تراجعا كبيرا حتى 2017م- 2018م حيث وصل عدد السواح إلى 1500 سائح وفي 2018-2019 وصل العدد إلى 4 آلاف سائح وهو ما يمثل زيادة 166%.

- السياحة وسيلة للتبادل الثقافي بين الشعوب: حيث تلعب دورا حيويا في تعزيز التفاهم المتبادل وتقريب المسافة بين الحضارات والثقافات المختلفة.
الترفيه والاستمتاع: تعد السياحة وسيلة للحصول على الراحة الجسمية والجسدية عن طريق ممارسة العديد من الأنشطة التي تدخل السرور إلى النفس.

2. المقدرات السياحية: تتميز موريتانيا بامتلاكها العديد من أماكن الجذب السياحية الطبيعية المتمثلة في الصحراء والشواطئ الساحرة والوديان والمحميات الطبيعية إلى جانب المناطق الأثرية، ومن الأمثلة على ذلك واحة ترحيت، مدينة ولاته، محمية حوض آرقين وحديقة جاو لينج الطبيعية على ضفاف نهر السنغال، مدينة شنقيط، وادان، منطقة عين الصحراء التي توجد بالقرب من وادان، وهي عبارة عن تشكيلة من الظواهر الطبيعية المثيرة والتي تعرف أيضا باسم تكوين الريشات.

الصورة 3: زخرفة العمارة الولايتية



الصورة (2): الجمل والصحراء



صورة(1): ترحيت



الصورة(4): محمية جاولينغ

الصورة(5) و (6) : حوض آرغين



3. من أهم مشاكل السياحة في موريتانيا:

- غياب منشآت سياحية، ويعود ذلك إلى ضعف الاستثمار من طرف القطاعين العام والخاص.
- ضعف البنية التحتية (النقل، الطرق والفنادق وغيرها)
- ضعف الطلب على السياحة المحلية.

ثانياً: الصناعة

تعد الصناعة في موريتانيا قطاعاً ناشئاً يعتمد بشكل أساسي على التعدين، كما تلعب الصناعات التحويلية دوراً مهماً، لكنها ما تزال محدودة مقارنة بقطاع التعدين.

وتتميز الصناعة في موريتانيا بضعف مردوديتها الاقتصادية؛ إذ لا تستوعب سوى 6.8% من اليد العاملة، كما أن مساهمتها في الناتج الداخلي المحلي لا تتجاوز 8.2%، وتهيمن عليها الصناعات الاستخراجية بالإضافة إلى ضعف الإنتاج الصناعي المحلي مما يجعل أكثر المنتوجات الصناعية الموجودة داخل البلاد منتوجات مستوردة من الخارج. وتنقسم الصناعة في موريتانيا إلى قسمين رئيسيين، هما: الصناعة الحديثة والصناعة التقليدية.

1. الصناعة الحديثة: تنقسم بدورها إلى:

أ. الصناعات الاستخراجية: تتركز الصناعة الاستخراجية على استخراج خامات الحديد والنحاس والذهب وتمثل الصناعة الاستخراجية نسبة 30% من الناتج الداخلي الخام وفي سنة 2023م بلغت قيمة الصادرات الموريتانية من الصناعات الاستخراجية خاصة الحديد والذهب 800 مليون دولار، تمثل نسبة 78% من إجمالي الصادرات.

الصورة (2.1): استخراج المعادن



ب. الصناعة التحويلية: وهي تعني تحويل المواد الأولية والمواد نصف المصنعة إلى مواد جاهزة للاستهلاك أو الاستخدام وما يميز هذا النوع من الصناعات هو عجزه عن سد الحاجات المحلية للبلاد.

ويتكون قطاع الصناعات التحويلية المصنفة من 200 مقاول من المقاولات الصغيرة والمتوسطة- حسب وزارة الاقتصاد والمالية (استراتيجية النمو المتسارع 2016-2030)- ويوجد معظمها في نواكشوط ونواذيبو وتتكون الأنشطة التحويلية المصنفة، أساساً، من مطاحن وصناعات غذائية وإسمنتية وسمكية وكيميائية وبلاستيكية.

ومن أهم الصناعات التحويلية في بلادنا:

- الصناعات المعدنية: تضم قضبان السكك الحديدية، وقطع الغيار، بالإضافة إلى بعض المنتجات ذات الصلة بنشاط التعدين كصناعة المتفجرات، و مواد البناء كقضبان الحديد والمسامير.
- الصناعات الاستهلاكية: يرتبط بعضها بالمعادن كالصناعات المرتبطة بالإسمنت والجبس وبعضها بالمواد الكيماوية كالشموع والبلاستيك والإسفننج والصابون وعلب الكبريت والمبيدات الحشرية و مواد التنظيف والتطهير، كما تشمل كذلك الصناعات الغذائية (الألبان، المعجنات الغذائية المشروبات الغازية، المياه المعدنية، البسكويت، الحلويات، الزيوت النباتية وتعليب الأسماك) والصناعات المرتبطة بالأنشطة الفلاحية (الأسمدة، علف الحيوانات).

الصورة (4): مصنع النعمة للألبان



الصورة (3): مصنع الإسمنت



1. الصناعة التقليدية: تلعب الصناعة التقليدية دوراً هاماً في الاقتصاد الموريتاني، ويتجلى ذلك في تنوع الإنتاج في هذه الصناعة وانتشارها في عموم التراب الوطني سواء تعلق الأمر بالوسط الحضري أو الريفي وتساهم في توفير فرص عمل، والقدرة على ولوج الأسواق بفضل جمال الصناعة، وتعتمد على المهارات الحرفية اليدوية، حيث يمارس الصانع عمله في ورشته ويعرض منتجاته فيها أيضاً سواء تعلق الأمر بصناعة المعادن أو الخشب أو الجلود أو النسيج. ومن أهم منتجات الصناعة التقليدية صناعة الجلود الفخار وبعض منتجات الحلي، وبعض المجوهرات الثمينة، والأبسطة المطرزة بالخياطة والمصبوغة محلياً والأواني المنزلية. ويضم قطاع الصناعة التقليدية أكثر من 8000 ورشة، وأكثر من 1700 تعاونية، تضم أزيد من 14000 منخرط.

الصورة 6: صناعة الفخار



الصورة 5: أدوات تقليدية



ثالثاً: معوقات الصناعة في موريتانيا

يعاني قطاع الصناعة في موريتانيا من مشاكل عديدة منها:
- **التبعية:** تنقسم بلدان العالم في الوقت الحاضر إلى دول متقدمة تلعب الصناعة دوراً كبيراً في اقتصاداتها، وأخرى متخلفة لا يتعدى دورها إنتاج واستخراج المواد الأولية، وتصديرها إلى الخارج، وهي في شكلها الأولي، الأمر الذي يجعل اقتصادها مرتبطاً هيكلية بعلاقة تبعية اقتصادية للبلدان الصناعية.

- المشاكل المالية والفنية: تتطلب عملية بناء قاعدة صناعية صلبة توفر رؤوس أموال ضخمة وتوفير الخبرة الفنية واليد العاملة الماهرة.

- المشاكل التجارية: تتلخص في ضيق السوق المحلية بسبب قلة عدد السكان من جهة وتدني معدلات الدخل من جهة أخرى، وهي أمور لا تشجع على زيادة الاستهلاك، و على توطين الأنشطة الصناعية.

ويواجه الإنتاج الصناعي المحلي -على محدوديته- منافسة شرسة من المنتجات الأجنبية في ظل انخفاض مستوى جودته ونوعيته وغلاء سعره في بعض الحالات.

- المشاكل المرتبطة بالبنية التحتية: (كوسائل النقل والمواصلات والكهرباء . . .).

مفاهيم ومصطلحات الدرس:

السياحة	قضاء الوقت بعيدا عن بيئة السكن بهدف الترفيه والاسترخاء والشعور بالسعادة والمتعة.
المقدرات السياحية	جميع الموارد والعناصر الطبيعية والثقافية والتاريخية والبشرية التي تمتلكها منطقة معينة وتساهم في جذب السياح
الصناعة	تحويل مادة خام أولية إلى منتجات وخدمات ذات فائدة
الصناعة التحويلية	تحويل المواد الأولية إلى منتجات نهائية أو منتجات وسيطة
الصناعة التقليدية	صناعة تتطلب أدوات بسيطة ويد فنية وماهرة.
تذبذب الإنتاج	عدم انتظام كميات ونوعية الإنتاج من سنة لأخرى.
نتاج داخلي خام	قيمة ما تنتجه مختلف القطاعات الاقتصادية داخل البلد الواحد خلال سنة.
الصناعة الاستخراجية	استخراج الموارد الطبيعية من الأرض أو البحر مثل المعادن والنفط والغاز. . .
القيمة المضافة	الفرق بين قيمة السلع والخدمات المنتجة وقيمة المدخلات المستخدمة في الإنتاج
المحميات الطبيعية	مناطق محددة يتم تخصيصها لحماية النظم البيئية، والحياة البرية والتنوع البيولوجي

التقويم:

1. ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة خطأ (x) أمام الإجابة الخاطئة:

- الصناعة في موريتانيا تنتمي للقطاع الأول	- من مشاكل الصناعة غياب البنية التحتية
- تنتشر الصناعة التقليدية في الأرياف والمدن	- تتركز الصناعات الاستخراجية في شمال البلاد
- صناعة الفخار من منتجات الصناعة الحديثة	- المدن الأثرية معلم سياحي

2. عرف المصطلحات التالية: السياحة - الصناعة - الناتج الداخلي الخام.

3. ما معوقات الصناعة في موريتانيا؟

4. حرر مقالا عن أهمية السياحة في الاقتصاد الموريتاني في موريتانيا، معتمدا على معارفك.

الدرس الثاني عشر: التجارة والنقل في موريتانيا

أهداف الدرس:

1. التعرف على مفهوم التجارة وأنواعها وأهميتها الاقتصادية.
2. التعرف على بنية النقل وأنواعه وأهميته الاقتصادية.
3. تحليل معطيات متعلقة ببيانات عن التجارة والنقل.

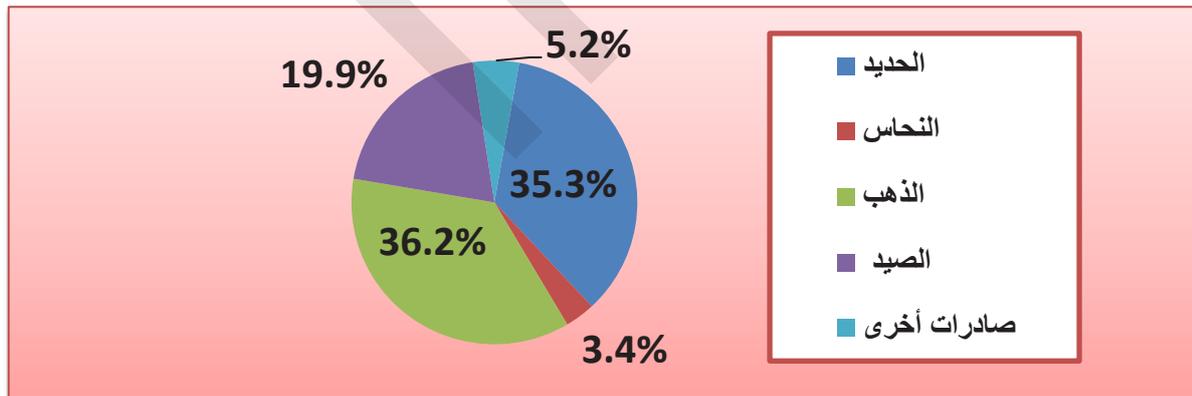
تقديم

يشكل قطاعا التجارة والنقل حجر الأساس للاقتصاد الوطني، ومحركا أساسيا للنمو الاقتصادي، ولما كان ازدهار التجارة مرهونا بتطور وسائل النقل والمواصلات ازداد الاهتمام بتلك الوسائل لدرجة أن أضحت نقطة ارتكاز لما ترسمه الدولة من سياسات تنموية، وذلك بوصفها مؤشرا من مؤشرات النمو الاقتصادي وأساسا صلبا للبنى التحتية وعامل جذب للاستثمارات، فما أهمية التجارة والنقل في الاقتصاد الوطني؟ وما معوقاتهما؟

أولا. التجارة: تصنف ضمن أنشطة القطاع الثالث، فموقع موريتانيا أهلها أن تكون عبر العصور الوسطى محطة تبادل تجارية تمر بها القوافل فيما عرف بالتجارة عبر الصحراء، واعتمدت موريتانيا في تجارتها التقليدية على تجارة الملح والسمغ العربي، وتجارة المواشي، لكن أهميتها أصبحت محدودة. ومع بداية الاستقلال وقيام الدولة الحديثة ظهرت التجارة الحديثة المعتمدة على الصادرات والواردات.

1. الصادرات: ارتفعت صادرات موريتانيا إلى 144.519 مليار أوقية جديدة خلال العام 2023م، محققة زيادة بنسبة 5.4% مقارنة بالعام 2022م، والتي كانت 137, 114 مليار أوقية جديدة.

الشكل (1): توزيع الصادرات حسب السلع 2023.



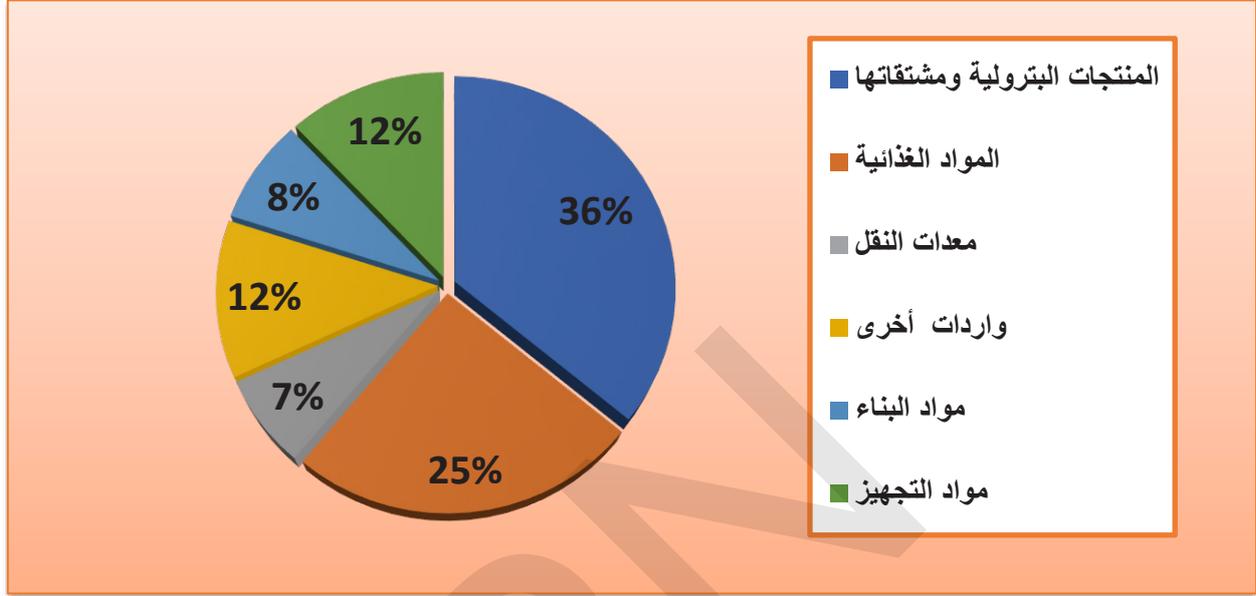
تشكل الصادرات الموريتانية حسب السلع خلال سنة 2023 بشكل أساسي من الذهب (36.2%) خام الحديد (35.3%) ومنتجات الصيد (19.9%) و3.4% للنحاس بالإضافة إلى صادرات متنوعة أخرى تصل 5.2% (الشكل 1)، أما الوجهة، فتنوزع الصادرات الموريتانية على النحو التالي: آسيا (31%) والقارة الأمريكية (25%) وأوروبا (24%) وإفريقيا (15%) والشرق الأوسط (5%).

2. الواردات: وهي أساسا تتكون من المشتقات النفطية والمواد الغذائية وأدوات البناء والأقمشة والملابس والآلات الإلكترونية المختلفة وقطع غيار السيارات والخضروات والفاكهة وغيرها من المواد ففي سنة 2023 بلغت قيمة الواردات الإجمالية 172,133 مليار أوقية جديدة متراجعة عن قيمتها في سنة 2022 والبالغة 181,250 مليار أوقية جديدة.

ويُعرَّف الميزان التجاري بأنه قيمة الفارق بين مقدار الصادرات والواردات ويحسب وفقا للصيغة التالية:

الميزان التجاري = قيمة الصادرات - قيمة الواردات
يكون الميزان التجاري (سنة 2023م) = 144.519 مليارا - 172.133 مليارا = - (27.614) مليار أوقية جديدة؛ مما يعني وجود عجز في الميزان التجاري.

الشكل (2): توزيع الواردات حسب السلع 2023م



قيمة الواردات حسب الشكل (2)، تتكون بشكل أساسي من المنتجات البترولية 36% والمواد الغذائية 25% و مواد التجهيز 12% والتي تمثل في مجملها 73% من مجموع الواردات خلال 2023. ومن أهم موانئ الاستيراد والتصدير ميناء نواكشوط وميناء نواذيبو المعدني.

3. أهمية التجارة: تعتبر التجارة من أهم القطاعات الاقتصادية من حيث توفير فرص العمل سواء في قطاع الاستيراد والتصدير أو الأنشطة التجارية المحلية، لذلك فهي تستوعب حوالي 21.4% من السكان النشطين، و تساهم بنسبة 12.22% من الناتج المحلي الإجمالي (حسب وزارة المالية 2023)، هذه الأرقام تظهر الدور الحيوي لقطاع التجارة في تعزيز النمو الاقتصادي لموريتانيا، فهي تساعد على تنويع مصادر الدخل الوطني خاصة في ظل اعتماد الدولة على القطاعات التقليدية كالصيد والزراعة والتعدين وتعمل التجارة على تحفيز النمو الاقتصادي من خلال الإنتاج المحلي وزيادة الاستثمارات، كما تعزز التجارة علاقة موريتانيا بالعالم الخارجي من خلال عمليات تصدير المواد الأولية، مثل الحديد وغيره إلى أنحاء العالم.

الصورة (2): ميناء نواكشوط



الصورة (1): ميناء نواذيبو المعدني



4. مشاكل التجارة: يعاني قطاع التجارة من مشاكل عديدة تتمثل في:

أ. المشاكل الداخلية: هي المشاكل المرتبطة بوضعية البلد الاقتصادية كضعف البنية التحتية خاصة النقل والعجز في الميزان التجاري وضعف الخدمات المرافقة (البنوك وشركات التأمين وخدمات العبور).

ب. المشاكل الخارجية: هي المشاكل المرتبطة بالمنافسة الأجنبية للمنتجات الموريتانية وتحكم الدول القوية في الأسواق العالمية والأزمات الدورية التي تتعرض لها اقتصاديات شركاء التنمية وتنعكس آثارها سلباً على الاقتصاد الموريتاني.

وعموما تشكل التجارة العصرية داخلية كانت أو خارجية عنصر تأثير قوي في الوضعية الاقتصادية للبلد من خلال ارتباط توفير السلع الضرورية بها غذائية كانت أو أدوية أو تجهيزات، فهي بهذا تؤمن للسكان سد حاجاتهم من منتجات لا تستطيع البلاد إنتاجها داخليا. فما الإجراءات التي ينبغي على الدولة اتخاذها لتقلل من قيمة الواردات وتتجاوز مرحلة العجز الدائم في الميزان التجاري؟

ثانيا: النقل في موريتانيا:

يدخل النقل ضمن الأنشطة الاقتصادية المنتمة للقطاع الثالث (التجارة والخدمات) ويعد قطاع النقل في موريتانيا من الركائز الأساسية للتنمية الاقتصادية، حيث يساهم في تسهيل حركة الأشخاص والبضائع، ويدعم القطاعات الإنتاجية، مثل التجارة، والصناعة، والزراعة، والصيد البحري وبالنظر إلى المساحة الشاسعة للبلاد وطبيعتها الصحراوية، يلعب النقل البري والجوي والبحري دوراً محورياً في ربط المدن والمناطق النائية بالمراكز الاقتصادية الرئيسية.

1 - البنية التحتية للنقل: في بلد صحراوي يمتد على أكثر من مليون كيلومتر مربع، شكّل تحدي الطرق أكبر عائق أمام التنمية والمواصلات والمبادلات التجارية، ففي العقود الأخيرة تراجع دور وسائل النقل التقليدية (الجمال، الفرس، الحمارة)، ويعود ذلك إلى التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها البلاد، وفي ظل ذلك التراجع دخلت وسائل النقل الحديثة بقوة لفك العزلة وتأمين التواصل وإمداد كل مناطق البلاد بما تحتاجه من مواد تموينية معتمدة على البنى التحتية التالية:

أ. النقل البري: وهو أكثر الأنواع شيوعاً في البلاد وحسب (استراتيجية النمو المتسارع 2021-2025) انتقل عدد الكيلومترات المعبدة من 1760 كم في 2001 إلى 3069 كم في عام 2010 قبل أن يصل إلى 4867 كم في عام 2014، كما زادت الطرق المرممة من 990 كم سنة 2006 إلى 1013 كم سنة 2010 قبل أن تصل إلى 1323 كم سنة 2014، وقد تطورت شبكة النقل في السنوات الأخيرة حيث وصلت أزيد من 10586 كم (الطرق معبدة وغير معبدة) وهي بذلك تحتل المرتبة 134 من أصل 200 دولة شملها الإحصاء المتعلق ببنية النقل البري، ويعول الموريتانيون على الطريق الموريتاني الجزائري الذي سيربط البلدين عبر طريق دولي، والذي يمتد على مسافة 840 كم يتم إنجازه من طرف 10 مؤسسات جزائرية و سيكون ثاني أهم طريق في موريتانيا، وذلك بعد إنجاز طريق موريتانيا - المغرب الذي رفع مقدار المبادلات التجارية بين البلدين. ويعتمد النقل البري على البنية التحتية التالية:

الصورة (2): طريق غير معبدة



الصورة (1): طريق معبدة



- **السكة الحديدية:** ويبلغ طولها 675 كلم وتربط بين مناجم الحديد بازويرات وميناء التصدير بنواذيبو، وإلى جانب دورها في تصدير خامات الحديد تضطلع بدور هام في نقل الأشخاص والبضائع بين مدينتي نواذيبو وازويرات.

الصورة (3): السكة الحديدية



- **شبكة الطرق البرية:** توجد موريتانيا شبكة طرق هامة يبلغ طولها أزيد من 10586 كم و تقسم بدورها إلى طرق غير معبدة (وهي كل المسالك والدروب التي تستخدم بشكل دائم أو مؤقت للربط بين المدن ومحيطها الجغرافي) ويصل طولها أزيد من 5000 كم، وأخرى معبدة يصل طولها أزيد من 5586 كم وتعتمد على المحاور التالية:

* **محور نواكشوط- روصو:** من أقدم الطرق المعبدة في البلاد تعود نشأته إلى سنة 1965م، ويبلغ طوله 210 كلم. وقد أنشئ ليربط العاصمة نواكشوط بالطرق البرية السنغالية، عند ما كانت البلاد تعتمد في عملية الاستيراد على ميناء داكار، إلا أن أهمية هذا المحور تراجعت بعد إنشاء ميناء الصداقة بنواكشوط، كما تم تشييد جسر روصو الذي سيسمح بانسياب الحركة بين موريتانيا والسنغال ويزيد من حجم التبادل التجاري بين الجارتين.

* **محور نواكشوط - أطار:** يعود تاريخ إنشاء هذا المحور إلى الستينيات عند ما ربطت الدولة بين مناجم نحاس إينشيري ومرفأ نواكشوط بهدف تصدير تلك الخامات نحو الأسواق الدولية ويبلغ طوله 450 كم.

* **محور نواكشوط-النعمة (طريق الأمل):** أهم المحاور وأطولها حيث يبلغ طوله 1100 كلم وهو يشكل العمود الفقري لشبكة الطرق وقد أنشئ أصلا لربط المناطق الشرقية والجنوبية الشرقية المناطق الرعوية والزراعية بالعاصمة، وقد تفرعت عنه عدة طرق كطريق لعيون كوبني (110كم) التي ربطت البلاد بإفريقيا جنوب الصحراء عبر جمهورية مالي وطريق صنكرافه- تجكجة التي مكنت من فك العزلة عن ولاية تكانت وطريق ألاك - كيهيدي (160 كلم) (والطريق الرابط بين كيهيدي وسيلباي 250 كلم).

* **محور نواكشوط - نواذيبو:** يبلغ طوله 475 كلم، وله أهمية كبيرة لأنه علاوة على الربط بين العاصمة السياسية والعاصمة الاقتصادية، ربط البلاد بالمغرب العربي وجعلها معبرا تجاريا هاما بين شمال وغرب القارة الإفريقية. ويجري الإعداد لتنفيذ مشاريع طرق معبدة بعضها تم إنجازه في عواصم الولايات وخاصة مدينة نواكشوط التي شهدت إقامة ثلاثة جسور في إطار خطة شاملة لعصرنة العاصمة.

ب. النقل الجوي: اهتمت الدولة الموريتانية منذ وقت مبكر بالنقل الجوي، حيث أسست شركة الخطوط الجوية الموريتانية سنة 1967 وقد تمت تصفية شركة الخطوط الجوية الموريتانية لتحل محلها الشركة الموريتانية للطيران، وفي الوقت الحاضر لا تتوفر البلاد إلا على مطارين دوليين، (مطار نواكشوط ومطار نواذيبو) مع وجود مطارات ثانوية في عواصم الولايات يفتقر معظمها إلى التجهيزات الفنية الضرورية.

ج. النقل البحري: تتصل موريتانيا بالخارج من خلال ميناء الصداقة في نواكشوط، وميناء نواذيبو، وهناك موانئ

أخرى كميناء تانيت وميناء انجاكو، ويعتبر النقل البحري الشريان الأساسي للتجارة الخارجية نظرًا لموقع موريتانيا على المحيط الأطلسي. كما يلعب دورًا محوريًا في تصدير الثروات المعدنية (الحديد والنحاس، والمنتجات السمكية)، صادرات البلاد ويعتبر ميناء نواكشوط ونواذيبو أكثر الموانئ نشاطًا.

* ميناء نواكشوط المستقل (ميناء الصداقة): يقع في العاصمة نواكشوط، وهو الميناء الرئيسي للبلاد. ويستقبل البضائع المستوردة ويستخدم في تصدير المنتجات الموريتانية، مثل المعادن والأسماك.

* ميناء نواذيبو المستقل: يقع في مدينة نواذيبو، ثاني أكبر مدينة في موريتانيا ويعد مركزًا رئيسًا لتصدير خام الحديد من مناجم الزويرات عبر السكة الحديدية كما يستخدم أيضًا في أنشطة الصيد البحري وتصدير المنتجات السمكية، هذه الشبكة الحيوية تساهم في تعزيز الحركة التجارية وتسهيل نقل الأفراد والبضائع عبر البلاد.

الصورة(4): وسيلة نقل بحري



2. أهمية النقل: بالنظر إلى المساحة الشاسعة للبلاد وطبيعتها الصحراوية، يلعب النقل البري والجوي والبحري دورًا محوريًا في ربط المدن والمناطق النائية بالمراكز الاقتصادية الرئيسية.

ساهم هذا النشاط بنسبة 6% من الناتج الداخلي الإجمالي سنة 2023م وبالإضافة إلى تلك المساهمة نجمل أهمية النقل في النقاط التالية:

تعزيز التجارة الداخلية والخارجية: يربط النقل البري الأسواق المحلية مما يسهل حركة السلع والخدمات بين المدن والقرى، كما يشكل النقل البحري عبر ميناء نواكشوط المستقل وميناء نواذيبو شريانًا رئيسيًا للصادرات والواردات، خصوصًا في مجال المعادن (كالحديد والنحاس) والصيد البحري، بالإضافة إلى السكك الحديدية (قطار SNIM) التي تلعب دورًا أساسيًا في نقل خام الحديد من مناجم الزويرات إلى ميناء نواذيبو للتصدير.

- خلق فرص العمل: يوفر القطاع آلاف الوظائف في مجالات النقل البري (سيارات الأجرة، الشاحنات، الحافلات)، النقل البحري (الموانئ، السفن)، والنقل الجوي (المطارات، شركات الطيران) حيث يستقطب 12% من اليد العاملة.
- دعم قطاعي السياحة والاستثمار: تطوير البنية التحتية للنقل يسهل وصول المستثمرين والسياح إلى مختلف أنحاء البلاد، مما يعزز العائدات الاقتصادية، كما أن المطارات الدولية (مثل مطار نواكشوط الدولي أم التونسي) توفر روابط جوية تدعم الأعمال والسياحة.

- تسهيل الخدمات اللوجستية والبنية التحتية: النقل الفعال يحفز الاستثمارات في المناطق الداخلية، مما ينعكس إيجابًا على التنمية الإقليمية وكذلك تحسين شبكات الطرق والسكك الحديدية والموانئ مما يساهم في تقليل تكاليف النقل وزيادة كفاءة التوزيع.

3. مشاكل النقل:

يعاني النقل ووسائله من مشاكل متنوعة يمكن إجمالها في ما يلي.

أ. المشاكل الطبيعية: يمثل اتساع المجال الموريتاني وطبيعة الظروف الطبيعية السائدة تحديا حقيقيا في وجه تطور بنى النقل ووسائله، فالرمال الزاحفة والسيول الجارفة ودرجات الحرارة المتقلبة تهدد ما هو متوفر من بنى النقل البري خاصة الطرق المعبدة، مما يزيد تكاليف صيانة هذه الطرق، كما تواجه أجهزة السلامة والملاحة في المطارات الموريتانية صعوبات جمة بسبب الظروف الجوية، وما قد يترتب على هذه الأوضاع من مخاطر.

صورة(6): غياب الصيانة



صورة(5): أثر الكثبان الرملية على الطرق



ب. المشاكل المالية والفنية: يتطلب تشييد الطرق وبناء الموانئ والمطارات توفير أموال هائلة لا يستطيع الاقتصاد الموريتاني في الطرف الحالي توفيرها، لذا تلجأ الدولة كليا أو جزئيا إلى التمويل الخارجي من أجل تنفيذ مشاريع النقل الهامة، وفي هذا السياق كانت تمويلات الاتحاد الأوروبي والدول الخليجية والبنك الدولي خير معين للبلاد في مجال تشييد البنى التحتية للنقل، ومع تراجع الممولين-كليا أو جزئيا-اعتمدت الدولة الموريتانية في السنوات الأخيرة على إنشاء العديد من الطرق والجسور بتمويل ذاتي في أكثر الأحيان. وبما أن تنفيذ المشاريع العملاقة للنقل، كالطرق السريعة والجسور، يتطلب تجهيزات ضخمة وتقنيات متطورة، فإن الاعتماد على شركات أو خبرة أجنبية في هذا الميدان ما يزال شائعا خاصة فيما يتعلق بالجسور والمطارات في الوقت الحاضر.

ج. المشاكل الاجتماعية: مع اتساع المساحة الجغرافية للبلد، وتباعد المراكز الحضرية، والتقري العشوائي، زادت تكاليف إنشاء الطرق فأصبحت الدولة غير قادرة على فك العزلة الجغرافية عن العديد من تلك المراكز، بالإضافة إلى الازدحام المروري وارتفاع تكاليف النقل مما يؤثر على القدرة الشرائية.

مفاهيم ومصطلحات الدرس:

التجارة	هي عملية تبادل السلع والخدمات بين الدول أو داخل البلد الواحد.
المبادلات التجارية	الحركة التجارية ممثلة في الصادرات والواردات.
الصادرات	السلع والخدمات التي يتم تصديرها خارج البلاد.
الواردات	السلع والبضائع والمواد التي تحتاجها الدولة فتستوردها من الخارج.
النقل	حركة البضائع والأشخاص والوسائل المختلفة التي يتم بها إنجاز هذه الحركة.
البنية التحتية	التجهيزات الضرورية لتنشيط الحركة التجارية كالطرق والموانئ. . .
الطلب	الكميات المختلفة من السلع والخدمات التي يرغب المستهلك شرائه. ا
العرض	الكمية المعروضة من السلع عند سعر معين في زمن معين.
العجز في الميزان التجاري	عند ما تكون قيمة الصادرات أقل من الواردات يكون الميزان التجاري في حالة عجز.
الناتج الداخلي الإجمالي	القيمة الإجمالية للسلع والخدمات المنتجة في بلد خلال فترة زمنية محددة ويعكس مقدار النمو الاقتصادي للبلد.
الخدمات اللوجستية	مجموعة من العمليات التي تتعلق بإدارة تدفق الموارد مثل السلع والخدمات من نقطة المنشأ إلى نقطة الاستهلاك.
التقري العشوائي	البناءات والعقارات التي شيدت بطريقة عشوائية غير قانونية والمخالفة للنسيج الحضري.

1. ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة خطأ (x) أمام الإجابة الخاطئة:

- من مشاكل التجارة غياب البنية التحتية.	- التجارة في موريتانيا تنتمي للقطاع الثالث.
- مازالت بعض المدن الداخلية تعيش في عزلة جغرافية.	- تنتشر التجارة في الأرياف والمدن.
- الميزان التجاري هو الفرق بين الصادرات والواردات.	- من مشاكل النقل اتساع المجال الجغرافي.

2. عرف المصطلحات التالية: التجارة – البنية التحتية – العجز في الميزان التجاري.

3. اذكر مشكلتين من مشاكل النقل.

4. تحرير مقال: برز خلال السنوات الأخيرة اهتمام الدولة بتطوير البنى التحتية الرئيسة للنقل وهو ما يخلق رواجاً على الصعيد التجاري. تحدث عن التجارة والنقل في موريتانيا.

الدرس الثالث عشر: المشاكل الهيكلية للاقتصاد الموريتاني

أهداف الدرس:

1. التعرف على أهم المشاكل القطاعية.
2. التعرف على المشاكل الهيكلية للاقتصاد الموريتاني.
3. القدرة على تحليل جداول متعلقة ببيانات اقتصادية.

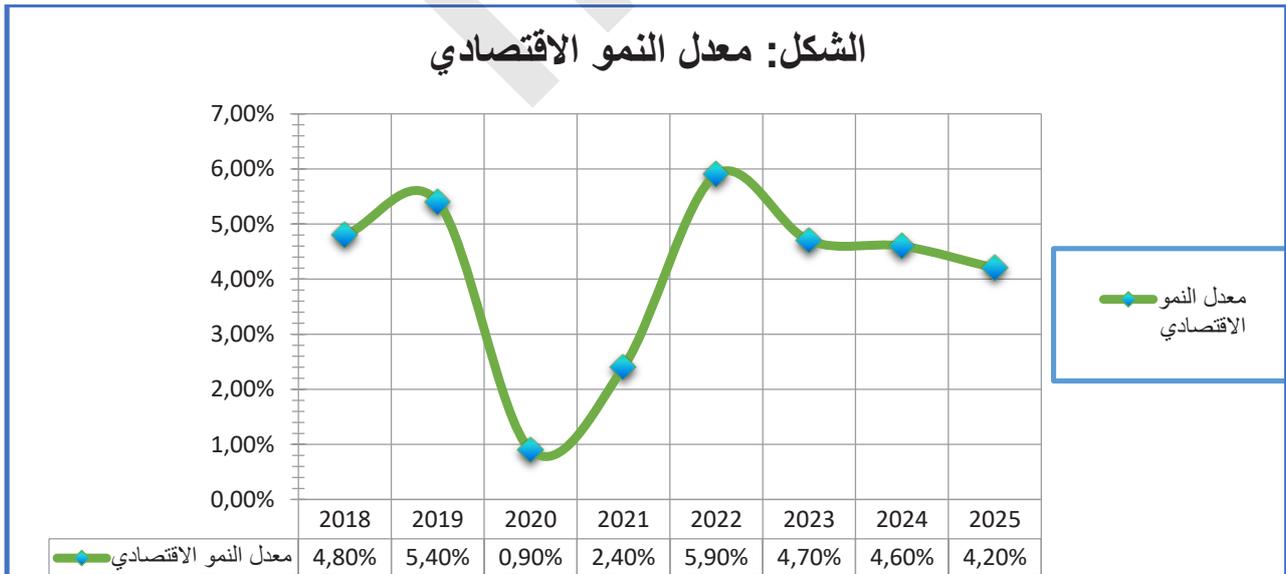
تقديم:

تعاين دول العالم الثالث من مشاكل اقتصادية هيكلية تعيق تحقيق التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي المتوازن. هذه المشاكل ليست مجرد أزمات مؤقتة، بل هي اختلالات عميقة ومتجذرة في بنية الاقتصاد الموريتاني، ومتأثرة بعوامل داخلية مرتبطة بطبيعة الأنشطة، وأخرى خارجية، وتساهم هذه العوامل في إحداث تأثيرين يتعلق أحدهما بكل قطاع على حدة (المشاكل القطاعية) وغالبا ما يكون هذا النوع من التأثير ظرفيا، أما التأثير الآخر فيتعلق بالاقتصاد الكلي (المشاكل الهيكلية)، وله تأثير مزمن، ويمثل هذا النوع من المشاكل مظهرا مشتركا بين أغلب بلدان العالم النامي. فما هي تلك المشاكل؟

المشاكل القطاعية والهيكلية:

1. **المشاكل القطاعية:** يعاني الاقتصاد الموريتاني من مجموعة من المشاكل القطاعية التي تعيق تحقيق التنمية المستدامة وتؤثر على الأداء الاقتصادي بشكل عام، ففي القطاع الأول، يعاني المزارعون من ضعف البنية التحتية، ونقص التكنولوجيا، والتغيرات المناخية، مما يؤدي إلى تدني الإنتاجية وزيادة الاعتماد على الاستيراد، لذلك سجل هذا القطاع انخفاضا كبيرا في النمو سنة 2023. أما القطاع الصناعي فقد شهد تراجعا ملحوظا سنة 2023م بنسبة نمو قدرها 5.8% بينما كان نموه بحدود 12.5% سنة 2022م، كما سجل قطاع الخدمات تراجعا في النمو من 8% سنة 2022 إلى 5.8% سنة 2023م.

الشكل: معدل النمو الاقتصادي



المصدر: الوكالة الوطنية للإحصاء والتحليل الديمغرافي والاقتصادي (ANSADE)-معطيات يونيو 2024

2. **المشاكل الهيكلية:** يصنف الاقتصاد الموريتاني ضمن الاقتصادات التقليدية، ورغم الإصلاحات الهيكلية التي اعتمدها الدولة في السنوات الأخيرة ظل الاقتصاد الموريتاني يعاني من التبعية، والتضخم والمديونية وغيرها من

المشاكل المزمنة، لذلك، فإن معالجة هذه المشاكل تتطلب إصلاحات هيكلية، كتحسين السياسات الاقتصادية، وتعزيز الاستثمارات في القطاعات الإنتاجية لضمان تنمية اقتصادية مستدامة وتعزيز القدرة التنافسية في الأسواق العالمية، ويمكن إجمال تلك المشاكل في ما يلي:

أ. التبعية: يرتبط الاقتصاد الموريتاني بعلاقة غير متكافئة في المجال الاقتصادي نتيجة كون بنيتها الاقتصادية قائمة على أنشطة تصديرية (استخراجية في الغالب كالتعدين والصيد...) تفرض عليها الانفتاح على العالم الخارجي، غير أن ما تلاقيه منتجات تلك الأنشطة من منافسة حادة في الأسواق العالمية يقلل من مردوديتها ويكرس التبعية، كما أن ضعف الصناعة والتأخر التقني يزيدان من تبعية الاقتصاد الوطني للخارج، حيث تعتمد الدولة عليه في جلب ما تحتاجه من مواد ضرورية وكماالية، ويبيّن في الشكل معدل النمو الاقتصادي الوطني، والذي يتميز بالتذبذب الدائم.

ب. الاختلالات البنيوية: تواجه موريتانيا اختلالات حادة في هيكلها الاقتصادي جعل البنية الاقتصادية الموريتانية قائمة على نمطين أحدهما قديم تنحصر اهتماماته في توفير الحاجات المعاشية للسكان، وثانيهما كان مرتبطا في وجوده بالحقبة الاستعمارية وكان مسؤولا عن تكريس تبعية البلاد للخارج، وسيظل تعايش هذين النمطين سلبيا طالما استمر تدهور النمط التقليدي وظل عاجزا عن توفير الاكتفاء الذاتي في المجال الغذائي مقابل معاناة النمط الحديث من التأخر الصناعي والتقني.

ج - التضخم: يقصد به الاختلال الذي ينشأ بين مؤشرات الأسعار من جهة ومعدلات الدخل من جهة أخرى؛ مما يؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية للنقود، وبعد ظاهرة واسعة الانتشار تؤثر سلبا على السكان، ففي سنة 2023 م وصل التضخم 5%، وانخفض ليصل إلى 2.5% سنة 2024، وللتضخم آثار كانخفاض القوة الشرائية وارتفاع تكلفة المعيشة وغير ذلك من الآثار.

د. المديونية: تمول الحكومات نفقاتها المختلفة التي تشمل تكلفة تطوير وتحديث البنية التحتية وتكلفة تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية وغيرها، وتمولها من إيراداتها المالية، التي تأتي من عوائد الدولة كالعائدات السمكية والحديد وغيرها، وفي حالة كون موارد الدولة غير كافية تسجل الحكومة عجزا في الميزانية، وفي هذه الحالة تلجأ إلى الاقتراض وبسبب ذلك الاقتراض تصبح الدولة مدانة سواء كانت مديونية داخلية أو خارجية وقد وصلت مديونية موريتانيا إلى أزيد من 4 مليارات من اليورو أي ما يعادل 177 مليار أوقية جديدة سنة 2024 يمثل الدين الخارجي 84.5% من إجمالي الدين العام.

إن هذه المؤشرات الاقتصادية المقلقة في نظر الخبراء تحتم على الحكومة الموريتانية مواجهة الواقع الاقتصادي الذي تعاني منه البلاد، وذلك برسم استراتيجيات قادرة على جعل الاقتصاد الموريتاني ينمو نموا متسارعا خاصة في ظل إنتاج وتصدير غاز (حقل آحميم) الذي يتوقع أن يكون له الأثر الإيجابي على الاقتصاد الموريتاني.

مفاهيم ومصطلحات الدرس:

التبعية	علاقات غير متكافئة بين الدول المتقدمة والدول الأخرى في المجال الاقتصادي والسياسي والثقافي.
الاختلال البنيوي	مشكلات مزمنة تؤثر على الأداء الاقتصادي، وتتجلى في غياب التوازن بين القطاعات الإنتاجية.
التضخم	الارتفاع المستمر في أسعار السلع والخدمات خلال فترة زمنية معينة (أي الاختلال بين مؤشرات الأسعار ومعدلات الدخل).
التخلف الاقتصادي	انخفاض مستويات التنمية والنمو في اقتصاد دولة «ما».
النمو الاقتصادي	هو الزيادة في القيمة الاجمالية للسلع والخدمات التي ينتجها اقتصاد دولة «ما» خلال فترة زمنية معينة.

1. ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة خطأ (x) أمام الإجابة الخاطئة:

- التضخم هو زيادة أسعار السلع والخدمات	- وصل التضخم سنة 2024 إلى 2.5%
- توازن السوق تحدده العلاقة بين العرض والطلب	- وصل معدل النمو في القطاع الثاني 5.8%
- من المشاكل القطاعية غياب اليد العاملة المتخصصة	- بلغت المديونية 4مليارات من الأوقية القديمة

2. عرف المفاهيم التالية: التبعية- الاختلال البيوي-التضخم

3. تحرير مقال:

معدل النمو الاقتصادي (2018م - 2025م).

السنة	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	*2025
معدل النمو	4.8%	5.4%	0.9%	2.4%	5.9%	4.7%	4.6%	4.2%

المصدر: الوكالة الوطنية للإحصاء معطيات يونيو 2024م

بالاعتماد على معطيات الجدول أعلاه ومعارفك اكتب مقالا عن أبرز المشاكل الهيكلية للاقتصاد الموريتاني.

الوحدة الثالثة: العالم العربي والإفريقي



IPN



الدرس الرابع عشر: الوطن العربي الخصائص الطبيعية والبشرية والقوة الاقتصادية (التركيز على البترول)

أهداف الدرس:

1. التعرف على أهم الخصائص الطبيعية والبشرية في الوطن العربي.
2. توطئ أشكال التضاريس في الوطن العربي على خريطة.
3. معرفة التوزيع الجغرافي للثروة النفطية وأهميتها في الاقتصاد العربي.
4. القدرة على تحليل بيانات عن الثروة النفطية في الوطن العربي.

تقديم:

يعد الوطن العربي وحدة جغرافية متميزة تمتد من المحيط الأطلسي غربا إلى الخليج العربي شرقا، ويتكون من 22 دولة عربية تتوزع بين قارتي إفريقيا وآسيا، وترتبطها روابط تاريخية ولغوية ودينية وثقافية مشتركة، ويتوفر على مقومات اقتصادية وبشرية. فما الخصائص الطبيعية والبشرية للوطن العربي؟ وما أهمية الثروة النفطية في الاقتصاد العربي؟

أولا: الخصائص الطبيعية والبشرية

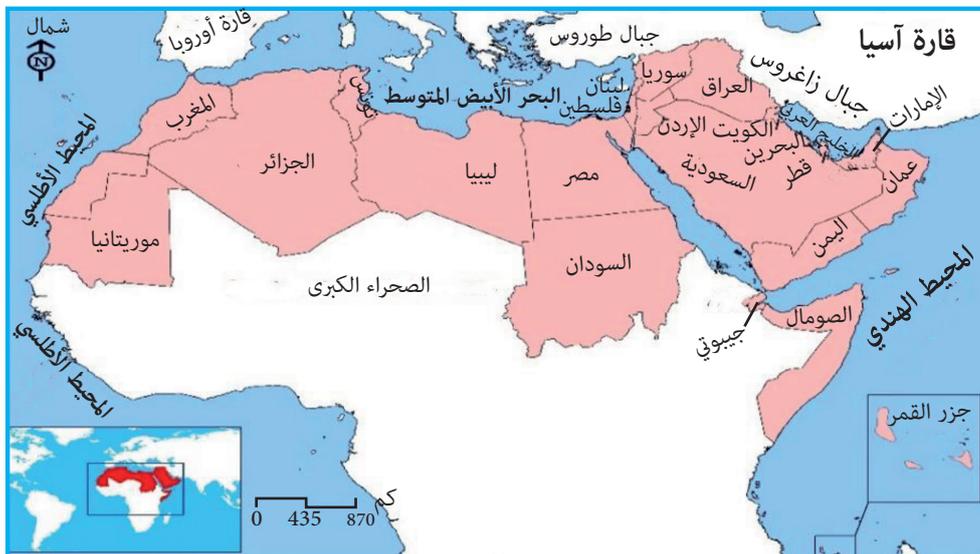
1. الخصائص الطبيعية

أ. الموقع والمساحة والحدود

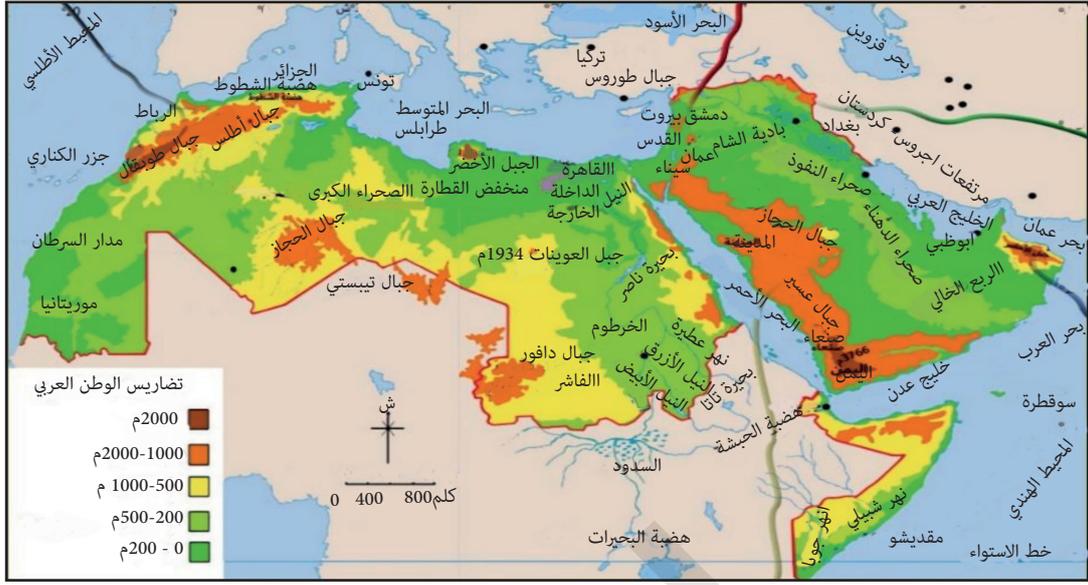
تمتد أراضي الوطن العربي في جنوب غرب قارة آسيا، وشمال قارة إفريقيا، من المحيط الأطلسي غربا حتى الخليج العربي وجبال زاغروس شرقا، ومن البحر الأبيض المتوسط وجبال طوروس شمالا إلى المحيط الهندي والصحراء الكبرى جنوبا. ويقع حوالي 70% من مساحة الوطن العربي في قارة إفريقيا، بينما تقع 30% من مساحته في قارة آسيا.

تقدر مساحة الوطن العربي بحوالي 14 مليون كلم²، وهي مساحة كبيرة جدا تفوق مساحة كل من قارتي أوروبا وأوقيانوسيا. يمتد ما بين خطي طول 17° غربا و60° شرقا، وبين دائرتي عرض 2° جنوبا و37° شمالا. علما أن جزر القمر تقع على دائرة عرض 12° جنوبا.

الخريطة رقم 1: الموقع الجغرافي للوطن العربي بالعالم



خريطة رقم 2: التضاريس بالوطن العربي



ويمكن تقسيم مظاهر السطح في الوطن العربي إلى ثلاثة أشكال رئيسية، هي:

الجبال: وفي أغلبها تمتد بموازاة السواحل البحرية، وأهمها:

- سلاسل جبال البحر الأحمر: تعرف الجبال التي تحاذي الساحل الشرقي للبحر الأحمر بجبال مدين في الشمال، والحجاز في الوسط وجبال عسير ومرتفعات اليمن في الجنوب، وتعرف الجبال المحاذية للساحل الغربي للبحر الأحمر بمرتفعات البحر الأحمر، وتمتد من خليج السويس شمالا حتى إرتيريا جنوبا.

- سلاسل جبال بلاد الشام: وهي امتداد لسلاسل جبال طوروس، وتتكون من سلسلتين جبليتين متوازيتين أحدهما السلاسل الجبلية الشرقية (ارتفاعها 2800م) والسلاسل الجبلية الغربية (ارتفاعها 3090م) يفصل بينها سهول ومنخفضات.

- سلاسل جبال العراق: وتعد امتدادا لجبال طوروس وزاجروس في تركيا وإيران، وتتكون من سلاسل متوازية تفصل بينها الأودية العميقة.

- سلاسل جبال الأطلس: تمتد بموازاة البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي، تعرف السلسلة الشمالية بجبال الريف وأطلس التل، أما السلسلة الجنوبية فتعرف باسم الأطلس الصحراوي، وتقع بها أعلى قمة جبلية في الوطن العربي (جبل طوبقال 4165م في المغرب).

السهول: تضم السهول الساحلية كسهول البحر الأبيض المتوسط وهي أهم السهول العربية وأكثرها ازدحاما بالسكان، وسهول البحر الأحمر والمحيط الهندي والخليج العربي، وسهول القرن الإفريقي، كما توجد سهول فيضية كونتها الأنهار أثناء فيضانها، ومن أمثلتها سهول نهر النيل في مصر والسودان وسهول دجلة والفرات، وسهول بلاد الشام الخصبة وسهول بلاد المغرب، وسهل شامة بموريتانيا.

الهضاب: تشكل حوالي 80% من مساحة الوطن العربي وتشمل:

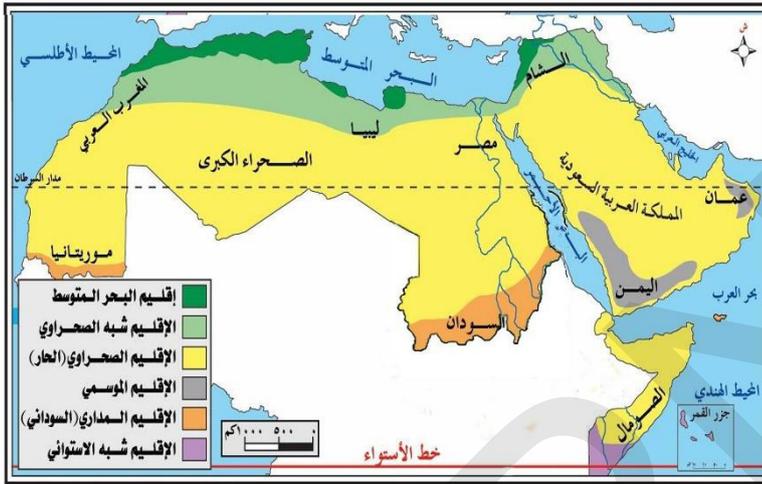
- هضبة إفريقيا الشمالية: تمتد من البحر الأحمر شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا، يتراوح متوسط ارتفاعها بين 200 و 600م، وتشكل الصحراء الكبرى الجزء الأكبر منها، وتضم هضاب تكانت وآدرار ولعصابة بموريتانيا التي تعد امتدادا لهذه الهضبة.

- هضبة شبه الجزيرة العربية: تشغل معظم جنوب غرب آسيا، وتمتد من الخليج العربي شرقا حتى البحر الأحمر غربا. يتراوح متوسط ارتفاعها ما بين 500م و 900م، وتنقسم إلى هضبة بادية الشام بالشمال، وتتميز بتنوعها الجغرافي، وهضبة نجد بالوسط، وهضبة حضرموت بالجنوب، وتنتشر بها الصحاري.

ويتمتع الوطن العربي بموقع استراتيجي جعله يتحكم في عدد من المضائق والممرات المائية العالمية كمضيق هرمز (بين الخليج العربي وخليج عمان)، ومضيق باب المندب (بين البحر الأحمر وخليج عدن)، وقناة السويس (بين البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط).

ج. المناخ والنبات الطبيعي:

الخريطة رقم 4و3: الأقاليم المناخية والنباتية بالوطن العربي



يقع الوطن العربي ما بين الأقاليم المدارية المطيرة في الجنوب والأقاليم المعتدلة في الشمال مما يؤدي إلى تنوع المناخ والنبات الطبيعي. *إقليم البحر الأبيض المتوسط: يشمل المناطق الشمالية، ويتميز بالحرارة والجفاف صيفا وسقوط المطر واعتدال درجات الحرارة شتاء، وتنمو به الغابات الدائمة الخضرة، كأشجار البلوط والصنوبر والزيتون البري، والأرز.

*الإقليم شبه الصحراوي (السهوب): يقع ما بين مناخ البحر الأبيض المتوسط شمالا ومناخ الصحراوي جنوبا. وهو أكثر حرارة وجفافا في الصيف وأقل مطرا في الشتاء، وتنمو بهذا الإقليم حشائش الإستبس، وبعض النباتات المقاومة للجفاف.

*الإقليم الصحراوي (الحار): يغطي معظم مساحة الوطن العربي، ويشمل الصحراء الكبرى وصحراء شبه الجزيرة العربية، ويتميز

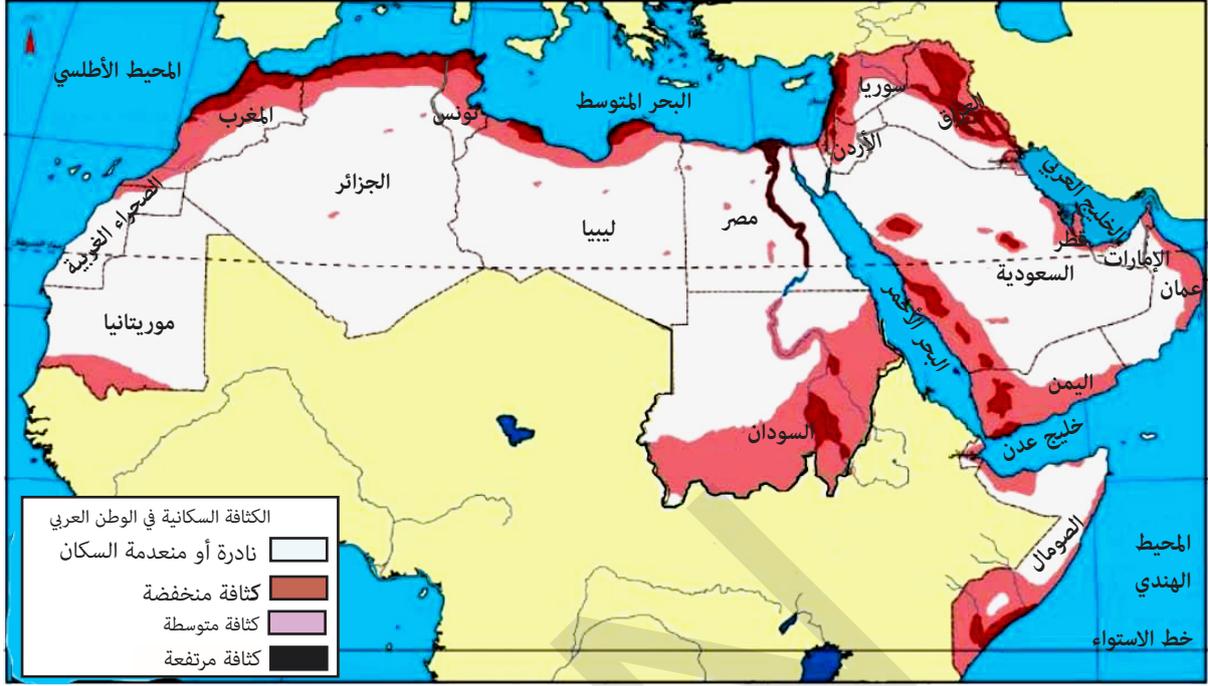
بارتفاع درجات الحرارة والجفاف صيفا، وأمطاره نادرة لا تزيد على 150 ملم، تنمو بهذا الإقليم النباتات الصحراوية المقاومة للجفاف.

*الإقليم المداري: يمتد جنوب الإقليم الصحراوي حتى المنطقة الاستوائية، ومعظم نباتاته من نوع الحشائش الطويلة (السافانا) تظهر معها أشجار السنط والسدر والخروب والصبغ.

*الإقليم الاستوائي: يمتد جنوب الإقليم المداري ويقتصر على مساحات محددة من السودان.

2. الخصائص البشرية ا. التوزيع الجغرافي والكثافة السكانية:

الخريطة 5: الكثافة السكانية في الوطن العربي



تشير تقديرات البنك الدولي لسنة 2024 إلى أن عدد سكان الوطن العربي قد بلغ ما يقارب 500 مليون نسمة، ويعيش حوالي 60% من سكان الوطن العربي في الجناح العربي والإفريقي و40% في الجناح العربي الآسيوي، ويتوزع السكان حسب المناطق التالية:

* **منطقة المغرب العربي:** وتضم موريتانيا، والمغرب، والجزائر، وتونس، وليبيا، ويمثل سكانها نسبة 22% من مجموع السكان، ويتركز معظم السكان على السواحل.

* **منطقة وادي النيل والقرن الأفريقي:** وتضم مصر، والسودان، وجيبوتي، والصومال، وجزر القمر، ويمثل سكانها نسبة 38% من سكان الوطن العربي، ويتركز معظم السكان حول نهر النيل والدلتا وعلى السواحل.

* **منطقة الهلال الخصيب:** وتضم سوريا، ولبنان، وفلسطين، والأردن، والعراق، ويشكل سكانها نسبة 19% من سكان الوطن العربي، ويتركزون حول الأنهار والسواحل.

* **منطقة شبه الجزيرة العربية والخليج العربي:** وتضم السعودية، واليمن، وعمان، الإمارات، والبحرين، وقطر، والكويت، ويمثل سكانها نسبة 21% من سكان الوطن العربي، ويتركزون أساسا على السواحل، ومناطق النشاط الاقتصادي كالتجارة والنفط.

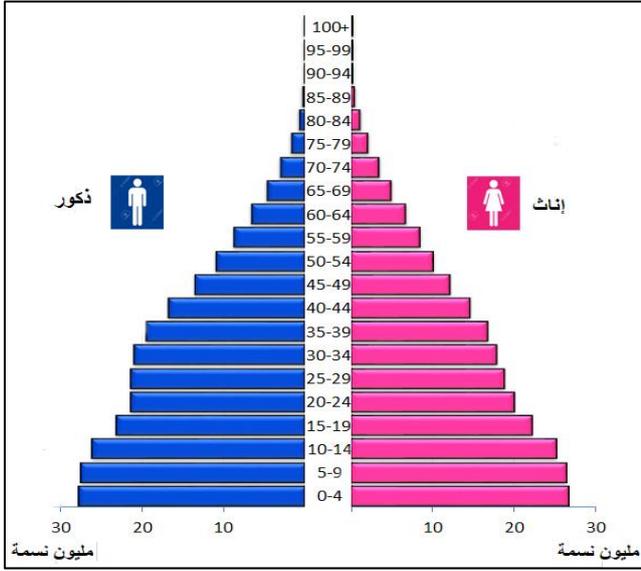
أما الكثافة السكانية العامة في الوطن العربي فتصل إلى 37.37 / كلم²، وأعلى كثافة سكانية في البحرين حوالي 2084.37 / كلم²، وأقل كثافة سكانية في ليبيا حوالي 4 / كلم².

ب. النمو الديمغرافي وبنية السكان:

يتميز سكان الوطن العربي بحيوية ديموغرافية يتجلى ذلك من خلال ارتفاع معدلات المواليد في معظم الدول العربية، أما معدلات الوفيات فهي تسير نحو التراجع عموما، وبالتالي ارتفاع معدلات النمو الطبيعي حيث تتراوح ما بين 2 - 4% سنويا، ويختلف معدل النمو الطبيعي بين الدول العربية بسبب عوامل كارتفاع معدلات المواليد، والهجرة. فتشهد دول كالإمارات وقطر معدلات نمو سكاني مرتفع نسبيا بسبب الهجرة الوافدة، ودول مثل تونس ولبنان معدلات نمو سكاني أقل بسبب انخفاض معدلات المواليد (15 - 16 %)، بينما دول مثل الصومال واليمن

لديها معدلات نمو سكاني عالية بسبب ارتفاع معدلات المواليد (30-43%).

الشكل 1: هرم أعمار سكان الوطن العربي 2024

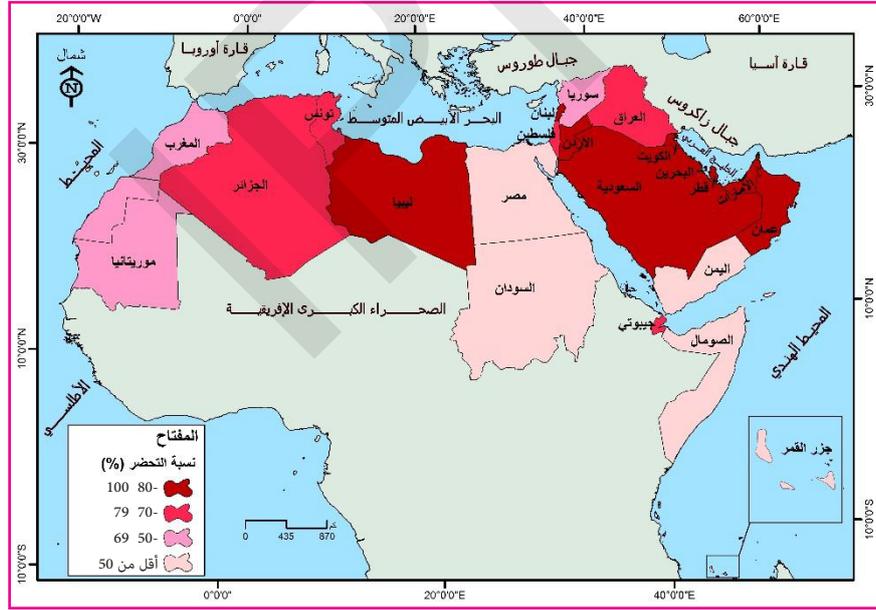


يتميز الهرم السكاني في الوطن العربي بقاعدة عريضة تمثل الفئات العمرية الصغيرة (الأطفال والشباب) حيث تشكل الفئة العمرية تحت 29 سنة نسبة 58% من مجموع سكان الوطن العربي). أما من حيث البنية الجنسية للسكان، فتشكل نسبة الذكور 52%، أما نسبة الإناث فتتمثل نسبة 48%، مع وجود تفاوت طفيف على مستوى أقطار الوطن العربي (الشكل رقم 1).

يقدر عدد القوى العاملة في الوطن العربي في سنة 2022 م بحوالي 145 مليون نسمة، من إجمالي السكان 447 مليون وهو ما يمثل نسبة 32%، وقد استحوذ قطاع الخدمات في سنة 2022م على 58.1% من القوى العاملة، يليه قطاع الصناعة بحوالي 24.4%، بينما يستوعب القطاع الزراعي حوالي 17.5%، ويعكس تدني حصة القطاع الزراعي من القوى العاملة هجرة السكان من الريف إلى المدن وعزوفهم عن العمل بالقطاع الزراعي.

ج. الهجرة والتحضر:

الخريطة رقم 6: نسبة التحضر في بلدان الوطن العربي سنة 2023



المصدر: معالجة البيانات السكانية للبنك الدولي على المنصة الرقمية

تؤثر الهجرة على حجم السكان، فدول الخليج العربية من المجتمعات العربية المهاجرة إليها، في حين تأتي بلاد الشام واليمن ومصر والسودان والجزائر في مقدمة الدول المهاجرة منها، سواء كانت الهجرة بين أقطار الدول العربية أو خارج الوطن العربي. كما يؤثر العامل السياسي في حركة السكان، فهجرة الفلسطينيين بسبب الاحتلال الإسرائيلي أثرت في عدد السكان في الأقطار المجاورة كالأردن ولبنان.

تعود الظاهرة الحضرية بالوطن العربي إلى فترات قديمة، وفي العصر الحديث بدأت المدن العربية مرحلة جديدة مع تطور الأنشطة الاقتصادية، فظهرت المدن الحديثة على سواحل موانئ تصدير النفط، حيث ترتفع معدلات التحضر

بتلك البلدان (الخريطة رقم 6)، كما أسهمت الزيادة السكانية في نمو المدن العربية وزيادة عدد سكانها، إذ يعد النمو السكاني عاملاً هاماً في تزايد نسبة التحضر.

ثانياً: البترول أساس القوة الاقتصادية.

يشكل النفط سلعة عالمية وهو الوقود الأكثر استخداماً في العالم، وتنبع أهميته في الأقطار العربية من خلال توفيره لعائدات مالية ضرورية لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه الأقطار، وباعتباره سلعة استراتيجية، ومادة أساسية في الصناعة.

1. الثروة النفطية العربية

تتميز الثروات البترولية العربية بمواصفات ترفع من قيمتها كسلعة استراتيجية، فبالإضافة إلى أهميتها على صعيدي الإنتاج والاحتياط، يتميز البترول العربي بنوعيته الجيدة التي تصلح للأغراض الصناعية المختلفة، وموقعه الجغرافي الاستراتيجي القريب من مراكز الاستهلاك العالمي، وسهولة عملية التنقيب والإنتاج بسبب طبيعة التضاريس المنبسطة.

كانت بداية اكتشاف النفط العربي بحقول بركة وبحرية في مصر (السويس) والسعودية والكويت والبحرين والعراق ما بين سنة 1927-1938م، وفي الإمارات العربية وقطر سنة 1946م، وفي ليبيا سنة 1959م. وبنهاية القرن العشرين تم اكتشاف البترول في سوريا وعمان واليمن والسودان وتونس، على يد شركات أجنبية. وتشير البيانات المتاحة إلى أنه خلال سنة 2023م هناك 25 اكتشافاً جديداً بالدول العربية منها 11 اكتشافاً للنفط.

2. التوزيع الجغرافي للثروات النفطية العربية: يتركز ما يقارب ثلاثة أرباع (4/3) الثروة النفطية في الجزء الآسيوي من الوطن العربي خاصة على أراضي شبه الجزيرة العربية وفي مياه الخليج العربي (الحقول السعودية والعراقية وحقول الإمارات). في الجزء الإفريقي من الوطن العربي تبرز أهمية الحقول الجزائرية والليبية. وتجدر الإشارة إلى وجود الغاز مصاحباً للبترول في الكثير من الحقول العربية. وقد تم ربط حقول النفط والغاز الداخلية عبر خطوط أنابيب طويلة بموانئ تم انشاؤها لغرض التصدير. ويمكن تقسيم مناطق إنتاج النفط في الوطن العربي إلى:

- **منطقة الخليج العربي:** تتركز حقول النفط في السهول الساحلية المطلية على الخليج العربي، وتكون على نوعين برية وبحرية، وينتج هذه المنطقة حوالي 77% من مجموع الإنتاج في الوطن العربي

- **منطقة شمال الصحراء:** وتشمل حقول النفط في ليبيا والجزائر وتونس، ويبلغ إنتاج هذا الحوض حوالي 16% من مجموع الإنتاج في الدول العربية.

- **حقول النفط في العراق وسوريا:** وتتوزع في العراق في حقول محافظتي كركوك والموصل وأربيل، وحقول البصرة وميسان، أما حقول النفط في سوريا فأهمها كراتشوك والرميلان وحمزة والسويدية، ويبلغ إنتاجها حوالي 5% من مجموع إنتاج الدول العربية.

- **مصر ومنطقة خليج السويس:** وهي المنطقة الأولى التي اكتشف فيها النفط، ويستخرج من منطقة خليج السويس، وصحراء سيناء والصحراء الغربية، ويبلغ إنتاج هذه المنطقة أقل من 2% من مجموع إنتاج الوطن العربي.

3. إنتاج واحتياطي الثروة النفطية العربية:

يمكن تقسيم الدول العربية من حيث امتلاكها للثروات البترولية إلى:

- دول عربية ذات ثروات نفطية معتبرة: تنتمي إلى منظمة أوبك (منظمة الأقطار المصدرة للبترول) وقد شكلت بدورها منظمة أوابك (المنظمة العربية للأقطار المصدرة للبترول). وتشمل هذه المجموعة المملكة العربية السعودية والبحرين وقطر والإمارات والكويت والعراق وليبيا والجزائر.

- دول عربية ذات ثروات متوسطة في مجال إنتاج البترول: وتشمل هذه المجموعة عمان والسودان وسوريا وتونس ومصر واليمن.

في الوقت الذي توجد هناك دول عربية تعتبر غير منتجة للبترول كالمغرب والصومال وجيبوتي وجزر القمر ولبنان وفلسطين والاردن.

الوثيقة رقم 1:

منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك OPEC):

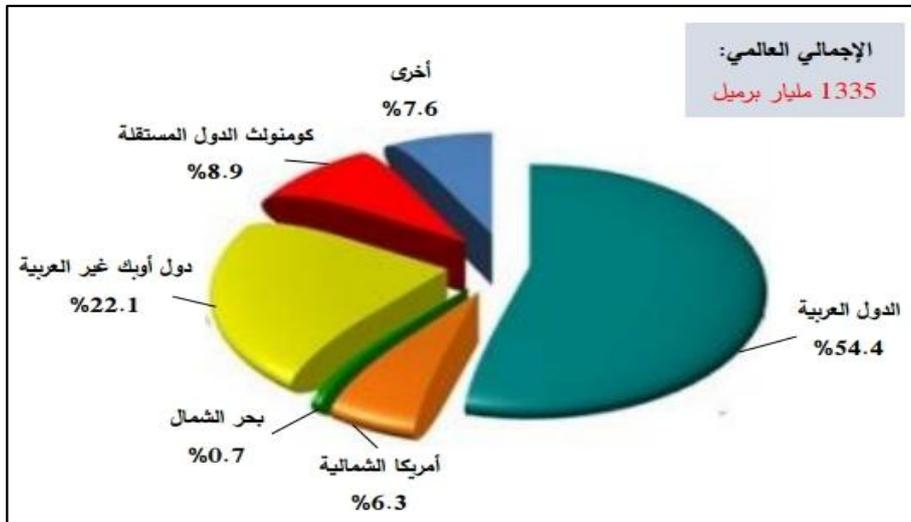
مع زيادة الإنتاج النفطي واحتكار الشركات العالمية المستغلة له في إنتاجه ونقله وتكريره، وحفاظا على حقوق الدول المصدرة للنفط، تم التفكير في إنشاء منظمات عربية وعالمية تكفل ذلك. وهي منظمة عالمية تعتمد على صادراتها النفطية اعتمادا كبيرا لتحقيق مدخولها، وقد تأسست في بغداد عام 1960م من خمس دول، وهي (الكويت، السعودية، العراق، إيران، فنزويلا)، تضم منظمة الأوبك بالإضافة إلى الدول المؤسسة (قطر، الإمارات، الجزائر، نيجيريا، أنغولا، الأكوادور) ومقرها الحالي فيينا، والهدف الأساسي للمنظمة هو الحرص على استقرار أسعار النفط في الأسواق العالمية، وتعمل المنظمة من خلال أجهزتها.

منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك OAPEC):

تأسست منظمة الأقطار العربية للبترول بموجب الاتفاقية التي أبرمت في بيروت بتاريخ 9 يناير 1968م بين المملكة العربية السعودية ودولتي الكويت وليبيا. وتهدف إلى تعاون أعضائها في مجال صناعة البترول، وتأمين وصوله إلى الأسواق الإستهلاكية، وتوفير الظروف الملائمة للاستثمار. في سنة 1970م انضمت لها دولة الإمارات وقطر والبحرين والجزائر. ثم سوريا والعراق سنة 1972، ومصر سنة 1973م. تسمح بانضمام أية دولة عربية مصدرة للبترول شريطة أن يكون البترول مصدرا هاما لدخلها القومي.

حسب التقارير الصادرة عن منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) فقد وصلت الاحتياطات المؤكدة للدول العربية من النفط الخام في نهاية عام 2023 إلى حوالي 726,5 مليار برميل أي ما نسبته 54.4% من الاحتياطات العالمية (الشكل رقم 2). تتركز نسبة 92.9% من الاحتياطات المؤكدة من النفط الخام العربي في خمس دول هي؛ السعودية التي استأثرت بنسبة 36.8% من إجمالي احتياطات الدول العربية، تليها العراق بنسبة 19.8%، والإمارات بنسبة 15.6%، والكويت بنسبة 14%، وليبيا بنسبة 6.7%.

الشكل رقم 2: احتياطات النفط الخام العالمية وفق المجموعات الدولية سنة 2023

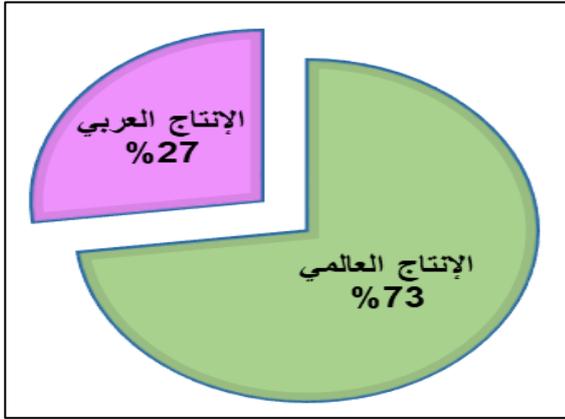


المصدر: صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2024

وعلى مستوى الإنتاج فقد بلغ معدل إنتاج الدول العربية من النفط الخام حوالي 23,8 مليون برميل يوميا سنة 2023م، وساهمت الدول العربية مجتمعة بنسبة 27% من إجمالي إنتاج العالم من النفط الخام سنة 2023 (الشكل رقم 3)، وتأتي السعودية في المرتبة الأولى من ناحية الإنتاج ثم العراق والإمارات والكويت.

ومن الملاحظ أن مساهمة الدول العربية من إنتاج النفط العالمي تعتبر ضئيلة نسبيا إذا ما قورنت بحجم الاحتياطيات المتوفرة لديها، ولكن تزامنا مع الآفاق المستقبلية الواعدة لصناعة التكرير والبتروكيماويات بالدول العربية من المتوقع أن تلعب الدول النفطية العربية دورا مهما في تلبية احتياجات الدول المستهلكة للنفط وخصوصا السوق الآسيوية.

الشكل 3: حجم النفط العربي من الإنتاج العالمي 2023



4. العائدات النفطية العربية وانعكاساتها

أحدث اكتشاف النفط تأثيرات عميقة وكبيرة في جميع المجالات والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي، حيث يمثل إنتاج وتصدير البترول أهم الأنشطة الاقتصادية في الوطن العربي في الوقت الحاضر، وقد شكلت الصادرات النفطية من الدول العربية حوالي 33.2% من إجمالي الصادرات النفطية العالمية.

الصورة رقم 1: ميناء رأس التنورة النفطي في السعودية



وتقدر بنحو 22.6 مليون برميل يوميا سنة 2023. وقد استحوذت أربع دول عربية وهي الإمارات والسعودية والعراق والكويت على نحو 90% من إجمالي الصادرات النفطية للدول العربية خلال عام 2023. وتشير التقديرات الأولية إلى انخفاض قيمة صادرات النفط الخام في الدول العربية في سنة 2023 إلى نحو 548.4 مليار دولار أمريكي، بالمقارنة مع نحو 688 مليار دولار في عام 2022، نتيجة انخفاض أسعار النفط الخام. (الجدول رقم 1).

الجدول رقم 1: تطور عوائد الصادرات النفطية العربية خلال السنوات (2018-2023)

السنة	2018	2019	2020	2021	2022	2023
قيمة الصادرات (مليار دولار أمريكي)	438,1	432,9	252,8	440,8	688,4	548,4

المصدر: صندوق النقد العربي، تقارير الاقتصاد العربي الموحد

وتتجلى مظاهر التأثير الإيجابي للعائدات البترولية من خلال ما يلي:

- * تطوير مشاريع التنمية: توظيف العائدات المالية في تطوير البنى التحتية والمرافق الضرورية (الطرق، بناء الموانئ والمطارات، والمستشفيات، والمدارس...)، وأنشئت مدن جديدة وتنمية أنشطة اقتصادية كالزراعة والصناعة والتجارة.
- * تحسين أوضاع السكان: توفير خدمات السكن والنقل والصحة والتعليم بتكاليف ميسرة للمواطنين، وتوفير فرص عمل للعاطلين.

* الأهمية الاستثمارية: من خلال توظيف جزء من العائدات المالية في مشاريع استثمارية هامة لمساعدة الدول المحتاجة.

هذا ولم تخل عملية التحول في البلدان النفطية من ظهور بعض السلبيات التي نذكر منها:

* هدر الموارد المالية العربية: من خلال إيداع الأموال في الخارج فأصبح التحكم الأجنبي فيها أقوى، بالإضافة إلى الصرف غير المبرر على السلع والكماليات.

* التهديد الخارجي: حيث أصبحت السيطرة على الثروة البترولية سبب يدفع القوى الكبرى للتدخل في الشأن العربي.

* تغير البنية الاجتماعية: من جلب الهجرة الوافدة عادات غريبة على المجتمعات العربية مما يهدد بنيتها الاجتماعية وراثتها الثقافي.

* المخاطر المستقبلية: يظل البترول موردا قابلا للنضوب مما يطرح احتمالات مخاطر مستقبلية لدى الدول العربية عند عدم استحداث بنى صناعية أو فلاحية أو خدمية قوية قابلة للصمود والتطور في عصر ما بعد النفط.

مفاهيم ومصطلحات الدرس:

النفط	بقايا عضوية على هيئة نباتات وحيوانات دقيقة ترسبت في عصور قديمة وانظمت تحت رواسب سميكة، تحولت بالضغط والحرارة إلى صورتها الحالية.
التنمية	هي عملية شاملة تهدف إلى تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمع.
المشاريع النفطية	تشمل مجموعة واسعة من الأنشطة المرتبطة باستكشاف ونقل وتسويق النفط.
الإنتاج	نشاط يهدف إلى تلبية الاحتياجات البشرية عبر إضافة منفعة أو قيمة للموارد
البنى الاجتماعية	المعايير التي تحكم تفاعلات الأفراد والجماعات داخل المجتمع.
المخاطر المستقبلية	تحديات أو تهديدات محتملة نتيجة عوامل طبيعية، اقتصادية، تكنولوجية، أو اجتماعية.
الاستثمار	عملية تشغيل الأموال لفترة من الوقت على هيئة مشروع من أجل جني الأرباح.
النضوب	استنزاف الموارد الطبيعية أو البشرية نتيجة الاستهلاك الجائر أو الإدارة غير المستدامة.
المورد	كل ما يمكن استخدامه لإنتاج السلع والخدمات لتلبية احتياجات الإنسان.
العائدات المالية	الأموال التي تحصل عليها الأفراد، الشركات، الحكومات من مصادر مختلفة.
الكماليات	السلع أو الخدمات غير الأساسية للحياة اليومية.
التنمية المستدامة	تنمية تهدف إلى تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة.
السهول الساحلية	أراضي منبسطة تقع على طول سواحل البحار والمحيطات.
السهول الفيضية	أراضي منبسطة تجاور الانهار أو الوديان، تغمرها المياه خلال مواسم الفيضانات، مما يجعلها مناطق خصبة.
النفط الخام	البترول الخام الذي يستخرج من باطن الأرض في حالته الطبيعية قبل المعالجة.
الاحتياطي	الكميات المكتشفة من الموارد الطبيعية (النفط، الغاز...) والتي لم يتم إنتاجها أو استخراجها بعد.
الدلتا	منطقة جغرافية تتشكل عند مصب النهر حيث يفرغ النهر رواسبه. تتخذ الدلتا شكلا مثلثيا عادة بسبب تفرع النهر إلى عدة فروع قبل المصب.
البنى التحتية	هي المرافق والخدمات الضرورية، كالطرق وشبكات المياه، والتعليم والصحة والأمن.
كومنولث الدول المستقلة	هو اتحاد سياسي واقتصادي تأسس سنة 1991م، يضم 12 جمهورية سوفيتية.

1. ضع علامة صح (√) أو خطأ (x) أمام العبارات التالية:

- الطابع الجبلي هو الصفة المميزة لسطح الوطن العربي.	- الإقليم الصحراوي هو أقل الأقاليم المناخية في الوطن العربي مساحة.
- المغرب والصومال من بين الدول العربية المنتجة للنفط.	- تمتد السلاسل الجبلية في الوطن العربي بموازاة للسواحل البحرية.
- يتصل الوطن العربي بقارة أوروبا اتصالاً مباشراً.	- يمثل النفط العربي نصف احتياطي النفط العالمي.

2. عرف المفاهيم التالية: العائدات المالية-النفط الخام-الإنتاج.

3. حدد مناطق تركيز السكان في الوطن العربي في ضوء العوامل الطبيعية.

4. المقال:

الجدول: تطور عوائد صادرات النفط العربي خلال السنوات (2018-2023)

السنة	2018	2019	2020	2021	2022	2023
قيمة الصادرات (مليار دولار)	438,1	432,9	252,8	440,8	688,4	548,4

انطلاقاً من هذا الجدول ومما درست حول الموضوع، حرر مقالا حول أهمية النفط في الاقتصاد العربي من خلال العائدات المالية الكبيرة التي يوفرها هذا النشاط الاقتصادي.

الدرس الخامس عشر: إفريقيا الخصائص الطبيعية والبشرية والقوة الاقتصادية (التركيز على المعادن)

أهداف الدرس:

1. التعرف على الخصائص الطبيعية والبشرية لقارة إفريقيا.
2. القدرة على تحديد الظواهر الطبيعية لإفريقيا على خريطة.
3. معرفة أماكن الثروة المعدنية بإفريقيا وأهميتها في الاقتصاد الإفريقي.
4. توطئ أماكن الثروات المعدنية بإفريقيا على خريطة.

تقديم:

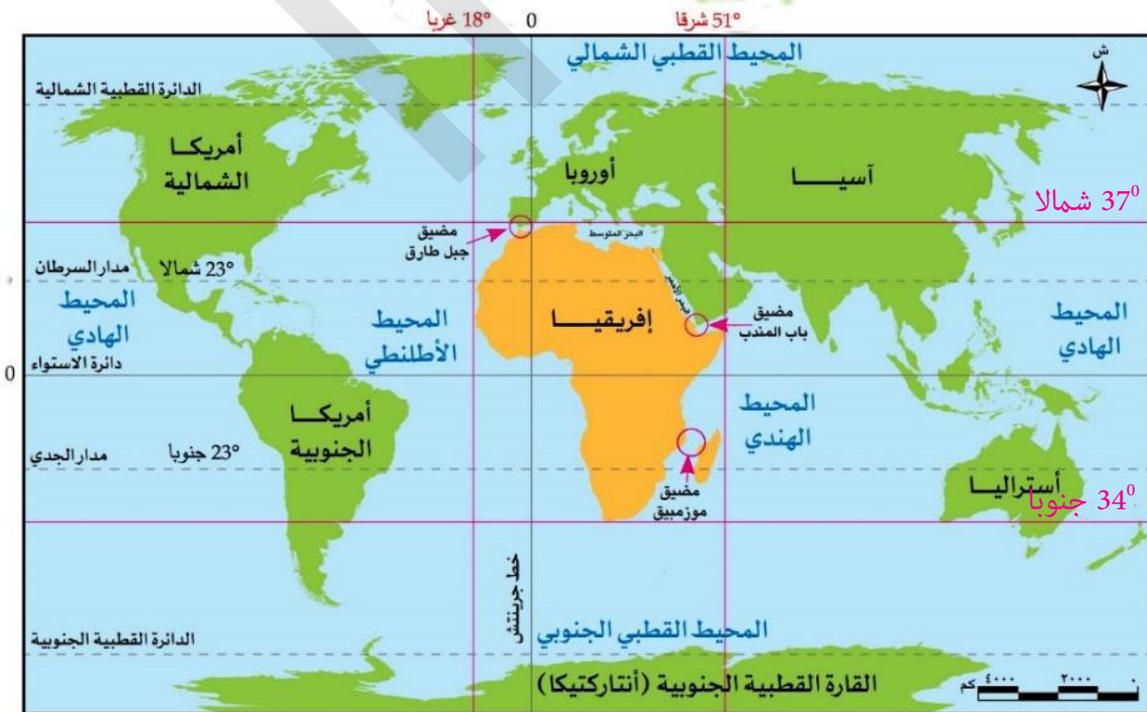
تعد إفريقيا ثاني قارات العالم من حيث المساحة وعدد السكان، وتتوسط قارات العالم القديم، وتتميز بتنوع سكاني كبير، كما تمتلك إمكانات كبيرة بسبب وفرة مواردها الطبيعية وتنوعها. فما الخصائص الطبيعية والبشرية لقارة إفريقيا؟ وما الثروات المعدنية وما أهميتها في الاقتصاد الإفريقي؟

أولا: الخصائص الطبيعية والبشرية:

1. الخصائص الطبيعية:

أ. الموقع والمساحة والحدود:

الخريطة رقم 1: الموقع الجغرافي والفلكي للقارة الإفريقية بالعالم



تقع إفريقيا في وسط قارات العالم، بين نصفي الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي، وتطل على مسطحات مائية مهمة، فمن الشمال يحدها البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب المحيط الهندي والأطلسي، ومن الشرق البحر الأحمر

والمحيط الهندي، ومن الغرب المحيط الأطلسي. وفلكيا تقع إفريقيا بين خطي طول 51° شرقا و18° غربا، وبين درجتي عرض 37° شمالا و34° جنوبا، يمر خط اغرينيتش في جزئها الغربي، ويقسمها خط الاستواء إلى قسمين ويمر بها مدار السرطان ومدار الجدي. تبلغ مساحتها 30.2 مليون كلم²، موزعة على 54 دولة.

ب. التضاريس بقارة إفريقيا:

الخريطة رقم 2: تضاريس القارة الإفريقية



يغلب الطابع الهضبي على المظهر التضاريسي لقارة إفريقيا. وأهم الوحدات التضاريسية فيها، هي:

- الجبال

ويمكن أن تميز في القارة الإفريقية نوعين من الجبال قديمة التكوين كجبال الأطلس وتمثل سلسلتين متوازيتين على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي (أعلى قمة بها جبل طوبقال بالمغرب بارتفاع 4165م). وبالشرق جبال البحر الأحمر بمصر والسودان ويصل ارتفاعها 2181م. كما تنتشر بأجزاء كثيرة من القارة جبال حديثة التكوين ناتجة عن فعل النشاط البركاني كجبل كينيا وجبل كلمنجارو الذي يعد أعلى قمة جبلية في إفريقيا (5895م)، وتوجد أيضا جبال دراكنزبرج بجنوب القارة.

الهضاب:

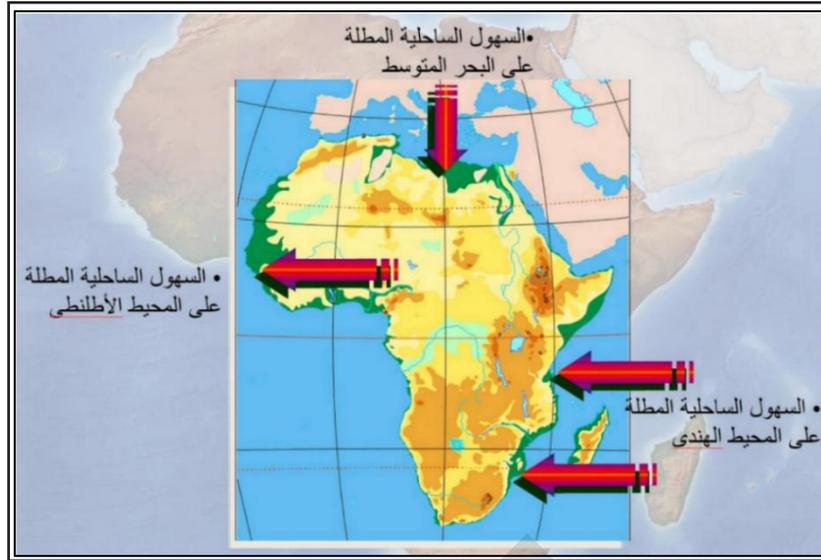
وهي أكثر الأشكال التضاريسية انتشارا في إفريقيا، وهي معروفة باتساعها وتناسقها من حيث الارتفاع، وتعد هضبة الحبشة أو الهضبة الإثيوبية بالشرق أعلى هضاب القارة من حيث الارتفاع إذ يتراوح ارتفاعها بين 1500-3000م، والهضبة الجنوبية بالجنوب، وهضبة شمال إفريقيا التي تتميز بالاتساع الكبير وقلة الارتفاع، وتنتمي لها هضاب موريتانيا. وهضبة البحيرات الاستوائية بوسط القارة.

الوثيقة رقم 1:

هضاب القارة الإفريقية:

هضبة شمال إفريقيا أو هضبة الصحراء الكبرى: أكبر هضاب إفريقيا مساحة، وتشمل جزءا كبيرا من الصحراء الكبرى، وتضم سلاسل جبلية كجبال الأطلس وجبال تبسي في ليبيا، وتحتوي على واحات ومنخفضات. هضبة الحبشة (الهضبة الإثيوبية): تعد هضبة الحبشة أعلى هضاب القارة، وتقع بالجزء الشرقي منها، وتمتاز بخصوبة تربتها، مما ساعد على قيام حرفة الزراعة، وتعد المنبع الموسمي لنهر النيل، بسبب أمطارها الصيفية. هضبة البحيرات الاستوائية أو هضبة تنزانيا: تقع بوسط القارة، وتمر بها دائرة الاستواء، وتعد المنبع الدائم لنهر النيل، لأن أمطارها تسقط طوال العام، كما تكثر بها البحيرات العذبة مثل بحيرة فيكتوريا. هضبة إفريقيا الجنوبية: تشمل جنوب القارة، خاصة دول مثل جنوب إفريقيا، زيمبابوي، بتسوانا، وناميبيا تضم جبال دراكنزبرج، تتخللها أنهار مثل الزمبيري - اللمبوبو - الأورانج.

الخريطة رقم 3: السهول الساحلية بالقارة الإفريقية

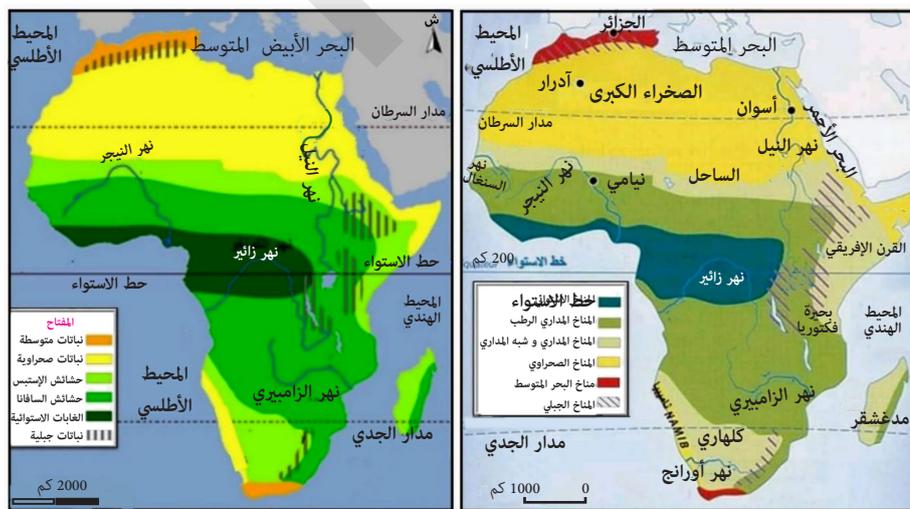


تنقسم السهول إلى سهول ساحلية مجاورة لسواحل البحار والمحيطات، ويختلف اتساعها بحسب اقتراب أو ابتعاد المرتفعات من الساحل (الخريطة رقم 3)، وسهول داخلية فيضية كونتها الأنهار، كسهول وادي النيل بمصر والسودان. بالإضافة إلى المظاهر التضاريسية السابقة فإن قارة إفريقيا تتضمن عددا من الجزر كجزيرة مدغشقر وجزر القمر في المحيط الهندي.

ج. المناخ والنبات الطبيعي:

يمتد خط الاستواء في منتصف القارة، فأصبح معظمها داخلا في نطاق الأقاليم الحارة، باستثناء الأطراف الشمالية والجنوبية، ويمكن أن تميز الأقاليم المناخية التالية بقارة إفريقيا:

الخريطة رقم 4 و5: الأقاليم المناخية والنباتية في قارة إفريقيا



- المناخ الاستوائي: يشمل المناطق الواقعة على جانبي خط الاستواء، ويتميز بالحرارة الشديدة وغزارة الأمطار طوال العام، وتنمو فيه الغابات الإستوائية، ذات الأشجار الضخمة والطويلة.

- المناخ المداري الرطب (مناخ السفانا): يمتد على النطاق المجاور للإقليم الاستوائي، ويتميز بارتفاع الحرارة مع سقوط الأمطار الصيفية. أما الأنواع النباتية فتتمثل أساسا في حشائش السفانا، كما تظهر أشجار السنط.
 - المناخ المداري شبه الجاف (مناخ الأستبس): يمتد بمحاذاة المناخ الصحراوي من الشمال والجنوب، وأمطاره محدودة خاصة بالنصف الشمالي، حيث تنتشر حشائش الإستبس القصيرة التي تتكيف مع قلة المياه.
 - المناخ الصحراوي: يشمل الصحراء الكبرى بالشمال، وصحراء وكلهاري بالجنوب، ويتميز بارتفاع درجة الحرارة والأمطار النادرة، حيث تنمو النباتات الشوكية والأشجار التي تتحمل الجفاف.
 - مناخ البحر الأبيض المتوسط: يشمل مرتفعات الأطلس والمناطق الساحلية شمالا وأقصى جنوب غرب القارة في مرتفعات الكاب، يتصف باعتدال الحرارة والأمطار الشتوية. وتنمو في هذا المناخ أشجار الزيتون والفلين والكروم والصنوبر والبلوط وغيرها.
 - مناخ جبلي: يشمل مرتفعات شرق إفريقيا في اثيوبيا وكينيا وأغندا، تسقط عليها كميات كبيرة من الأمطار بفعل تأثير الرياح الموسمية وتنخفض فيها درجات الحرارة. تظهر الأشجار الصنوبرية في المناطق المرتفعة ثم الغابات المختلفة ثم الحشائش عند قاعدة هذه الجبال.
- الوثيقة رقم 2: الغطاء النباتي

النباتات الصحراوية	حشائش السفانا	الغابات الاستوائية
		
تمتد بين دائرتي عرض 18° و 30° شمالا وجنوبا، وتشمل مناطق الصحراء الكبرى بشمال أفريقيا وصحراء كلهاري وصحراء ناميبيا جنوب الفارة. يسودها المناخ الصحراوي الحار والنادر الأمطار لهبوب الرياح التجارية الجافة. ويسبب ندرة المياه وفقر التربة وارتفاع درجات الحرارة، تنمو بعض النباتات الطبيعية القادرة على التكيف مع هذه الظروف، ومن أهمها التين الشوكي والصبار والسيال (الأكاسيا).	تقع في بيئة انتقالية بين الغابات المدارية المطيرة والصحاري الحارة، وتمتد بين دائرتي عرض 10° و 18° شمال وجنوب خط الاستواء، حيث ترتفع درجات الحرارة بفصل الصيف والذي تسقط فيه الأمطار، وبسبب قلة كمية الأمطار تنمو حشائش السفانا الطويلة التي تتخللها الأشجار بالقرب من الغابات الاستوائية. كلما اقتربنا من الإقليم الصحراوي تقصر الحشائش وتقل الأشجار.	تقع بالقرب من خط الاستواء فيما بين دائرتي عرض 10° شمالا و 10° جنوبا، مناخها حار وأمطاره غزيرة طوال العام، تتميز بأشجارها العالية والمتشابكة مما يمنع وصول الضوء إلى أرض الغابة وتكثر بها المستنقعات، وأهم أشجارها الأبنوس والماهوجني التي تتميز بأخشابها الجيدة والأبنوس والمطاط والكاكاو والموز والمانجو

حشائش الإستبس	شجيرات البحر المتوسط
	
توجد في جنوب إفريقيا بين دائرتي عرض 24° و 32° جنوبا، كما تشغل مساحة أقل بشمال إفريقيا بين غابات البحر الأبيض المتوسط والصحراء الكبرى. يتسم المناخ هنا باعتدال درجات الحرارة، وسقوط الأمطار بكميات قليلة ومغاوطة من مكان لآخر بفصل الشتاء. تنمو الحشائش والأعشاب في المناطق التي تتلقى كميات أقل من الأمطار، وذلك في معظم مناطق الأستبس.	تقع بين دائرتي عرض 30° و 45° شمالا وجنوبا، توجد على الساحل الشمالي الغربي لقارة إفريقيا، كما توجد في منطقة الكاب في أقصى جنوب غرب القارة، يسودها مناخ البحر المتوسط الحار والجفاف صيفا والمعتدل والممطر شتاء، تنمو بها أشجار دائمة الخضرة طوال العام لتكيفها مع الظروف المناخية من خلال جذورها العميقة، كأشجار الأرز والصنوبر والزيتون والبلوط الفليني

2. الخصائص البشرية

تتميز إفريقيا بتنوع عرقي ولغوي كبير، ويمثل العنصر الإفريقي الزنجي غالبية سكانها (75%)، مما يجعلها واحدة من أكثر القارات تنوعاً ثقافياً.

أ. التوزيع الجغرافي والكثافة السكانية:

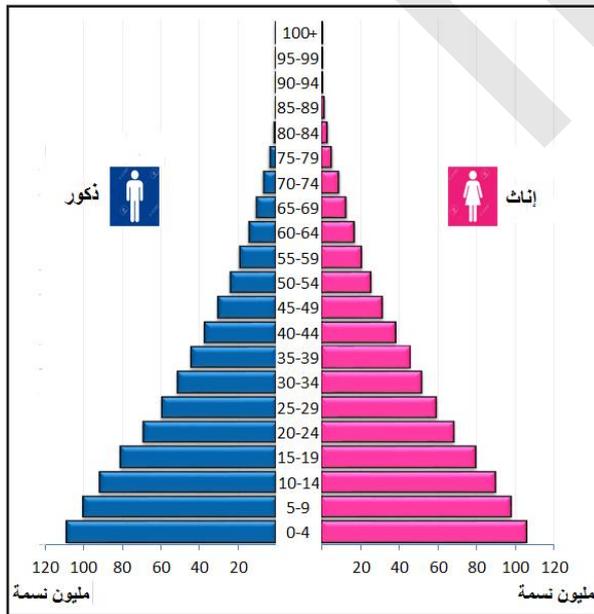
حسب تقديرات البنك الدولي التابع للأمم المتحدة لسنة 2024 وصل عدد سكان إفريقيا حوالي 1,5 مليار نسمة، ويتوزع أغلب سكان القارة على طرفيها دون وسطها، فغرب القارة يضم حوالي 31.2% من السكان، بينما شرق القارة يضم حوالي 31.8%، فيكاد يتساوى طرفا القارة في توزيع السكان، ويرتبط هذا التوزيع بعوامل طبيعية كالمناخ والتربة والنبات، وعوامل بشرية متعلقة بالأنشطة الاقتصادية، فيتركز معظم السكان بالمناطق الساحلية، وحول الأنهار الكبرى بمناطق السهول الفيضية الخصبة، وكذا بالمناطق المرتفعة ذات المناخ المعتدل. ويقل تركيز السكان بالمناطق الاستوائية ذات البيئة الطبيعية القاسية، وفي المناطق الصحراوية الحارة، وبعض المناطق الجبلية الوعرة.

وتعد نيجيريا من أكثر الدول الإفريقية كثافة سكانية، في حين أن هناك مناطق شبه خالية من السكان تنخفض فيها الكثافة السكانية لتصل حوالي 3/كلم²، كناميبيا.

ب. النمو الديموغرافي وبنية السكان:

تعتبر إفريقيا أسرع قارة من حيث النمو السكاني، حيث تتميز بأعلى معدل نمو ديموغرافي في العالم والذي يقدر بحوالي 2,5% في المتوسط سنوياً، ويرجع هذا النمو الديموغرافي السريع إلى ارتفاع معدلات المواليد وانخفاض معدلات الوفيات بسبب تحسن الرعاية الصحية. حيث بلغ معدل المواليد بالقارة سنة 2021 إلى 33‰ سجلت الصومال والنيجر وتشاد والسودان وناميبيا أعلى معدلات المواليد بالقارة.

الشكل 1: هرم أعمار سكان إفريقيا 2023



يشير هرم أعمار سكان إفريقيا بقاعدة عريضة وقمة ضيقة، وهو ما يعني تركيبة عمرية شابة (الشكل رقم 1)؛ حيث تشكل الفئات العمرية تحت سن 25 سنة أكثر من 60% من مجموع السكان، هذه السائكة الفتية تمثل فرصة اقتصادية من حيث توفر اليد العاملة، ولكنها أيضاً تشكل تحديات من حيث الضغط على البنية التحتية والخدمات الرئيسية التي تقدمها. وأما من حيث البنية الجنسية للسكان، فتتميز بالتساوي بين نسبة الذكور والإناث مع وجود اختلافات طفيفة على مستوى بلدان القارة.

يشغل القطاع الزراعي ما يقارب 50% إلى 60% من القوى العاملة خاصة بإفريقيا جنوب الصحراء، أما القطاع الصناعي فيساهم بنسبة حوالي 10% إلى 25% من العمالة في مجال التعدين وبعض الصناعات التحويلية المحدودة، وأما القطاع الخدمي فيشهد نمواً سريعاً خاصة بالمدن الكبيرة.

ج. الهجرة والتحضر:

شهدت إفريقيا حركة سكانية منذ عصور قديمة متمثلة في هجرة داخلية وأخرى خارجية بحثاً عن تحسين المستويات المعيشة. وفي العقود الأخيرة شهدت إفريقيا تسارعاً ملحوظاً في معدلات النمو الحضري، حيث تزايد أعداد سكان

المدن بشكل متسارع. ووفقا لتقديرات الأمم المتحدة لعام 2023 يعيش حوالي 43% من سكان إفريقيا في المناطق الحضرية (الجدول رقم 4). ومن أسباب تسارع التحضر بقارة إفريقيا، النمو السكاني السريع فليها أعلى نمو سكاني بالعالم، والهجرة الداخلية من المناطق الريفية نحو المدن والتزايد السريع لعدد سكان المدن.

الجدول: نسبة التحضر بالقارة الإفريقية مقارنة ببقية القارات سنة 2023.

القارة	إفريقيا	آسيا	أوروبا	أمريكا الشمالية	أمريكا الجنوبية	أوقيانوسيا
نسبة التحضر (%)	43	52	75	83	84	68

المصدر: تقارير الأمم المتحدة وبيانات البنك الدولي ومنظمات دولية أخرى

ثانيا: المعادن في القارة الإفريقية

إفريقيا واحدة من أهم المناطق التعدينية في العالم، حيث تعتبر مصدرا رئيسيا للعديد من المعادن التي يزداد عليها الطلب في الوقت الحالي لارتباطها بالصناعات الحيوية والعسكرية والتكنولوجية الحديثة. وفقا لأحدث الدراسات، تمتلك إفريقيا حوالي 30% من إجمالي احتياطات العالم من المعادن، وتشير التقديرات إلى أن القارة تحتوي على 85% من البلاتين العالمي، و80% من الكروم، و75% من الفوسفات، و60% من الكوبالت، و40% من الذهب العالمي، ونسبة 80% من احتياطي العالم من الكولتان بجمهورية الكونغو الديمقراطية، و65% من الإنتاج العالمي للماس.

يشكل قطاع التعدين العمود الفقري للعديد من الاقتصادات الإفريقية، حيث يساهم بنسب تتراوح بين 17-23% من الناتج المحلي الإجمالي في بعض الدول. كما يوفر فرص عمل مهمة وتساهم في تطوير البنية التحتية والخدمات الاجتماعية، حيث تحتل جنوب إفريقيا المركز الأول عالميا في إنتاج البلاتين (46%)، وتتصدر جمهورية الكونغو الديمقراطية إنتاج الكوبالت العالمي (70%)، وتتصدر غينيا إنتاج البوكسيت (34%) من الاحتياطي العالمي.

1. الأنواع والتوزيع الجغرافي:

تشتهر إفريقيا ببعض المعادن أهمها؛ البلاتين-الماس-الكروم-الكوبالت-الذهب-اليورانوم-الحديد-النحاس-البلاتين، وأهم الدول الإفريقية في مجال التعدين غانا وزيمبابوي وزامبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ونيجيريا وجمهورية جنوب إفريقيا.

توجد احتياطات كبيرة من النحاس والكوبالت في جمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا وجنوب إفريقيا وزيمبابوي، واحتياطات من الماس في دول أهمها بوتسوانا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وأنجولا وغانا وجنوب إفريقيا، والبلاتين في جنوب إفريقيا وزيمبابوي، والذهب في غانا وجنوب إفريقيا والسودان، وفي موريتانيا. والحديد في غانا ونيجيريا وموريتانيا والكونغو الديمقراطية، والفوسفات في شمال القارة وغربها خاصة في المغرب، والمنجنيز في جنوب إفريقيا والجابون وغانا، والبوكسيت في غينيا. وفي سنة 2022م كان النحاس على قائمة المعادن الأكثر إنتاجا بالقارة، ثم الكوبالت والمنجنيز.

2. مشاكل التعدين في إفريقيا

تظل الإمكانيات الكبيرة لإفريقيا في قطاع المعادن غير مستغلة، بسبب انخفاض نشاط الاستكشاف الراجع لضعف الهياكل الإدارية المحلية ونقص الاستثمارات. ومن بين مشاكل التعدين بقارة إفريقيا:

* **مشاكل مرتبطة بالبنية التحتية:** يعاني قطاع التعدين في إفريقيا من نقص البنية التحتية للنقل المتمثلة في الطرق وشبكات السكك الحديدية، ونقص الكهرباء والمياه اللازمة لعمليات التعدين، وعدم وجود مستودعات ومخازن كافية لتخزين المواد المستخرجة قبل تصديرها.

* **عدم الاستقرار السياسي:** يشكل عائقا كبيرا أمام جذب الاستثمارات في قطاع التعدين، مما يقلل من تدفقات الاستثمارات الأجنبية اللازمة لتطوير قطاع التعدين.

*تحديات التمويل: تعاني الدول الإفريقية من تحديات كبيرة في تمويل أنشطة التعدين خاصة تلك التي تتطلب تكنولوجيا متقدمة لاستخراج المعادن.

*تأثير السوق العالمية: مما يؤثر على أسعار المعادن ويقلل من جاذبية الاستثمار بقطاع التعدين، خاصة وأن اقتصادات العديد من الدول الإفريقية تعتمد بشكل كبير على صادرات هذه المعادن.

مفاهيم ومصطلحات الدرس:

السافانا	غطاء نباتي كثيف من الحشائش. تنقسم إلى سفانا غنية بالحشائش، وسفانا ذات حشائش متوسطة، وسفانا ذات حشائش قصيرة.
المعادن	مواد طبيعية، صلبة، وغير عضوية تتكون في القشرة الأرضية.
القارة	مساحة كبيرة من اليابسة تفصل بينها البحار والمحيطات وأحيانا يتصل بعضها ببعض.
التعدين	كل الجهود البشرية الهادفة إلى استخراج الموارد المعدنية من صخور القشرة الأرضية
الأخدود الإفريقي	هو وادي متصدع ضخم يمتد عبر شرق إفريقيا من الشمال (القرن الإفريقي) إلى الجنوب (موزمبيق)، ويعد أحد أهم الظواهر الجيولوجية في العالم.
القرن الإفريقي	يطلق على بلاد الصومال وجيبوتي، ويقع في شرقي قارة إفريقيا.
حشائش الإستبس	غطاء عشبي قصير منتشر في الأراضي الواسعة، ويتسم بقلة الكثافة والأشجار.
الصناعات الحيوية	قطاع صناعي متقدم لتصنيع منتجات في مجالات كالطب والزراعة والطاقة والبيئة.
عدم الاستقرار السياسي	حالة من الإضطراب المستمر أو التغير المفاجئ في النظام السياسي.

التقويم:

1. ضع علامة صح (√) أو خطأ (x) أمام العبارات التالية:

- الجبال هي أكثر الأشكال التضاريسية انتشارا في إفريقيا.	- يتركز معظم سكان قارة إفريقيا بالمناطق الاستوائية الحارة.
السهول الساحلية كونتها الأنهار.	- تتسم المدن الإفريقية بالنمو الحضري السريع.
- يمتد خط الاستواء بوسط القارة.	- تمتلك إفريقيا حوالي 30% من احتياطات العالم من المعادن.

2. عرف المفاهيم التالية: السفانا- المعادن- الصناعات الحيوية.

3. تحرير المقال:

الجدول: بعض احتياطات قارة إفريقيا من المعادن عالميا

المعدن	البلاتين	الكروم	الفوسفات	الكوبالت	الذهب
الاحتياطي العالمي	85%	80%	75%	60%	40%

انطلاقا من الجدول السابق، وما درست حول الموضوع، حرر مقالا تتحدث فيه عن الثروة المعدنية بإفريقيا وأهميتها في الاقتصاد الإفريقي.

الوحدة الرابعة: القوى العظمى



IPN



الدرس السادس عشر: الاقتصاد الأمريكي (الأسس والمظاهر والمشاكل)

أهداف الدرس:

يتوقع من التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

1. التعرف على الأسس العامة للاقتصاد الأمريكي.
2. التعرف على الاقتصاد الأمريكي وأهم مشكله.
3. تحديد المناطق الصناعية والفلاحية على خريطة.

تقديم:

تمثل الولايات المتحدة الأمريكية قوة اقتصادية عظيمة بفضل إمكانيات طبيعية، ومقومات بشرية وتنظيمية فعالة وقوية، مما جعلها تحتل المرتبة الأولى اقتصاديا على مستوى العالم، فما الأسس العامة للاقتصاد الأمريكي؟ وما أهم القطاعات الاقتصادية الأمريكية؟ وأبرز مشاكل الاقتصاد الأمريكي؟

1. الأسس العامة للاقتصاد الأمريكي:

ترتكز القوة الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية على أسس أو مؤهلات طبيعية وبشرية، يتلاءم أغلبها مع الاقتصاد سواءً أكان فلاحية أو صناعة أو تجارة. وهذا مما يساهم في تعزيز هيمنة الاقتصاد الأمريكي الذي سيطر على الاقتصاد العالمي.

أ. المظاهر الطبيعية:

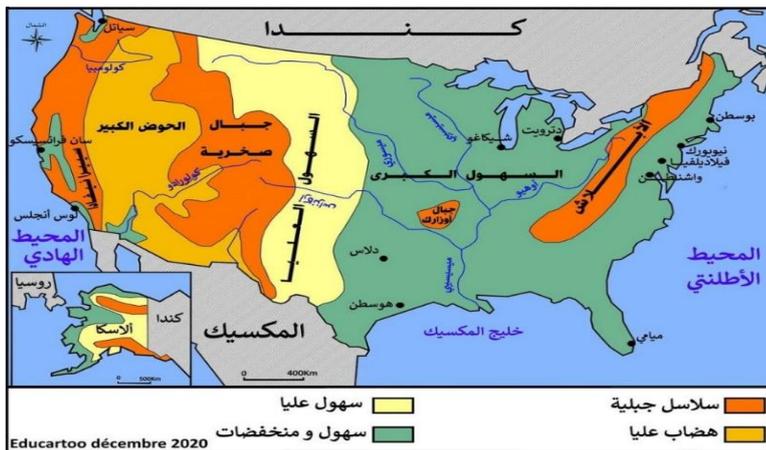
تساهم المؤهلات الطبيعية في دعم الاقتصاد الأمريكي، نذكر منها:

- اتساع المساحة والموقع الاستراتيجي : تغطي الولايات المتحدة مساحة تقارب 9.8 مليون كلم²، وتحظى بثلاث واجهات بحرية نشطة ملائمة لإقامة الموانئ، وتسهل الاتصال والتبادل شرقا مع أوروبا وإفريقيا وجنوبا مع أمريكا اللاتينية وغربا مع اليابان والصين والبلدان الصناعية الجديدة المطلة على المحيط الهادي. وقد ساعد هذا الانفتاح الأقاليم الاقتصادية الكبرى على أن تصبح أكثر الأقاليم حيوية وإسهامًا في دعم القوة الأمريكية.

- التضاريس : يتشكل سطح الولايات المتحدة من ثلاث وحدات تضاريسية رئيسية:

* سلسلة جبال الأبلش بالشرق: وهي جبال قديمة التكوين يصل ارتفاعها إلى 200 متر.

الخريطة 1: التضاريس بالولايات المتحدة الأمريكية

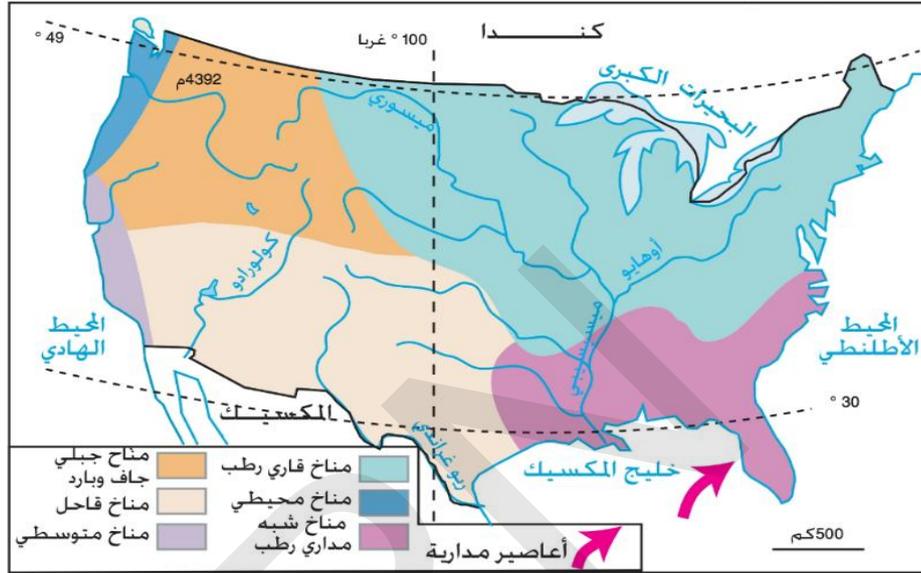


* سلسلة جبال الروكي بالغرب: وهي جبال حديثة التكوين ذات ارتفاعات مهمة، تتخللها هضاب كولومبيا وكولورادو والحوض العظيم وصحراء أريزونا.

* السهول الكبرى: وهي مناطق واسعة تضم حوض نهر المسيسيبي، ومنطقة البحيرات الكبرى، والسهول العليا الممتدة على هوامش جبال الروكي (الخريطة رقم 1).

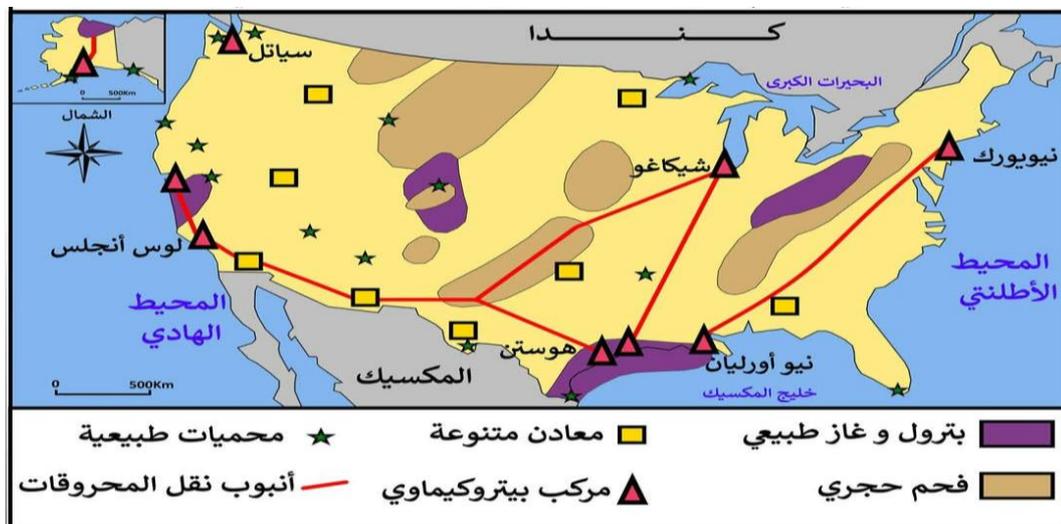
* تنوع المناخ ووفرة مصادر المياه: يساهم الموقع الفلكي للبلاد وطبيعة تضاريسها واتساعها الجغرافي في تنوع خصائصها المناخية، وإجمالاً فإن المناخ الأمريكي في معظمه مناخ معتدل مع استثناءات قليلة، فالنطاق الشمالي الشرقي هو نطاق المناخ القاري الأطلسي، وحول خليج المكسيك فإن المناخ هو المناخ المداري المطير. وفي الغرب يهيمن المناخ المحيطي المعتدل. بينما يظهر المناخ الصحراوي الحار والجاف في الجنوب الغربي (الخريطة رقم 2). ولهذا التنوع المناخي إيجابيات عديدة تتمثل في وفرة وتنوع مصادر المياه من بحيرات، وأنهار وغيرها، مع وجود التربة الزراعية الخصبة الصالحة للنشاط الفلاحي، التي تمثل 47% من المساحة العامة للبلاد.

الخريطة 2: التنوع المناخي بالولايات المتحدة الأمريكية



*وفرة مصادر الطاقة والمعادن: سمح التكوين الجيولوجي للأرض الأمريكية واتساع مساحتها بوجود كميات كبيرة من الثروات المعدنية أهمها؛ الفحم بإحتياطي قدره 933 مليون طن، والبترول بإحتياطي قدره 329.2 مليون طن، والغاز الطبيعي بإحتياطي قدره 539.4 مليون طن. كما تحتل الولايات المتحدة الأمريكية مراتب متقدمة في إنتاج الذهب والفوسفات والرصاص والزنك والنحاس والفضة، وفي إنتاج الطاقة النووية. ورغم ذلك تلجأ الولايات المتحدة الأمريكية إلى إستيراد كميات كبيرة من مصادر الطاقة التي تعتبر البلاد أول مستهلك لها بنسبة 25% (الخريطة رقم 3).

الخريطة 3: أهم الموارد الطبيعية بالولايات المتحدة الأمريكية



ب. المظاهر البشرية:

بلغ سكان الولايات المتحدة الأمريكية حسب تقديرات سنة 2022م حوالي 333 مليون نسمة، يتوزعون إلى مجموعات عرقية أهمها البيض الذين يمثلون نسبة (83.5%)، والسود (12.6%)، أما النسبة الباقية تتمثل في الهنود الحمر وبعض المهاجرين من أمريكا اللاتينية، ويشكل هذا العدد الكبير للسكان سوقا استهلاكية واسعة، وترتفع نسبة السكان القادرين على العمل إلى 65%، مما يوفر اليد العاملة النشيطة. وتساهم الهجرة في توفير قوى عاملة إضافية، كما تحظى بيد عاملة ذات مستوى تعليمي جيد ومتطور.

ج. مؤهلات تنظيمية:

تعتمد الولايات المتحدة على نظام اقتصادي رأسمالي يقوم على حرية المنافسة والاستثمار والذي نتجت عنه عدة أشكال؛ التروست، وهو اتحاد لمجموعة من الشركات الصناعية، والهولدينغ وهي مؤسسات مالية كبرى تتحكم في توجيه الاقتصاد والسياسة، والتجمع الصناعي الذي يضم مؤسسات تقوم بأنشطة اقتصادية متنوعة. وتخصيص 2.7% من الناتج الداخلي الخام للبحث العلمي، بالإضافة إلى غزو العالم ثقافيا وعلميا وماليا (نظام العولمة).

2. الخدمات في الولايات المتحدة الأمريكية:

يحتل قطاع الخدمات مكانة محورية في الاقتصاد الأمريكي بفضل تنوعه وابتكاره، حيث يشكل حوالي 80% من الناتج المحلي الإجمالي في البلاد، وأكثر من 85% من نسبة العمالة بالولايات المتحدة الأمريكية. وتوفر الخدمات مداخيل هامة من العملة الصعبة. وفيما يلي أهم القطاعات الخدمية:

- الرعاية الصحية والخدمات الطبية: يعتبر أحد أكبر وأسرع القطاعات نموا في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يمثل حوالي 18% من الناتج المحلي الإجمالي، ويشمل المستشفيات العامة والخاصة وشركات التأمين الصحي والتكنولوجيا الطبية المتطورة.

- التعليم والخدمات البحثية: تضم أفضل الجامعات عالميا مثل هارفارد، ستانفورد، التي تستقطب آلاف الطلاب الدوليين سنويا، ومراكز الأبحاث ومنصات التعليم الإلكتروني وخدمات التدريب المهني. والتأكيد على العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

- الخدمات اللوجستية والنقل: يشمل هذا القطاع الشحن والتخزين وخدمات التوصيل، مع شركات عملاقة كأمازون. وتضم شبكة واسعة من الطرق السريعة التي تربط بين الولايات.

- الخدمات المالية والتأمين: الولايات المتحدة الأمريكية هي موطن لأكبر الأسواق المالية (وول ستريت وبورصة نيويورك)، والبنوك وشركات التأمين والاستثمار، وتساهم بحوالي 20% من الناتج المحلي.

- التكنولوجيا وخدمات المعلومات: تعد رائدة عالميا في مجال التكنولوجيا، مع وجود شركات عملاقة مثل (Apple-Google-Microsoft-Amazon) وخدمات معلوماتية متنوعة.

- خدمات السياحة والترفيه: الولايات المتحدة الأمريكية من أهم الوجهات السياحية عالميا، بفضل مدن نيويورك ولوس أنجلوس ولاس فيغاس، والحدائق الترفيهية والخدمات الفندقية وصناعة السينما والموسيقى. وتعد السياحة من الخدمات الهامة، حيث تساهم بحوالي 1.7 تريليون دولار سنويا.

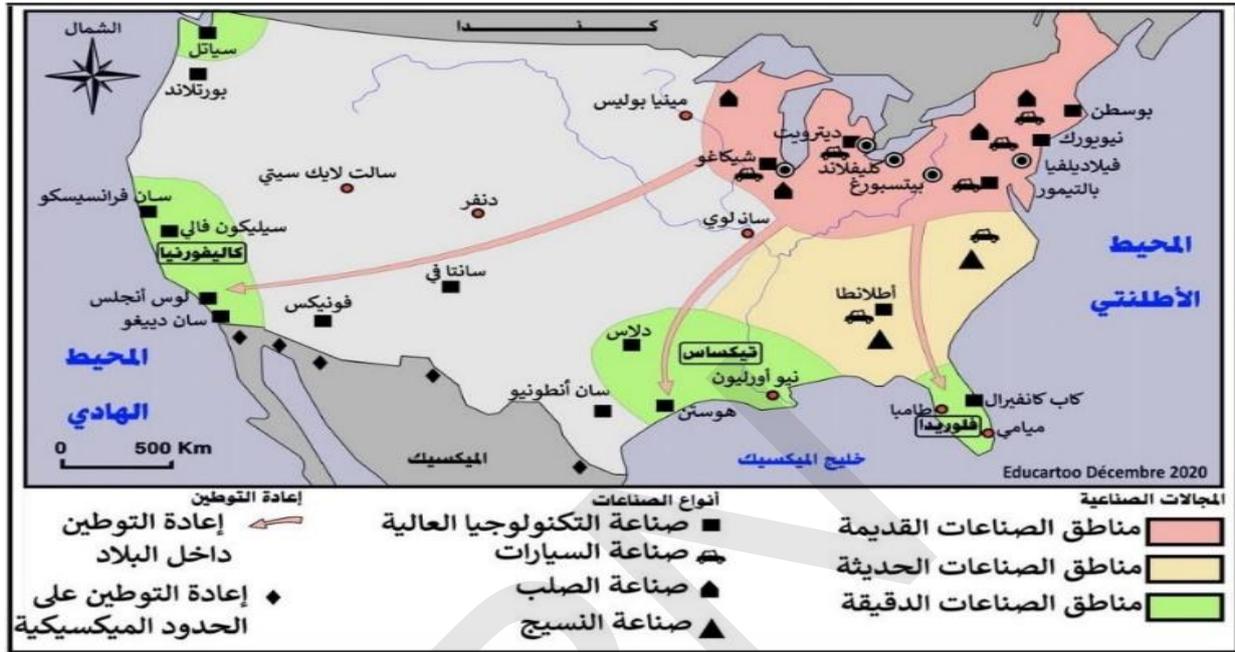
3. الصناعة الأمريكية: الإنتاج والمناطق الصناعية

ا. الإنتاج الصناعي:

تعتمد الولايات المتحدة الأمريكية على صناعتها المتقدمة تقنيا للحفاظ على موقعها كقوة اقتصادية عالمية. تحتل الولايات المتحدة الأمريكية مراتب متقدمة في مختلف الصناعات سواء منها الأساسية أو التجهيزية أو الاستهلاكية

(الخريطة رقم 4)، حيث تحتل المركز الأول عالميا من حيث الصناعات الصناعية التكنولوجية العالية والصناعات الكيماوية (الأدوية والأسمدة الكيماوية. . .) والصناعة الغذائية والتعدين وصناعة الطيران ومعدات غزو الفضاء. تساهم الصناعة بحوالي 20% من إجمالي الناتج المحلي الأمريكي، وتعد مصدرا للوظائف ذات الأجور المرتفعة نسبيا، وتشكل المنتجات الصناعية حوالي 50% من إجمالي الصادرات الأمريكية، وتعد الصناعة الأمريكية رائدة في الابتكار.

خريطة رقم 4: أهم أنواع الصناعات في الولايات المتحدة الأمريكية



ب. المناطق الصناعية: تضم الولايات المتحدة الأمريكية مناطق صناعية رئيسية، هي:

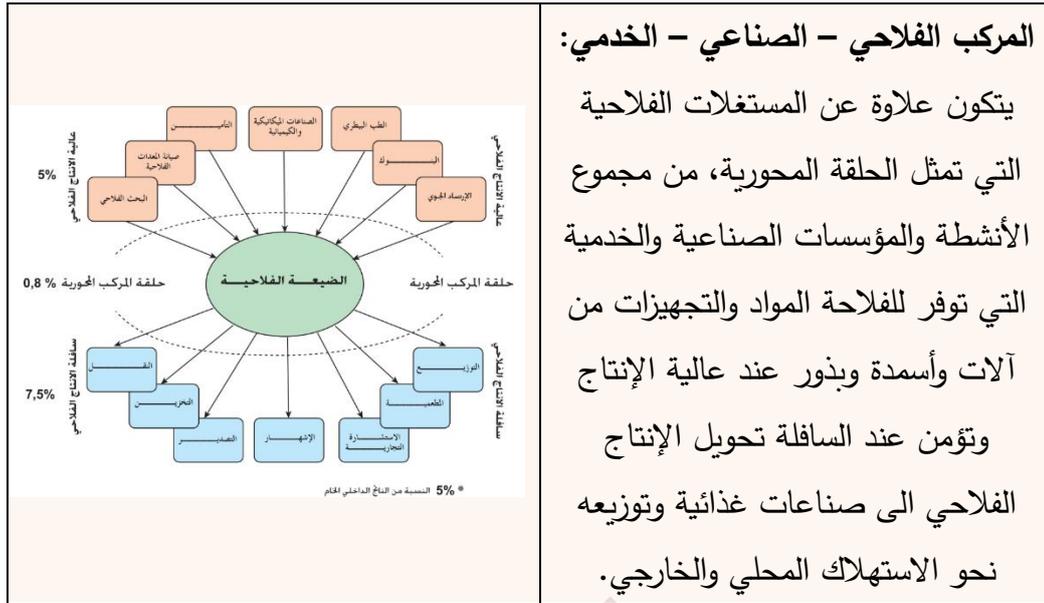
* إقليم شمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية (الحزام الصناعي): وهو أهم وأقدم المراكز الصناعية في البلاد، وبه مناطق صناعية هامة كمنطقة نيو انجلترا الجديدة ومنطقة تجمع المدن الكبرى ومنطقة البحيرات الكبرى.

* الإقليم الجنوبي: وتميز داخله منطقة الجنوب القديم، ومنطقة الجنوب الجديد وهي مركز صناعي هام تتركز بداخله صناعات الالبسة والصناعات الميكانيكية والألكترونية وصناعة الفولاذ.

* الإقليم الغربي: وهي منطقة صناعية حديثة وغنية بالمعادن المتنوعة التي أسهمت في ازدهار الصناعة وتطورها تشتهر بصناعة تكرير البترول والصناعة الميكانيكية والكيماوية وصناعة السينما، والصناعات الألكترونية والبتروكيماوية والحديد والصلب، وصناعة الطائرات وبناء السفن وتعليب الأسماك.

4. الفلاحة ومقوماتها الطبيعية والبشرية في أمريكا:

رغم كون القطاع الفلاحي يستوعب 2.7% من النشيطين، ولا يساهم إلا بنسبة 15% من الناتج الإجمالي الوطني. إلا أن الفلاحة الأمريكية تتميز بتنوع الإنتاج وخصامته وتحتل الولايات المتحدة الأمريكية مراتب متقدمة في إنتاج الذرة بحوالي 300 مليون طن سنويا، وفي إنتاج القطن والبرنتقال ب 12 مليون طن في كل صنف ومراتب متقدمة في إنتاج القمح والصوجا والبطاطس والخمور والشعير والشمندر، وفي تربية الخنازير بقطيع بلغ 60 مليون رأسا، وإنتاج رؤوس الابقار بحوالي 94 مليون رأس (الجدول رقم1). كما تتميز بوجود الزراعات المتخصصة الحديثة. وترتبط الفلاحة بالصناعات المتطورة في ما يعرف بالمركب الصناعي الغذائي الأمريكي .



تحتل الولايات المتحدة المركز الأول عالميا في تصدير المنتجات الزراعية بقيمة صادرات تتجاوز 150 مليار دولار سنويا.

الجدول رقم 1: بعض المنتجات الفلاحية بالولايات المتحدة الأمريكية

المنتج	الكمية (مليون طن)	الرتبة العالمية
الذرة	300	1
فول الصويا	120	1
القمح	50	4
القطن	3.5	2
لحوم الأبقار	12.6	1
الدواجن	23	1
الحليب ومشتقات الألبان	102	2
لحوم الخنازير	12.5	3

يلاحظ من خلال الجدول أن الولايات المتحدة الأمريكية تحتل مراتب متقدمة في أغلب المنتجات الفلاحية خاصة الحبوب التي تشغل معظم المساحة المزروعة، كما تعتبر أول منتج للحوم في العالم، ويعود ذلك للأساليب والتقنيات المتبعة في تربية الماشية.

أ. المقومات الطبيعية للفلاحة:

يحتوي المجال الأمريكي على أراض شاسعة تحتل السهول نصف مساحتها وتغطي التربة الخصبة قسما كبيرا منها، ساعدت في تطور الفلاحة ورفع كميات الإنتاج وتنوعه. كما ساهم تنوع المناخ في وجود منتجات زراعية متنوعة وذات جودة عالية، ووفرة وتنوع مصادر المياه، مما مكن من استغلال 47% من مساحة البلاد.

ب. المقومات البشرية للفلاحة:

ترتبط إنتاجية الفلاحة الأمريكية بالتخصص في إنتاج غلة معينة أو تربية صنف حيواني، واستعمال التقنيات المتطورة كالألات وإتباع الأساليب العلمية الحديثة كالدورات الزراعية والاعتماد على البحث العلمي في انتقاء البذور واختيار السلالات وتطوير العلف.

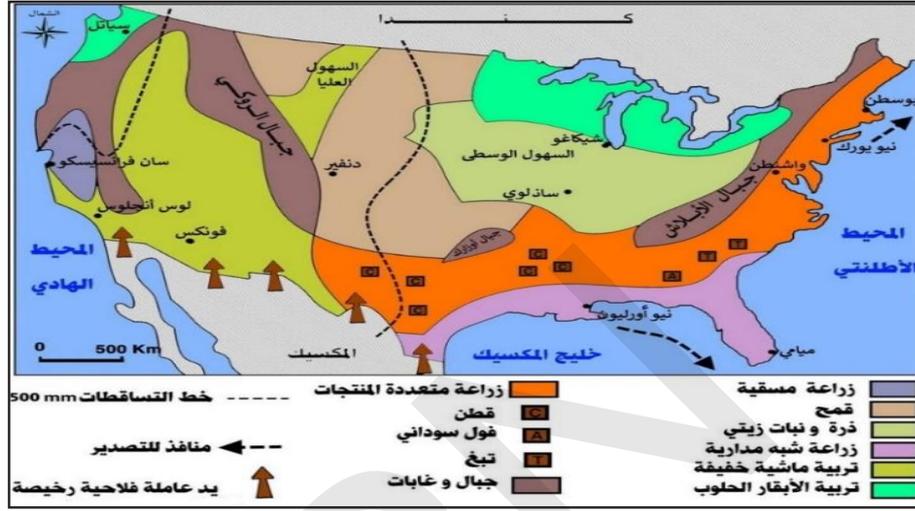
كما يرتبط النشاط الفلاحي بمؤسسات التمويل والقرض التي توفر رؤوس الأموال المهمة لتطوير هذا القطاع، واندماج الفلاحة مع القطاعات الأخرى.

يمكن تمييز المناطق الفلاحية الرئيسية كما يلي:

- * المنطقة الشمالية الشرقية: تتميز بظهور زراعة الخضروات والفواكه وتربية الأبقار.
- * السهول العظمى بالمنطقة الوسطى: تنتشر بها زراعة الحبوب، وتربية الأبقار والأغنام والخنازير.
- * المنطقة الجنوبية: وتتم فيها زراعة زيت الصويا والتبغ والفاول السوداني.
- * المنطقة الغربية: تتم فيها زراعة الخضروات والفواكه بكميات كبيرة.

مع إدخال الأساليب العلمية المتطورة شهدت هذه النطاقات الفلاحية تحولات جوهرية كتوسع النشاط الفلاحي من حيث الإنتاج والتنوع.

خريطة رقم 5: الفلاحة في الولايات المتحدة الأمريكية



5. مشاكل الاقتصاد الأمريكي:

أ. المشاكل الاجتماعية:

اختلاف الدخل الفردي بين الطبقات وضعفه بالنسبة للعاطلين والعمال السود يؤدي إلى ضعف القدرة الشرائية لهذه الفئات، فتظهر مشاكل اجتماعية مختلفة، كانتشار الفقر وارتفاع نسبة البطالة بسبب لاستعمال الواسع للآلة.

ب. المشاكل الطبيعية:

كالكوارث الطبيعية التي تضرب البلاد من أعاصير وزلازل بالواجهة الغربية خاصة ولاية كاليفورنيا (الوثيقة رقم 2). ومشكل إفقار التربة نتيجة التخصص الزراعي، وقد تدخلت الدولة للمحافظة على التربة بطريقة التناوب الزراعي والأسمدة العضوية والتشجير.

الوثيقة رقم 2:

الكوارث المناخية بالولايات المتحدة الأمريكية: تتواتر العواصف والأعاصير الكبرى بالمناطق الجنوبية الشرقية كما تضرب الفيضانات الجنوب، وتتعرض مناطق الشمال والشمال الشرقي إلى العواصف الثلجية والجليد ورياح البليزار، فضلا عن الفيضانات... وخلال الثمانينيات والتسعينيات (من القرن العشرين)، خلفت المخاطر الطبيعية عددا هاما من الضحايا وأضرارا لا تحصى في مناطق مختلفة من التراب الأمريكي، ويقسم الأمريكيون هذه المخاطر إلى ستة أصناف: الزوابع والأعاصير الكبرى وموجات الحر وموجات البرد والفيضانات ورياح البليزار، أما حرائق الغابات فيصعب إدراجها ضمن الكوارث المناخية الكبرى باعتبارها ناتجة أحيانا عن عمل بشري.

ج. مشاكل التلوث البيئي:

مشاكل بيئية متعلقة بتلوث المجالات الحضرية، وتساقط الأمطار الحمضية، واستنزاف المياه الجوفية في بعض المناطق بسبب السقي وتلوثها بفعل كثافة المبيدات والأسمدة الكيماوية. كما تعاني بعض المراكز الصناعية من التلوث بسبب كثرة المصانع، مما يشكل خطراً على البيئة.

د. المشاكل الخارجية:

تتمثل في صعوبة التصدير بفعل المنافسة الأجنبية (من طرف الاتحاد الأوروبي وجنوب شرق آسيا) وارتفاع قيمة الدولار مما سبب عجز الميزان التجاري الأمريكي ضخامة الديون، كما أصبحت المصنوعات الأجنبية تغزو الأسواق الأمريكية. والتبعية في مجال المحروقات لدول العالم الثالث.

مفاهيم ومصطلحات الدرس

القطاعات الحيوية	القطاعات الأساسية التي تعتبر حيوية لاستمرار الحياة والاقتصاد والأمن الوطني.
الضيعات الفلاحية	هي وحدات إنتاجية تدار بهدف زراعة المحاصيل أو تربية المواشي أو الإنتاج الغذائي بشكل عام.
بلدان الجنوب	الدول النامية أو الأقل تقدماً اقتصادياً، أو بلدان العالم الثالث.
الخدمات	أنشطة غير ملموسة تقدم قيمة للأفراد أو الشركات دون إنتاج سلع مادية. وهي تشكل جزءاً أساسياً من الاقتصاد يسمى القطاع الثالث.
الاقتصاد	هو كيفية إدارة المجتمعات مواردها لتلبية احتياجاتها.
الفلاحة	هي نشاط اقتصادي يعتمد على الزراعة وتربية الماشية. لإنتاج الغذاء والمواد الأولية التي يستخدمها في الصناعات المختلفة.
الإقليم الاقتصادي	هو منطقة جغرافية تتميز بتكامل الأنشطة الاقتصادية.
الصناعة	هي عملية تحويل المواد الخام إلى منتجات مصنعة.
رياح البليزار	عواصف ثلجية تحجب الرؤية وترافقها رياح عنيفة وشديدة البرودة.
الكوارث الطبيعية	أحداث مدمرة ناتجة عن ظواهر طبيعية، تسبب خسائر بشرية ومادية كبيرة
العمالة	القوى العاملة في مختلف القطاعات الاقتصادية

التقويم:

1. ضع علامة صح (✓) أو خطأ (x) أمام العبارات التالية:

- الكوارث الطبيعية من مشاكل الاقتصاد الأمريكي.	- سيادة الأراضي المنبسطة يساهم في تطور الفلاحة.
- يعاني الاقتصاد الأمريكي من التبعية في مجال المحروقات لدول العالم الثالث.	- الإقليم الشمالي الشرقي هو منطقة حديثة العهد بالتصنيع.
- تحتل الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الثانية عالمياً في إنتاج القمح.	- ترتبط الفلاحة الأمريكية بالصناعات المتطورة.

2. عرف المفاهيم التالية: الخدمات - الصناعة - الكوارث الطبيعية.

3. تحرير مقال:

على ضوء ما درست حرر مقالا عن الاقتصاد الأمريكي وأهم معوقاته.

الدرس السابع عشر: الاقتصاد الصيني (الأسس والمظاهر والمشاكل)

أهداف الدرس:

- يتوقع من التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:
 1. التعرف على الأسس العامة للاقتصاد الصيني.
 2. التعرف على الاقتصاد الصيني وأهم مشاكله.
 3. تحديد المناطق الصناعية والفلاحية على خريطة.

تقديم:

تقع الصين جنوب شرق آسيا، وتشكل التجربة الصينية نموذجا حيا للقوى الاقتصادية الصاعدة في العالم، تمكنت الصين من تحقيق تقدم كبير في العديد من المجالات، فما الأسس العامة للاقتصاد الصيني؟ وما مقومات الصناعة والفلاحة الصينية؟ وما أبرز مشاكل الاقتصاد الصيني؟

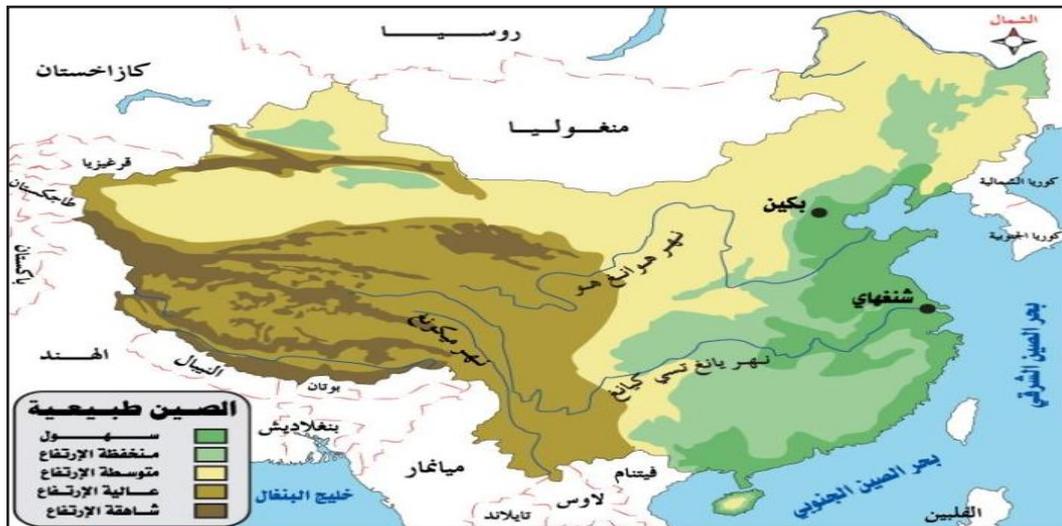
1. الأسس العامة للاقتصاد الصيني:

كان للعوامل الطبيعية والبشرية دورٌ كبيرٌ في قوة الاقتصاد الصيني، حيث أصبح ينافس كبريات الاقتصادات العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

أ. المظاهر الطبيعية في الصين:

* **الموقع والمساحة:** تقع الصين في شرق آسيا، تطل على المحيط الهادئ من الشرق، تبلغ مساحتها 9.5 مليون كلم².
* **التضاريس:** يغلب على الصين الطابع الجبلي والهضبي في حين لا تمثل السهول سوى 20% من مساحة الصين وتضم السهول التي تشمل سهل منشوريا بشمال شرق الصين والسهل الشمالي الكبير الذي يقع جنوب سهل منشوريا وهي سهول ذات تربة زراعية خصبة، والسهول الساحلية الجنوبية الشرقية وتحيط بها تلال الصين الجنوبية. أما الهضاب فأهمها هضبة اللويس وهضبة التبت بالغرب التي تعد أعلى هضبة بالعالم تحيط بها الجبال وتنبع منها العديد من الأنهار، والجبال فأهمها جبال تيان شان وجبال الطاي وجبال الهيمالايا بالجنوب التي تمتد على الحدود الفاصلة بين الصين والهند ونيبال (الخريطة رقم 1).

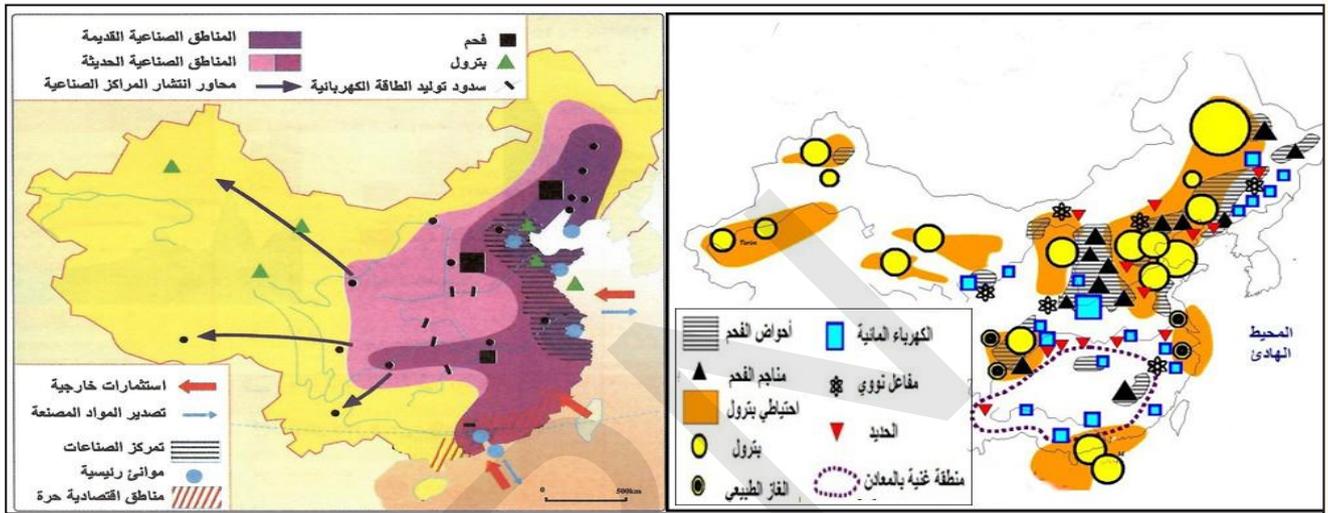
الخريطة رقم 1: التضاريس بالصين



* تنوع المناخ والموارد المائية: ترتب على الموقع الفلكي للصين بين دائرتي عرض 18°-54° سيادة المناخ المداري، مع ظهور مناخ معتدل بالشمال الشرقي أمطاره بالشتاء، وبالجنوب الشرقي مناخ مداري أمطاره بالصيف، وفي الشمال مناخ صحراوي، وفي الجنوب الغربي مناخ جبلي. وتتمتع الصين بموارد مائية تشمل البحيرات والمياه الجوفية والأنهار ومن أشهرها نهر الهوانغو (النهر الأصفر) ونهر اليانغتسي كيانغ (النهر الأصفر) ونهر سيكيانغ (نهر اللؤلؤ).

* مصادر الطاقة والمعادن: تتوفر الصين على احتياطات مهمة من الفحم والبتروول والغاز وتحتل مراتب متقدمة في إنتاج الكهرباء (حرارية وكهرومائية) كما تتوفر على معادن متنوعة وبكميات كبيرة (الزنك الرصاص الحديد الفوسفات) وتتركز أغلب الثروات شرق البلاد (الخريطة رقم 2 و3).

الخريطة 2 و 3: الثروات المعدنية ومصادر الطاقة بالصين



ب. المظاهر البشرية بالصين:

تلعب المقومات البشرية دورا مهما في بناء القوة الاقتصادية بالصين، انطلاقا من سوقا الوزن الديموغرافي الكبير حيث ارتفع عدد سكان الصين سنة 2020 إلى مليار و394 مليون نسمة، وهو ما يشمل سوقا استهلاكية كبيرة. تتميز بارتفاع الساكنة النشيطة في بنية السكان (75%) مما يوفر للاقتصاد يداً عاملة وطاقات بشرية مهمة؛ كما تتوفر على يد عاملة ذات خبرة وكفاءة مهنية، بفضل الاستفادة من نتائج البحث العلمي والتطور التكنولوجي الذي ساهم في تطوير الاقتصاد.

ج. مؤهلات تنظيمية:

كان لها دور حاسم في بناء القوة الاقتصادية للصين، حيث استفادت من الإصلاحات الاقتصادية الصينية في مرحلة التنظيم الاشتراكي (تنظيم الفلاحة في تعاونيات مع إعطاء الأولوية للصناعات الأساسية والتجهيزية، ثم مرحلة الانفتاح على اقتصاد السوق منذ 1978 وتشجيع الملكية الخاصة وتشجيع البحث العلمي، والانفتاح على التكنولوجيا الغربية، وتشجيع الصناعات الموجهة للتصدير.

2. الفلاحة والصناعة ومقوماتهما الطبيعية والبشرية في الصين:

ا. دور الفلاحة في الاقتصاد الصيني:

تلعب الفلاحة دورا محوريا في الاقتصاد الصيني، كمصدر للغذاء، وقطاع رئيسي أسهم في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 7% سنة 2023م بسبب النمو الصناعي والخدمي، وحوالي 25% من القوى العاملة في الصين. وتمثل نسبة المساحة الصالحة للزراعة بالصين 12% من المساحة. وقد أصبحت الصين قوة فلاحية كبرى على الصعيد العالمي،

وذلك بسبب مساهمتها في الإنتاج الفلاحي العالمي واحتلالها مراتب متقدمة عالميا في العديد من المنتجات الزراعية خاصة الحبوب (القمح والأرز والذرة) والمزروعات الصناعية المصدرة (القطن الشاي، قصب السكر)، كما تحتل مراتب متقدمة في معظم المنتجات الحيوانية، وذلك بامتلاك ثروة حيوانية هامة من أغنام، وأبقار، وخنازير (الجدول رقم 1).

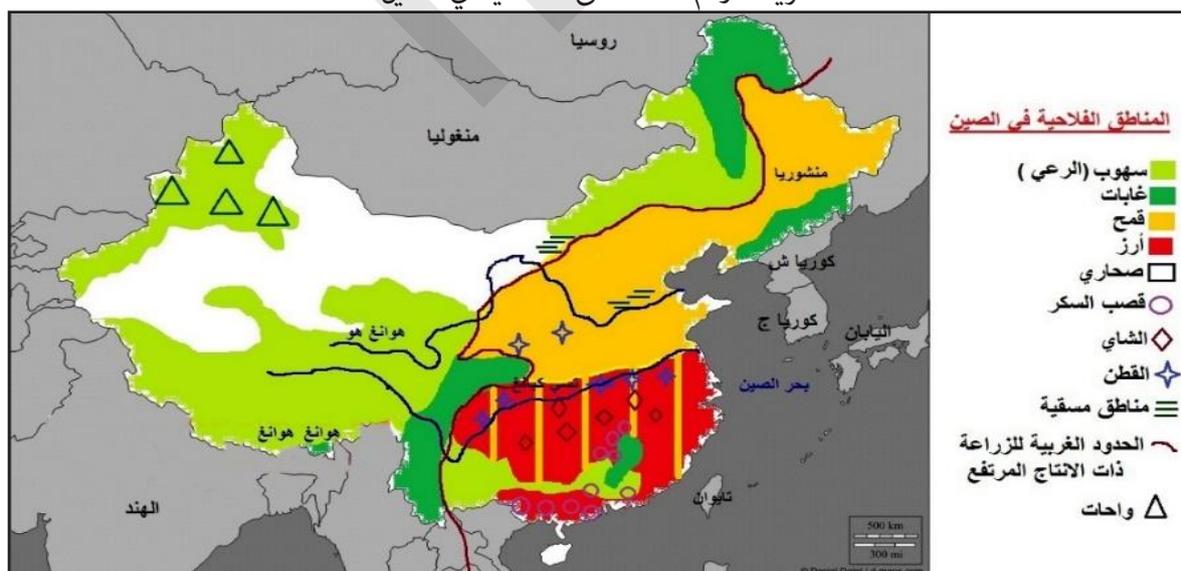
الجدول رقم 1: أبرز المنتوجات الفلاحية بالصين ونسبتها من الإنتاج العالمي خلال الفترة 2023 - 2024:

المنتوج الفلاحي	نسبة من الإنتاج العالمي	الرتبة العالمية
القمح	17 %	1
لحم الخنزير	40-50 %	1
الأرز	28 %	1
القطن	23 %	1
الشاي	40 %	1
البطاطس	25 %	1
الخضروات	50 %	1
التفاح	45 %	1

وقد ساهمت في هذه القوة عوامل طبيعية متمثلة في اتساع السهول الصالحة للزراعة في الشرق (سهل منشوريا والسهل الكبير) ووفرة المياه مع وجود أنهار دائمة الجريان (نهر كسيانغ، يانغ زيانغ، ونهر هوانغ هو)، وتنوع المناخ (مدراري، معتدل...)، كل ذلك يتيح إمكانيات مهمة للاستغلال الفلاحي. وعوامل بشرية تمثلت في توفر يد عاملة مؤهلة تعتمد على إدخال التقنيات الحديثة واستغلال مجال البحث العلمي كاستعمال الأسمدة والمبيدات واستصلاح الأراضي.

يتمركز النشاط الفلاحي للصين في الواجهة الشرقية، ففي الشمال تسود زراعة القمح، وفي الوسط القمح والشاي والقطن، أما في الجنوب فتسود زراعة الأرز والشاي وقصب السكر. في المقابل الغرب عبارة عن مراعي وصحاري وغيابات (الخريطة رقم 4).

خريطة رقم 4: المناطق الفلاحية في الصين



ب. أهمية الصناعة في الاقتصاد الصيني:

تعتبر الصناعة قطاعا حيويا في الصين، حيث يشكل القطاع الصناعي حوالي 27-30 % من الناتج المحلي الإجمالي

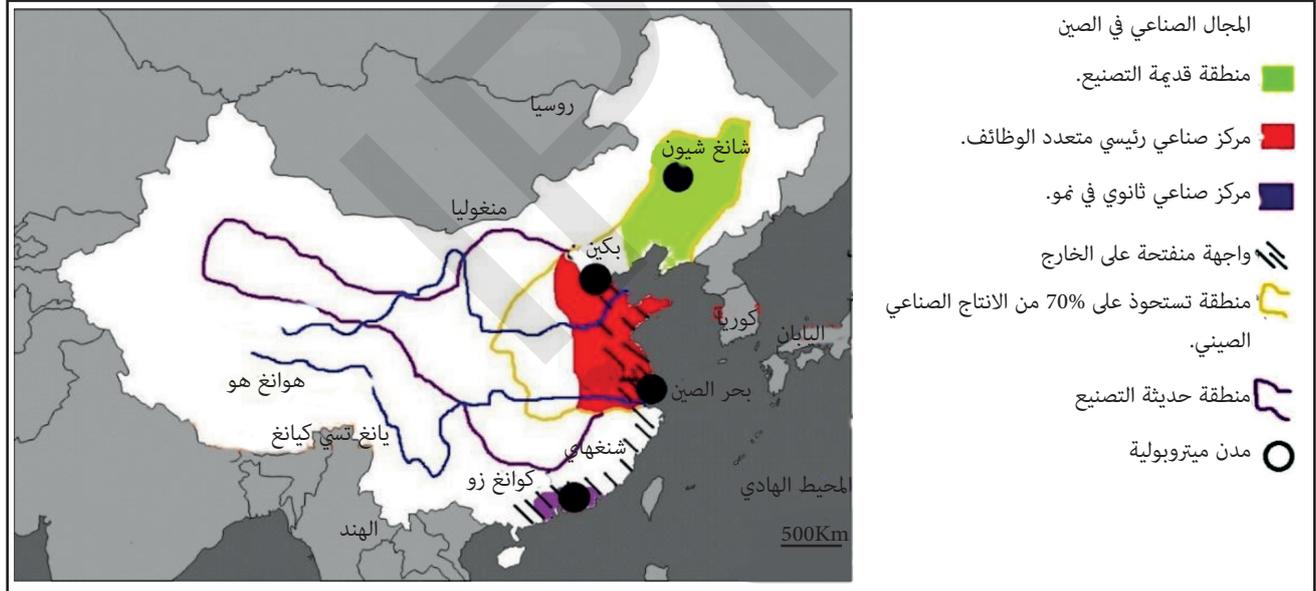
للصين، ويعمل في الصناعة حوالي 25% من القوى العاملة الصينية، وتستحوذ على نسبة كبيرة من الإنتاج الصناعي العالمي (الجدول رقم 2). وتمثل المنتجات الصناعية 95% من إجمالي صادرات الصين مثل الإلكترونيات والمنسوجات والسيارات. وقد حققت الصناعة الصينية تطورا هائلا في بنية الصناعة بالانتقال من الصناعات الأساسية (الصلب، وال فولاذ)، والاستهلاكية (النسيج، والمواد الغذائية...) إلى الصناعات العالية التكنولوجيا (الإلكترونية والفضائية والنووية...).

الجدول رقم 2: أهم القطاعات الصناعية الرائدة بالصين ونسبتها من الإنتاج العالمي خلال الفترة 2023 - 2024.

الصناعة	الكمية من الإنتاج العالمي	الرتبة العالمية
المنسوجات	40%	1
الصلب	53%	1
الإلكترونيات	50%	1
السيارات	33%	1
الطاقة المتجددة	70%	1

ساهمت في قوة الصناعة الصينية عوامل طبيعية كوفرة وتنوع الثروات المعدنية ومصادر الطاقة، التي تستفيد منها الصناعة. وعوامل بشرية متمثلة في توفر يد عاملة ذات خبرة وكفاءة كبيرة، والاعتماد على البحث العلمي، وتشجيع الصناعات الموجهة للتصدير والاستثمارات الأجنبية لتطوير الصناعة. وتتعدد المناطق الصناعية ومنها مناطق قديمة بالشمال الشرقي، ومناطق صناعية تعود للفترة الاشتراكية بالشرق ووسط البلاد، ومناطق صناعية حديثة على الساحل الشرقي حيث تتمركز الصناعة لوفرة المواد الأولية واليد العاملة (الخريطة رقم 4).

الخريطة رقم 5: المناطق الصناعية في الصين



3. مشاكل الاقتصاد الصيني:

*مشاكل اقتصادية: تتمثل في المنافسة القوية من الأقطاب الاقتصادية العالمية وفرض الدول المتقدمة للقيود الجمركية على المنتجات الصينية، بالإضافة لمشاكل مرتبطة بضعف جودة المنتجات، والاعتماد على الخارج في استيراد مصادر الطاقة والمواد المعدنية نظرا للاستهلاك الكبير للموارد الطبيعية بسبب النمو الاقتصادي الذي تشهده الصين.

*مشاكل اجتماعية: تتمثل في ضعف مستوى التنمية البشرية مقارنة مع النمو الاقتصادي، وتزايد شيخوخة السكان، والتفاوت بين المدن والأرياف على مستوى الدخل الفردي مما يزيد من حدة المشاكل (البطالة، الفقر، الهجرة، وصعوبة توفير الخدمات مع هذا العدد الكبير للسكان).

*مشاكل طبيعية وبيئية: تعرف الصين عوائق طبيعية متنوعة منها غلبة المرتفعات (الجبال والهضاب العليا)، وانتشار الجفاف في الغرب الصيني، مقابل تعرض الصين الجنوبية للفيضانات والأعاصير، كما تشهد المناطق الأكثر تصنيعاً بالصين مشكل تلوث المياه والهواء والسطح وحدوث الأمطار الحمضية بسبب نشاط الصناعة.

مفاهيم ومصطلحات الدرس

الاكتفاء الذاتي	هو قدرة الدولة أو المجتمع أو الفرد على تلبية احتياجاته الأساسية دون الاعتماد الكبير على الخارج.
العالم الرأسمالي	يشير إلى الدول التي تتبع النظام الرأسمالي، وهو نظام اقتصادي يقوم على الملكية الخاصة.
سهل منشوريا	هو السهل الشمالي الشرقي بالصين، هو أحد أكبر السهول الفيضية في آسيا.
المواد الأولية	هي مواد طبيعية خام تستخرج من الأرض أو تنتج بواسطة الزراعة والثروات الطبيعية.
الناتج الداخلي الخام	القيمة السوقية لجميع السلع والخدمات المنتجة داخل بلد ما.
الاكتظاظ السكاني	هو حالة تتجاوز فيها أعداد السكان الموارد المتاحة في منطقة معينة.
الجفاف	نقص حاد وممتد في الموارد المائية (أمطار، أنهار...) في منطقة معينة.
التلوث	إدخال مواد ضارة (طبيعية أو صناعية) إلى البيئة، مما يسبب اختلالاً في الأنظمة البيئية.
التبعية الاقتصادية	حالة تعتمد فيها دولة أو كيان اقتصادي على آخر لتلبية احتياجاته الاقتصادية الأساسية.
مصادر الطاقة	هي الموارد الطبيعية التي يتم من خلالها الحصول على الطاقة في أشكالها المختلفة لتلبية احتياجات الإنسان.
الأمطار الحمضية	هي هطول مطر أو ثلج أو ضباب يحتوي على أحماض (الكبريتيك، النيتريك).
التكنولوجية العالية	مجموع الأساليب والطرق التي تستخدمها اليد العاملة المؤهلة (علماء مهندسون).
الصناعات الاستهلاكية	تهتم بصناعات منتجات ومواد موجهة للاستهلاك مباشرة (الحليب ومشتقاته...)
الصناعات الأساسية	هي التي تهتم بتحويل المواد الأولية من حالتها الطبيعية الخام إلى مواد قابلة للاستعمال في صناعات أخرى (الخشب...).

التقويم:

1. ضع علامة صح (✓) أو خطأ (x) أمام العبارات التالية:

- تشهد المناطق الأكثر تصنيعاً بالصين مشكل التلوث.	- تحتل الصين المرتبة الأولى في صناعة الصلب.
- من مشاكل الصناعة في الصين الاستهلاك الكبير للطاقة.	- ترتبط الصين بالخارج من حيث التزود بالمواد الأولية.
- يغلب على الصين الطابع الجبلي والهضبي.	- ساعد توفر يد عاملة مؤهلة في تطور الاقتصاد الصيني.

2. عرف المصطلحات التالية: المواد الأولية - التكنولوجيا العالية - الصناعات الأساسية.

3. اذكر مشكلتين من مشاكل الاقتصاد الصيني.

4. تحرير المقال: على ضوء ما درست حرر مقالا عن المقومات الطبيعية والبشرية للاقتصاد الصيني.

المراجع

- 1 - وطننا العربي ظواهر جغرافية وحضارة إسلامية، وزارة التربية والتعليم الفني، الإدارة المركزية لشؤون الكتب، والدراسات الاجتماعية جمهورية مصر العربية، 2018م 2019م.
- 2 - جغرافية الوطن العربي للصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي، وزارة التعليم، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، ليبيا، 2019م 2020م.
- 3 - جغرافية الوطن العربي للصف الثاني متوسط، وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج، العراق، 2016. م
- 4 - الوكالة الوطنية للإحصاء والتحليل الديموغرافي، وزارة الاقتصاد والمالية، الجمهورية الإسلامية الموريتانية، 2024م.
- 5 - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (إحصاء حول سكان إفريقيا 2021م)، الموقع: [www. capmas. gov. eg](http://www.capmas.gov.eg)
- 6 - الدراسات الاجتماعية إفريقيا ومصر معا على طريق التنمية والحضارة، الصف الأول الإعدادي، وزارة التربية التعليمية والتعليم الفني، مصر، 2024م 2025م.
- 7 - جغرافية إفريقيا، وزارة التعليم العالي، جامعة أم القرى، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الجغرافيا، السعودية، 2016م 2017م.
- 8 - جغرافية العالم للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي، وزارة التربية والتعليم، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، ليبيا، 2014م 2015. م
- 9 - التقرير الاقتصادي العربي الموحد، صندوق النقد العربي والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترو، الإمارات العربية المتحدة، 2021م 2022م 2023م-م 2024م.
- 10 - مجموعة البنك الدولي على المنصة الرقمية www. albankadawli. org
- 11 - كتاب المعهد التربوي الوطني، السنة السابعة آداب عصرية، 2010م
- 12 - كتاب المعهد التربوي الوطني، السنة الرابعة إعدادية، 2023 م
- 13 - د محمد عالي المختار التقي -الدور التنموي للسياحة الثقافية في موريتانيا-ط1-2022م
- 14 - وزارة الصيد والاقتصاد البحري 2024م
- 15 - وزارة الصيد والاقتصاد البحري -المرصد الاقتصادي والاجتماعي 2021م 2022م-
- 16 - وزارة الاقتصاد والمالية 2023م 2024م
- 17 - دليل الاستثمار في قطاع الصيد 2022م
- 18 - دليل الاستثمار في قطاع الثروة الحيوانية في موريتانيا
- 19 - دليل الاستثمار في قطاع الزراعة في موريتانيا 2022م
- 20 - وكالة ترقية الاستثمارات في موريتانيا-دليل الاستثمار في قطاع المعادن في موريتانيا 2022م
- 21 - دليل الاستثمار في قطاع السياحة في موريتانيا 2022م
- 22 - مخطط استصلاح الشاطئ الموريتاني 2022م
- 23 - النشرة الفصلية للتجارة الخارجية في موريتانيا 2022م
- 24 - النشرة الفصلية للتجارة الخارجية في موريتانيا 2023م
- 25 - النشرة الفصلية للتجارة الخارجية في موريتانيا 2024م



IPN



الفهرست

3	تقديم
5	مقدمة
7	الوحدة الأولى: موريتانيا المظاهر الطبيعية و البشرية
9	الدرس الأول: البنية والتضاريس في موريتانيا
14	الدرس الثاني: المناخ والنبات
18	الدرس الثالث: المياه في موريتانيا
22	الدرس الرابع: المشكلات البيئية (التصحر، التلوث)
28	الدرس الخامس: السكان في موريتانيا
34	الدرس السادس: التحضر بموريتانيا
40	الدرس السابع: منهجية كتابة مقال في مادة الجغرافيا
41	الوحدة الثانية: الأنشطة الاقتصادية في موريتانيا
43	الدرس الثامن: النشاطات الزراعية والرعية في موريتانيا (الفلحة)
53	الدرس التاسع: الصيد البحري في موريتانيا
60	الدرس العاشر: المعادن ومصادر الطاقة في موريتانيا
69	الدرس الحادي عشر: السياحة والصناعة في موريتانيا
73	الدرس الثاني عشر: التجارة والنقل في موريتانيا
80	الدرس الثالث عشر: المشاكل الهيكلية للاقتصاد الموريتاني
83	الوحدة الثالثة: العالم العربي والإفريقي
85	الدرس الرابع عشر: الوطن العربي الخصائص الطبيعية والبشرية والقوة الاقتصادية (التركيز على البترول)
95	الدرس الخامس عشر: إفريقيا الخصائص الطبيعية والبشرية والقوة الاقتصادية (التركيز على المعادن)
103	الوحدة الرابعة: القوى العظمى
105	الدرس السادس عشر: الاقتصاد الأمريكي (الأسس والمظاهر والمشاكل)
112	الدرس السابع عشر: الاقتصاد الصيني (الأسس والمظاهر والمشاكل)
119	الفهرس



IPN

